أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 48th year NO. 2474 24 - 3 -2024

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2474- الأحد 14 من رمضان 1445هـ- 24 من مارس (آذار) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

ويبقى الأثر

يوم الشهيد

٩ مارس

الرئيس السيسي: المرأة هي ضمير الأمة والحارس الأمين على الهوية المصرية



ابن الطبلاوي: والدي كان يحب الشيخ عبد الباسط

مصر وأوروبا

شراكة استراتيجية شاملة



الدراما المصرية فضحت مسار التطرف فكراً وواقعاً

6 222018 499995 01

دار المعارف

تهنئ الشعب المصري والقوات المسلحة بحلول ذكرى معركة العاشر من رمضان

حرب العاشر من رمضان .. ذكرى النصر واسترداد الكرامة

إن معركة العاشر من رمضان ستظل نقطة تحول مضيئة في تاريخ مصر وشعبها بين اليأس والرجاء في انتفاضة النهوض من الانكسار، لاستعادة الأرض ومعها الكرامة المصرية والعربية على يد رجال القوات المسلحة المصرية الأبطال، ذلك الجيش الذي ضرب - ولا يزال - أروع الأمثال في التضحية والفداء من أجل مصر وشعبها.

فقد قام بواجبه كاملاً عند صدور الأمر له بعبور أصعب مانع مائي في العالم - قناة السويس - وزلزل أرض سيناء من تحت أقدام العدو الإسرائيلي المتغطرس، بسيل من قواته البرية ومدرعاته وهدير مدفعيته الثقيل وقواته الجوية النافذة في سماء المعركة على طول خط المواجهة مع العدو فتمكن من دحر قواته في ست ساعات.

ولأن ذلك الحدث الجلل مليء بالمعارك العظيمة التي لا تُنسى، أصدرت دار المعارف أفضل الكتب التي توثق تلك الملحمة الوطنية الرائعة، والتي سُطرت بيد خبراء ومحللين عسكريين، بل بيد أبطال شاركوا بالفعل بأنفسهم في صناعة ذلك النصر المبين ومنها (الساعة ٢,٠٥ بدأ الطوفان للأستاذ حمدي الكنيسي - أحداث مصرية واسترداد الكرامة للّواء محمد الفنجري - سعد الدين الشاذلي القائد .. الأسطورة للأستاذة آمال البنا - اليوم السابع للأستاذ محمود عوض - من أوراق السادات للأستاذ أنيس منصور - السادات سيرة ومسيرة للمستشار محمد مرشدي بركات) وذلك ليقف القارئ الكريم على حقيقة الدور العظيم الذي قام به الجيش المصري ومعرفة أدق تفاصيل تلك المعجزة العسكرية.









تحرير : أحمد سمير عبد الحميد تصميم: محمد عطية

المركز الرئيسى : ١١١٩كورنيش النيل - القاهرة - ج . م . ع - ت : ٢٥٧٧٧٠٧٧ فاكس : ٢٥٧٤٤٩٩٩
مكتبات دار المعارف فى: القاهرة - الإسكندرية - طنطا - الزقازيق - المنصورة - الإسماعيلية - السويس - العريش - أسيوط - سوهاج - قنا - أسوان .
البريد الإلكترونى : octmag@idsc.net.eg maaref.nashr@yahoo.com
Dar.Elmaref
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال برقم : ٠١٠٩٦٥٣٠٥٥٥

رئيس مجلس الإدارة
سعيد عبده مصطفى

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

حققت العلاقات المصرية الأوروبية مؤخـرًا، نقلة نوعية على مسار التعاون والتنسيق والمصالح المُشتركة.

فلقد كان العالم شاهدًا على قمة مصرية– أوروبية جرت فعالياتها بالقاهرة الأسبوع الماضي، وصلت نتائجها إلى رفع مستوى العلاقات إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة.

و لقد جاءت هذه القمة لتؤكد أن مصر ركيزة للاستقرار فى الشرق الأوسط وبوابة إفريقيا، وجاءت أيضا للتأكيد على استمرارية التعاون الناجح، الذي استمر أكثر من عشرين بعد توقيع اتفاقية الشراكة المصرية– الأوروبية عام ٢٠٠٤.

المساعى المصرية؛ لتوطيد وتقوية العلاقات مع أوروبا تأتي استنادًا إلى أن الاتحاد الأوروبى يعتبر أكبر شريك تجارى لمصر، حيث تتم ربع تجارة مصر معه استيرادًا وتصديرًا، وتعود علاقتنا الطويلة مع الاتحاد الأوروبى إلى فترة تاريخية تعود إلى عهد الاستعمار والاعتداءات، لكن بداية المصالحة كانت فى عام ١٩٦٧، بعد بداية الحوار العربى الأوروبى.

ويعتبر الاتحاد الأوروبي أكبر داعم للاقتصاد المصرى، سواء من خلال المساعدات التنموية أو من خلال تنفيذ مشاريع مثل مترو الأنفاق، شبكات الكهرباء والهاتف والعديد من المبادرات، التى تسهم فى التنمية الاقتصادية.

كما أن الاتحاد يهتم بشكل كبير على تحقيق الاستقرار والأمن فى المنطقة؛ لضمان سلامة الملاحة فى البحر الأحمر والبحر المتوسط وقناة السويس، التى تعتبر من أهم الممرات البحرية، لذا وجب تعزيز العلاقات بين الطرفين باستمرار، خاصة أن الاتحاد الأوروبى يُظهر اهتمامًا واضحًا بمصر، ويُخصص ميزانية كبيرة؛ لدعمها اقتصاديًا من خلال مجموعة من المنح الخاصة، التى ستُقدم فى هذه الزيارة، كما تُظهر هذه العلاقة القوية بين الجانبين دورًا مهمًا فى تعزيز الاستقرار والتعاون فى المنطقة.







وثائق العزة

العـدد الماضـى وفـى ذكـرى انتصـارات أكتوبر المجيـدة تعرضـت إلى إحدى الوثائق السـرية التى تكشـف تفاصيل عملية تصفية الثغـرة التى رفعت القـوات المسـلحة السـرية عنهـا، لتكشـف للعالم وللأجيال الحالية والقادمة زيف وخداع العدو وكيف أنه ظل على مدى خمسـين عامًا يروّج للكذب ويحاول تقديم صورة زائفة يمحو بها عار الهزيمة؟!

ونواصـل فى هذا العدد اسـتكمال التوقف عند بعض تلـك الوثائق التى سـبق وذكرتُ أنهـا جاءت دون حذف كلمـة واحدة منها لتكشـف بعد نصف قـرن من الزمان تفاصيـل جديـدة لنصـر لا يـزال يحمـل الكثيـر بـين صفحاته، وبطولات يصعب حصرها وسـنظل نكتشـف العديـد منها يومًـا بعد يوم، فجيل النصـر تميز بإنكار الـذات فـلا تجد بطلاً مـن أبطال أكتوبـر يتحدث عن نفسه وما سطره من بطولة بحجم ما تجده يتحدث عن زملائه من الأبطال.

فقد كشفت ٤١ وثيقة من وثائق هيئة العمليات بالقوات المسـلحة تفاصيل ما حدث يوم ٦ و٧ و ٨ و٩ و١٠ أكتوبر علـى طول جبهـة القتال، وكيف اسـتطاع الأبطال خلال ٦ سـاعات أن يحققـوا المعجزة بعبور المانـع المائى وخط بارليـف وفتح ثغرات فى السـاتر الترابى الذى قدرت كل المدارس العسكرية على مستوى العالم أنه يحتاج إلى قنبلة ذريـة لفتح ثغرة واحدة فيه، لكن الأبطال من المهندسـين العسكريين استطاعوا فى اليوم الأول وصباح اليوم الثانى أن يسطروا ملحمة من ملاحم البطولة فى إنشاء الكبارى وفتح الثغرات فى السـاتر الترابي، لكى تسـتطيع القوات استكمال عملية العبور إلى الضفة الشرقية للقناة.

وجـاءت وثائق هيئة العمليات التى تتلقى بلاغات جبهة القتال تكشـف التقدم الكبير فى أعمال القتال واستيلاء الأبطال علـى النقـاط الحصينـة لخـط بارليف، وكيف أن عناصر الاسـتطلاع علـى أرض المعركـة كانت رادارات بشـرية متحركة تنقـل مـا يحـدث مـن تحـركات مـن جانـب العـدو فـى محاولـة لوقـف هـذا الطوفـان الهـادر الذى يقتلـع جـذور الاحتلال من الضفة الشرقية للقناة.

وكشـف تقريـر الموقـف رقـم ٢ سـاعة ١٠٠ أن قواتنا العابـرة لقناة السـويس كانـت على اسـتعداد كامل لأى عمليات أو ضربات جوية من جانب العدو فى محاولة منه لصد الهجوم المصرى والرد عليه.

الأمـر الـذى جعـل التفـوق حليفًـا لقواتنـا المسـلحة فالتخطيط الجيد لعمليات القتال على الجبهة كان له أثر كبيـر على صد الهجمات المضادة مـن جانب العدو، كما جعلتـه حـذرًا فى الدفع بمزيد من قواتـه الجوية باتجاه الغرب لوقوعها فى مرمى نيران الدفاع الجوى المصري.

وبحسـب تقرير الموقف رقم ٣ فى الساعة الثامنة مساء يوم السابع من أكتوبر استطاعت قواتنا التى عبرت القناة ووصلـت إلى عمق ٥ كيلو مترات فى سـيناء، أن تتصدى للهجمات المضادة من قبل العدو وخسـر العدو ٤٠ طائرة و١٠٠ دبابة.

لقد كشفت الوثائق كيف أن العدو كان يعانى من خسائر كبيرة على جبهة القتال فى سـيناء وعدم قدرته على صد الهجوم المصري؟!

فقد كان يلملم أشـلاءه المتناثرة من القوات فى الجنوب ويسـتغيث بـ تل أبيب لطلب النجدة، فقد تعالت أصوات الاستغاثة من جانب العدو.

جـاءت تقارير هيئـة العمليات محـور المعلومات بوزارة الحربية والتى كشـف عنها لتكشف سـير المعركة لحظة بلحظة وتفاصيل النصر الذى سطّره الأبطال.

وكذا تفاصيل عمليـة دمج رءوس الكبارى داخل نطاقى الجيـش الثانى والثالـث الميدانى مع تطور العمليات على طول الجبهة.

إن النصـر الـذى تحقق منـذ ٥٠ عامًـا والهزيمة التى لحقت بإسرائيل جعل الأخيرة تحاول خلال تلك السنوات أن تـروج لمفاهيـم ومعلومـات غيـر صحيحـة لتزييـف الحقيقـة، فكانـت الوثائـق السـرية التى كشـفت عنها القوات المسـلحة بمثابـة تحقيق نصر جديد فى معركة الوعى بعد أن فضحت أكاذيب العدو.

ليواصـل الأبطـال الانتصـار فـى معركة من أهـم معارك الوطـن وهى معركة طابا التى احتفلنا فى ١٩ مارس الجارى بعيـد تحريـر طابا، والتـى حاولت إسـرائيل خـلال عملية ترسـيم الحدود الاستيلاء عليها، لكن الأبطال من القانونيين المصريين والدبلوماسـيين والعسـكريين الذين على رأسـهم اللواء بحرى محسن حمدي، رئيس اللجنة العسكرية لاستلام سـيناء، استطاعوا أن يثبتوا للعالم أن هذا الوطن له جند لم ولن يفرطوا يومًا فى حبة رمل واحدة من ترابه الوطني.



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

مشروع الموازنة الجديدة.. والمواطن

الأسبوع الماضى كنت ضمن عدد من رؤساء التحرير ورؤساء مجالس إدارات الصحف فى جلسة حوار مجتمعى عقدها وزير المالية الدكتور محمد معيط، بحضور رئيس المجلس الأعلى للإعلام ورئيس الهيئة الوطنية للصحافة ونقيب الصحفيين وعدد من قيادات وزارة المالية. استعرض الوزير مشروع الموازنة المالية الجديدة 2024 / 2025، خلال الجلسة التى امتدت لما يقرب من ساعتين حرص الوزير خلالها على كشف تفاصيل رؤية الحكومة للموازنة الجديدة والمستهدف خلال العام المالى القادم فى ظل استمرار التحديات الاقتصادية وتصاعد وتيرة الأحداث فى المنطقة وعلى مستوى العالم ومدى تأثير ذلك على الدول ذات الاقتصاديات الناشئة.



أكد وزير المالية أن حجم الدعم فى الموازنة يصل إلى ٤٩٦ مليار جنيه منها ١٣٤ مليارًا للسلع التموينية، خاصة إذا علمنا أن تكلفة رغيف الخبز تصل إلى ١٢٥ قرشا فى الوقت الذى يحصل المواطن عليه بـ ٥ قروش وتتحمل الدولة ١٢٠ قرشًا دعمًا و١٤٧ مليارًا للمواد البترولية و٤٠ مليارًا لتكافل وكرامة.

وكذا حزمة الرعاية الاجتماعية التى تحرص الدولة على تقديمها للمواطن للتخفيف من آثار التضخم فقد تم إطلاق ثلاث حزم خلال أقل من عام.

الدكتور معيط حرص على أن يكون الحوار مفتوحًا والنقاش ممتدًا لكل الجوانب خاصة أن الإعلام ينقل نبض الشارع فى الوقت نفسه يخلق حالة وعى بما يقدمه للقارئ من معلومات خاصة إذا كانت المعلومة من مصدرها الصحيح.

الحكومة تضع أولوية أولى لها فى الموازنة الجديدة دعم الصحة والتعليم بزيادة ٢٠٪ وستكون هناك أولوية فى هذا الدعم لتحسين أوضاع الكوادر البشرية باعتبارها ركيزة أساسية فى تلك القطاعات، بل سنواصل دعم الصادرات لزيادة حجمها خلال الفترة المقبلة مما يزيد من حجم تدفقات النقد الأجنبي، حيث يبلغ حجم دعم الصادرات فى الموازنة الجديدة ٢٣ مليار جنيه.

وأضاف وزير المالية أن الموازنة الجديدة ستواصل فيها الحكومة سياستها التقشفية لمواجهة التحديات الاقتصادية، كما ستعمل على خفض العجز الكلى على المدى المتوسط للوصول إلى ٦٪ من إجمالى الناتج المحلي.

كما تستهدف الحكومة نزول الدين الخارجى إلى الناتج المحلى إلى ٨٠٪ خلال ٣ سنوات.

الدكتور محمد معيط أكد أن الموازنة الجديدة التى يجرى حوار مجتمعى بشأنها وهو إحدى وسائل التشارك المجتمعى فى وضع مشروع الموازنة ليكون المواطن شريكًا فى صناعة المسار الاقتصادى للدولة، تستهدف فائضًا أوليًا يصل إلى ٣,٥٪ رغم توقعات بزيادة أسعار المواد البترولية التى تقترب من ٨٧ دولارًا للبرميل.

وزير المالية على مدى ساعتين حرص على أن يجيب عن كل التساؤلات خاصة أن المواطن فى الشارع لا يزال يشكو من ارتفاع الأسعار رغم الانفراجة الكبيرة فى النقد الأجنبى والتى شهدها السوق المصرى بعد حزمة القرارات التى اتخذها البنك المركزي، ومنها السعر المرن للنقد الأجنبى الأمر الذى يتوقع معه زيادة التدفقات الدولارية إلى ٢٠ مليار دولار، بالإضافة إلى ٧,٤ مليار يورو من الاتحاد الأوروبي.

إن إجمالى المصروفات العامة للموازنة الجديدة ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥ يبلغ ٣,٩ تريليون جنيه، بينما يصل حجم الإيرادات المتوقعة ٢,٦ تريليون جنيه، مشيرًا إلى أن الحكومة تستهدف تحقيق تريليونى جنيه إيرادات ضريبية دون إضافة أى أعباء جديدة على المواطنين أو المستثمرين، من خلال تعظيم جهود دمج الاقتصاد غير الرسمي.

كما أنه جرى الإفراج الجمركى عن بضائع بإجمالى أكثر من ١٤,٥ مليار جنيه منذ يناير حتى الآن.

الوزير كشف الأسباب الحقيقية لشعور المواطن بالأزمة الأخيرة والتى لا يزال متأثرًا بها برغم الانفراجة التى تشهدها الأوضاع الاقتصادية، وهو ما أشارت إليه مؤسسات التصنيف الدولى التى نقلت مصر إلى التصنيف الإيجابى وهو ما يساعد على جذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية إلى مصر خلال الفترة المقبلة.

فقد أكد الوزير أن طول أمد الأزمة والتى بدأت فى ٢٠٢٠ وحتى الآن جعلت المواطن يشعر بها، لكن الدولة المصرية خلال إدارتها للملف الاقتصادى وما قامت به من إصلاحات اقتصادية واسعة كان أحد أهم الأسباب فى عدم شعور المواطن بأزمات سابقة ومنها على سبيل المثال أزمة الأسواق الناشئة فى ٢٠١٦، والتى ضربت العديد من البلدان منها تركيا وجنوب إفريقيا والأرجنتين، لكن مصر استطاعت عبور تلك الأزمة دون أن يتأثر بها المواطن بالشكل الذى تأثرت به دول أخرى وذلك بسبب برنامج الإصلاح الاقتصادى الذى ساهم فى عبور تلك المرحلة.

وكذا خلال أزمة كورنا ٢٠١٩ استطاعت مصر أن تقدم مجموعة من حزم الرعاية الصحية والاجتماعية للمواطن لتخفيف تأثير الأزمة وكان ذلك نتاج قيام الدولة خلال الفترة السابقة بالتوسع فى إنشاء المخازن الاستراتيجية للسلع، مما جعل الدولة تمتلك مخزونًا استراتيجيًا يفوق فى بعض السلع ٩ أشهر، وهو ما استطاع تأمين توافر السلع وعمل على هدوء الأسعار، على عكس ما حدث فى مناطق أخرى من العالم عندما شوهدت سلاسل البيع للسلع الغذائية وقد خلت الأرفف من السلع، نظرًا لأزمة سلاسل الإمداد التى لم تتأثر بها مصر بشكل كبير فى ذلك الوقت بالإضافة إلى ارتفاع معدل النمو.

لكن الأزمة الروسية الأوكرانية لحقت بأزمة كورونا (كان لجائحة كورنا تأثير سلبى على قطاع السياحة وسلاسل الإمداد) فأدى طول أمد الأزمة إلى ارتفاع أسعار النفط والمواد الغذائية مما كان له تأثير كبير على الدول ذات الاقتصاديات الصاعدة ومنها مصر، وكذا ما يحدث من تطورات للأوضاع فى الأراضى الفلسطينية وتطورات الأوضاع فى جنوب البحر الأحمر مما له أثر على ارتفاع تكاليف النقل البحري.

ورغم تلك التحديات إلا أن توجيهات الرئيس دائمًا للحكومة هى ضرورة أن يتم تخفيف العبء عن المواطن.

مشروع الموازنة الجديدة بحسب توجيهات الرئيس قائلا: «عينكم على المواطن والتركيز على التنمية البشرية خلال الفترة المقبلة»، وأوضح وزير المالية أن الحكومة ستظل داعمة لتحسين مستوى معيشة المواطنين خلال المرحلة المقبلة، حيث تعمل على تحقيق التوازن بين إجراءات التعافى الاقتصادى والانضباط المالى وتعويض المواطنين عن الآثار التضخمية الصعبة، خلال المرحلة المقبلة بصورة تدريجية.

> **رغم التحديات إلا أن توجيهات الرئيس دائمًا للحكومة هى ضرورة أن يتم تخفيف العبء عن المواطن**



اهتمام دولي وإقليمي بالقمة المصرية الأوروبية التي عقدت في القاهرة، حيث اجتمع 6 من القادة الأوروبيين في قصر الاتحادية لإعلان الاتفاق على ترفيع العلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبي إلى مستوى «الشراكة الاستراتيجية والشاملة».
وعكست تلك القمة تطلعات أوروبا للتعاون المشترك على المستوى السياسي والاقتصادي والتجاري مع مصر، بالإضافة إلى التحديات المشتركة وعلى رأسها أمن الطاقة، ومكافحة الهجرة غير الشرعية، والتوافق مع الرؤية المصرية حول ضرورة وقف إطلاق النار في غزة، ووقف المجازر الإسرائيلية، ومن ثم استعادة مسار السلام للقضية الفلسطينية وفقا لمبدأ «حل الدولتين».

6 قادة أوروبيون يجتمعون في قصر الاتحادية

مصر وأوروبا.. شراكة استراتيجية شاملة

تامر عبدالفتاح

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن مسار ترفيع العلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبي اقترن بحزمة مالية لدعم الاقتصاد المصري وتتكون هذه الحزمة التي تبلغ حوالي ٧٫٤ مليار يورو من ثلاثة مكونات رئيسية تتمثل في التمويل الميسر وضمانات الاستثمار والدعم الفني لتنفيذ مشروعات التعاون الثنائي.

ورحب الرئيس السيسي- خلال كلمته في المؤتمر الصحفي المشترك- بالقادة الأوروبيين ضيوفاً أعزاء على مصر، مشيرًا إلى أن زيارتهم للقاهرة تأتي وسط زخم مكثف تشهده العلاقات المصرية- الأوروبية سواء مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي أو دوله الأعضاء.

وقال الرئيس السيسي، إن هذه الزيارة تمثل محطة شديدة الأهمية في العلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبي، مضيفًا: «نجحنا معاً في تحقيق نقلة نوعية في شراكتنا حيث قمتُ بالتوقيع مع أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، على وثيقة إعلان سياسي مُشترك لإطلاق مسار ترفيع العلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبي إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية والشاملة بهدف الارتقاء بمستوى التعاون من أجل تحقيق المصلحة المُشتركة».

وأضاف الرئيس السيسي أنه تم الاتفاق أيضًا مع رئيسة المفوضية الأوروبية على عقد مؤتمر للاستثمار بين مصر والاتحاد الأوروبي خلال النصف الثاني من العام الجاري للتعريف بالفرص والإمكانيات الاستثمارية في مصر وبما يسهم في تعزيز انخراط الشركات الأوروبية في السوق المصرية.

وأشار الرئيس السيسي إلى أن المباحثات شهدت تركيزًا خاصًا على تعزيز التعاون في مجال الطاقة سواء فيما يتعلق بمجال الغاز الطبيعي أو الربط الكهربائي، حيث تم الاتفاق على التعاون في مجال إنتاج الهيدروجين الأخضر كمصدر للطاقة النظيفة، وتم التأكيد على مواصلة التعاون القائم في إطار منتدى غاز شرق المتوسط لما يساهم به في تحقيق أمن الطاقة على المستويين الإقليمي والدولي.

وقال الرئيس السيسي إن المباحثات تناولت أهمية الاستمرار في مواجهة التحديات المُشتركة وفي مقدمتها الهجرة غير الشرعية، حيث تم تأكيد التزامنا بمكافحة هذه الظاهرة في إطار التعاون القائم مع تضمين البُعد التنموي في معالجتها إضافة إلى تعزيز مسارات الهجرة النظامية.

وأوضح الرئيس السيسي أنه تم الاتفاق على ضرورة دعم جهود مصر التي نجحت في وقف تدفقات الهجرة غير الشرعية من السواحل المصرية منذ عام ٢٠١٦، فضلاً عن استضافة ٩ ملايين أجنبي في مصر يتمتعون بالخدمات الاجتماعية والصحية أسوة بالمواطنين المصريين.

الملفات الإقليمية

وأكد الرئيس أن الملفات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المُشترك حظيت باهتمام كبير في المحادثات وعلى رأسها القضية الفلسطينية والحرب في غزة، حيث أكد الرئيس حتمية الوقف الفوري لإطلاق النار وإنهاء إسرائيل لأعمالها العدائية، ودعا في هذا الإطار القادة الأوروبيين لبذل المزيد من الجهد لوقف إطلاق النار بشكل فوري وغير مشروط، فضلاً عن زيادة المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة لتخفيف حدة الكارثة الإنسانية التي يعيشها الفلسطينيون.

وقال إنه اتفق مع القادة الأوروبيين على رفض شن إسرائيل عملية عسكرية في رفح بما سيضاعف من الكارثة الإنسانية التي يُعاني منها المدنيون بالقطاع، فضلاً عن آثار تلك العملية على تصفية القضية الفلسطينية وهو ما ترفضه مصر جملة وتفصيلاً، مؤكدا مجددا رفض مصر الكامل لأي محاولات من قبل إسرائيل لتهجير الشعب الفلسطيني قسرياً من أرضه المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية.



> **الرئيس السيسي:**
> **ترفيع العلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبي اقترن بحزمة لدعم الاقتصاد**

ولفت الرئيس السيسي إلى استعراضه باستفاضة الجهود المصرية الرامية لحل الأزمة مع تأكيد أهمية التعامل مع القضية الفلسطينية بمنظور شامل ومُتكامل يضمن حقوق الفلسطينيين بإقامة دولتهم المُستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وأكد ضرورة توحيد رسالتهم للمجتمع الدولي لإبراز أن مُعاناة الشعب الفلسطيني فى كامل الأرض الفلسطينية المُحتلة على مدار العقود الماضية لن تتوقف سوى بالاعتراف بدولة فلسطين ومنحها العضوية الكاملة فى الأمم المتحدة والعمل على تنفيذ حل الدولتين وفقاً للمرجعيات الدولية وأن التسويف فى حل تلك القضية يُعرّض المنطقة، والعالم بأسره لعدم الاستقرار.

تعزيز التعاون في مجال الطاقة سواء فيما يتعلق بمجال الغاز الطبيعي أو الربط الكهربائي

سلام دائم

ومن جانبها، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية «أورسولا فون دير لاين» إنه تمت الموافقة على مجموعة من الحزم تشمل التجارة والاستثمار فى التعليم والثقافة والشباب يصاحبه حزمة من الدعم المالي تقدر بـ ٧,٤ مليار يورو فى السنوات المقبلة.. وسوف نعمل معا لتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان والفرص المتكافئة.

وأضافت رئيسة المفوضية الأوروبية: «نلتقي فى وقت ممتلئ بالأزمات»، معربة عن قلقها إزاء الحرب والوضع الإنساني الكارثي فى قطاع غزة.

وفي هذا السياق، قالت إن غزة تواجه المجاعة ومن المهم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار الآن، والذي من شأنه أن يوقف الاعتداءات ويؤدي إلى إطلاق سراح الرهائن والسماح للمساعدات الإنسانية بالدخول إلى غزة، كما أننا نخشى من دخول حملة عسكرية فى رفح والتي ستؤدي إلى إضعاف السكان أكثر فأكثر.

ووجهت «أورسولا فون دير لاين» شكرها إلى مصر على دعمها الكبير والتأكد من وصول الإمدادات الإنسانية إلى غزة، مؤكدة أن الاتحاد الأوروبى يولى أولوية قصوى للمساعدات الإنسانية وتوصيلها إلى غزة برًا وبحرًا وجوًا، ونعمل جنبًا إلى جنب مع مصر بهدف الوصول إلى سلام دائم على أساس حل الدولتين.

الاتفاق على رفض شن إسرائيل عملية عسكرية في رفح وحتمية الوقف الفوري لإطلاق النار

وأعربت رئيسة المفوضية الأوروبية عن تطلعها لتعميق التعاون أكثر فأكثر مع مصر، مضيفة: «اتفقنا على أن أهم شيء بالنسبة للشراكة الاستراتيجية والشاملة هو أن نصل إلى أن تتحول الاتفاقية إلى استثمار ينعكس على أرض الواقع».

وشارك فى القمة كل من أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، وألكسندر دي كروو رئيس وزراء مملكة بلجيكا رئيس الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي، ونيكوس خريستو دوليدس رئيس جمهورية قبرص، وكيرياكوس ميتسوتاكيس رئيس وزراء الجمهورية اليونانية، وكارل نيهامر مستشار النمسا، وجورجيا ميلوني رئيسة وزراء الجمهورية الإيطالية.

#عظم_شهيدك

مجلس الأعمال المصري الأوروبي يشيد بوثيقة الشراكة الاستراتيجية



أشاد مجلس الأعمال المصري الأوروبي بالتوقيع على وثيقة الإعلان السياسي المشترك بين الرئيس عبد الفتاح السيسي وأورسولا فون دير لاين رئيسة المفوضية الأوروبية؛ لترفيع العلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبي إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة بما يرتقي بالشراكة بين الجانبين إلى إمكانياتها الكاملة لتحقيق المصالح المشتركة السياسية والاقتصادية والأمنية، وذلك بحضور رؤساء وزراء بلجيكا وإيطاليا واليونان والمستشار النمساوي والرئيس القبرصي.

ورحب المجلس كذلك – فى بيان– بالحزمة المالية التي تضمنها الإعلان وتبلغ ٧,٤ مليار يورو، وتتضمن تمويلًا ميسرًا وضمانات لتشجيع مزيد من الاستثمارات الأوروبية فى مصر والدعم الفني لعدد من مشروعات التعاون، والاتفاق على عقد مؤتمر للاستثمار فى النصف الثاني من العام الحالي للتعريف بفرص الاستثمار فى مصر للشركات الأوروبية.

وقال المجلس إن هذا التوقيع يؤكد الأهمية الكبيرة التي تتمتع بها مصر فى منطقة المتوسط كركيزة للأمن والاستقرار بالإضافة إلى دورها الذي لا غنى عنه لتحقيق السلام ومواجهة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، بالإضافة إلى التقدير الأوروبي الكبير للإمكانات الاقتصادية الكبيرة التي تتمتع بها مصر وما توفره من فرص كثيرة للتعاون الاقتصادي بما يحقق مصالح الجميع.

انعكاسات اقتصادية

ويرى المجلس أن هذه الشراكة سيكون لها انعكاسات اقتصادية كبيرة لمصر، وستسهم فى جذب استثمارات أوروبية ضخمة لمصر فى العديد من القطاعات بما فيها الصناعة والطاقة والغاز والطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر ومشروعات الربط الكهربائي، مما يسهم فى خلق الكثير من فرص العمل للشباب وفتح أسواق تصديرية كبيرة ورفع مستوى معيشة المواطنين.



الشراكة ستسهم في جذب استثمارات أوروبية ضخمة للاقتصاد المصري

وأكد المجلس أن مصر بإمكاناتها الطبيعية والبشرية وموقعها الفريد واتفاقيات التجارة الحرة التي وقعتها وما تتمتع به من قرب جغرافي وتكاليف العمالة التنافسية وبنية أساسية متطورة، مؤهلة لتكون بوابة للشركات الأوروبية وللشركات العالمية للإنتاج والتصدير للشرق الأوسط وأفريقيا لاسيما مع دخول اتفاقية التجارة الحرة القارية بين الدول الأفريقي، ومؤهلة لتوطين سلاسل التوريد الخاصة بالشركات الأوروبية خاصة فى منطقة قناة السويس، بالإضافة إلى الإمكانات الضخمة لمصر فى مجال الطاقة المتجددة بما يمكنها من إنتاج طاقة نظيفة واقتصادية تلبي احتياجاتها واحتياجات السوق الأوروبي.

وأشار المجلس إلى أنه لم يكن من الممكن الارتقاء بالعلاقات المصرية الأوروبية إلى هذا المستوى غير المسبوق لولا النجاحات التي حققتها مصر فى السنوات الـ١٠ الأخيرة فى تعزيز دورها الإقليمي والدولي، وما حققته فى مجال التنمية وما قامت به من جهود لبناء دولة جديدة ومضاعفة مساحة المعمور وتطوير شامل للبنية الأساسية، ودعم الدولة للقطاع الخاص، والتحسن فى مناخ الاستثمار، مما جعلها مؤهلة لجذب استثمارات أوروبية وغير أوروبية ضخمة وكان أحد أمثلته هو صفقة رأس الحكمة.

وقال المجلس إن الاتحاد الأوروبي أكبر شريك تجاري وأكبر مستثمر فى مصر وأكبر مصدر للسياحة، لكن هناك الكثير والكثير من الفرص لزيادة الاستثمارات الأوروبية، مطالبا الشركات الأوروبية باغتنام الفرصة لزيادة استثماراتها فى مصر فى ضوء الحوافز والضمانات التي توفرها مصر وفى ضوء الضمانات التي ستوفرها المؤسسات الأوروبية لمن يستثمر فى مصر.

وأكد المجلس أنه أصبح باستطاعة كل مستثمر يريد أن يقيم مشروعا فى مصر أن يحصل على الرخصة الذهبية مع حقه فى التمتع بالمزايا والإعفاءات الأخرى للمشروعات التي تقام فى منطقة قناة السويس والصعيد وفى القطاعات الصناعية والهيدروجين الأخضر والأمونيا الخضراء والطاقة المتجددة، لافتًا إلى أن مصر لديها الأمن والاستقرار والربحية العالية والفرص الكثيرة، والأهم لديها الإرادة السياسية والتصميم لدعم القطاع الخاص وإزالة أي معوقات تواجهه.

ويؤكد المجلس على الحاجة إلى تفعيل هذه الشراكة الاستراتيجية على أرض الواقع فى أقرب وقت، والإسراع فى عقد المؤتمر الاستثماري الذي تم الاتفاق عليه وأن يتم تجهيز فرص استثمارية ضخمة لعرضها على المستثمرين، مع أهمية عقد هذا المؤتمر بشكل سنوي من أجل التعريف بكل جديد من فرص وسياسات وتشريعات الاستثمار كي يتم وضع مصر فى الصورة التي تستحقها على خريطة الاستثمار الأوروبي والعالمي.



يكتسب انتقال العلاقات المصرية الأوروبية إلى مرحلة الشراكة الاستراتيجية الشاملة أهمية كبيرة، لكونها تحقق نقلة نوعية في العلاقات التاريخية التي تربط بين مصر وأوروبا، وتعمل على تعزيز التعاون في مجالات تشمل الطاقة المتجددة والتجارة والاستثمار.

نواب وخبراء: الشراكة مع أوروبا نقلة اقتصادية وتنموية

تامر عبدالفتاح

وقـال النائب علاء عابد، رئيس لجنـة النقل والمواصلات بمجلـس النواب، إن القمـة المصرية الأوروبيـة التي عقدت فـى القاهرة، هي تأكيـد على نجاح الدولـة المصرية بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسـي فى تحقيق التنمية المسـتدامة وجذب الاستثمارات الأجنبية.

وأوضح عابد أن القمة المصرية الأوروبية تستهدف تحقيق نقلة نوعية فى جذب الاستثمارات الأجنبية وتعزيز الشراكة الاسـتراتيجية، مؤكدا أن هذه القمة شـهادة ثقة جديدة فى مسـار الاقتصاد المصري ورسـالة طمأنة وتحفيز لأصحاب الاستثمارات الأجنبية فى استقرار ونمو السوق المصري.

وأشار النائب علاء عابد إلى أن الاتحاد الأوروبي يعلم أن مصر شـريك استراتيجي رئيسـي فى مجال الطاقة وينظر لهـا كأحد أهم مصـادر إمداد أوروبا بجزء مـن احتياجاتها مـن الغـاز الطبيعي من خلال مصانع إسـالةٍ وتصدير الغاز الطبيعي على سـاحل البحر المتوسـط، فضلًا عن أن مصر لعبت «دورا رئيسيا وحاسما للغاية» فى مواجهة الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا.

ولفـت إلى أن زيارة الوفد الأوروبـي تأتي بعد اجتماعات مكثفة عقدت فى مسـتهل العام الجاري لمجلس المشاركة بين مصـر والاتحاد الأوروبي، والتي تم التباحث فيها حول كافة مجالات التعاون الثنائي بـين مصر والاتحاد الأوروبي، التي تضمنتهـا وثيقة أولويات المشـاركة المصرية الأوروبية للفترة ٢٠٢١–٢٠٢٧، واستكشـاف الفرص الواعدة بين الجانبين.

وتابع أن مباحثات القمة شملت جميع المجالات السياسية، ومكافحـة الإرهـاب، والتعاون الاقتصـادي، وملفات الطاقة والصناعـة والتكنولوجيـا والتعليـم والهجرة، ورسـم خطط المسـتقبل بـين الجانبين، بالإضافـة إلى مناقشـة الأوضاع الإقليميـة وخاصـة الحرب فى قطاع غزة، وكيفية اسـتعادة الأمن والاسـتقرار فـى الإقليم، وتجنب تداعيـات التوترات الجارية على السِلم الدولي.

> علاء عابد: شهادة ثقة جديدة في مسار الاقتصاد المصري وتحفيز للاستثمارات الأجنبية

تعزيز التنمية

وقال الدكتور أحمد سـيد أحمد، خبير العلاقات الدولية، إن الاتحاد الأوروبي يعمل مع مصر باسـتمرار على تحسـين العلاقـات التجاريـة والاسـتثمارية من أجل تعزيـز التنمية والنمو بما يحقق المنفعة المتبادلة.

وأشـار إلـى أن ترفيـع العلاقـات بـين مصـر والاتحـاد الأوروبي إلى مسـتوى «الشـراكة الاسـتراتيجية والشاملة»، يحقق المصالح المشـتركة لمصر والاتحـاد الأوروبي، حيث إن أوروبـا تعلم جيـدا المزايا الاقتصاديـة والتجارية فى مصر، خاصـة فى المجال التجاري والزراعـي والصناعي والطاقة، ولإدراكها أن هذه المزايا فى ازدياد فى ظل الثقل السياسـي الـذي تتمتـع به مصـر دوليـا وإقليميـا، فضلًا عـن كونها همـزة الوصل بين العالمين العربـي والأوروبي، وواحة للأمن

الرئيس السيسي يوقع الإعلان المشترك مع قادة أوروبا

وقّع الرئيس عبد الفتاح السيسي، ورئيس وزراء اليونان «كيرياكوس ميتسـوتاكس»، على الإعلان المشـترك حول تأسيس مجلس تعاون رفيع المستوى بين مصر واليونان.

كما وقع الرئيس السيسـي، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسـولا فون در لاين، على الإعلان المشترك بين مصر والاتحـاد الأوروبي لإطلاق مسـار ترفيـع العلاقات إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة.

ووقع الرئيس السيسـي ورئيسة الوزراء الإيطالية على اتفاقيـات ومذكرة تفاهـم فيما بين البلديـن، وذلك فى إطـار تعزيـز وتطوير أطـر التعاون المشـترك بين مصر وإيطاليا.

وشـملت الاتفاقيـات، اتفاقيـة بـين وزارة الخارجيـة والتعاون الدولي الإيطالية ووزارة التعاون الدولي بشـأن برنامج يقدم الدعم الفنـي للمناطق الصناعية الخاصة بصناعة الجلود والأثاث والرخام .

كمـا تم التوقيـع علـى اتفاقيـة بـين وزارة الخارجية والتعـاون الدولـي الإيطالي ووزارة التعاون الدولي ووزارة التضامن الاجتماعي والمجلس القومي للأشـخاص ذوي الإعاقة بشأن تعزيز حقوق المعاقين ودمجهم فى المجتمع.

وتم التوقيع أيضًا على مذكرة تفاهم بين وزارة التربية والتعليـم والتعليم الفني ووزارة التعليم الإيطالية للتعاون فى مجال التعليم الفني والتدريب المهني.

> ## أحمد سيد أحمد: التعاون يجلب حزمة قدرها 7,4 مليار يورو تصب لصالح الاقتصاد المصري



> ## محمد الجارحي: تعكس نجاحا كبيرا للدولة المصرية وتأكيدا على ريادتها عربياً ودولياً

والاستقرار فى المنطقة التي تمر حالياً بمرحلة حرجة من الاضطراب الشديد والتوتر السياسي، لذلك فإن المكاسب التي تحققها دول الاتحاد الأوروبي فى المجالات السياسية والاقتصادية من خلال التعامل مع مصر كبيرة وعظيمة.

وأوضح أن ما حدث فى القمة الأوروبية المصرية من توقيع اتفاقيات وتفاهمات وترفيع الشراكة إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة يؤكد بالدليل القاطع أن مصر على الطريق الصحيح، وأن لولا تحركاتها المقدرة فى مجال التنمية المستدامة وبناء بنية تحتية قادرة وتعزيز قدراتها العسكرية والاقتصادية خلال السنوات الماضية ما جاء إليها الاتحاد الأوروبي، ولا استطاعت أن تحافظ على محدادتها بشأن مواقفها السياسية والقومية تجاه أشقائها وتجاه الأزمات فى إقليمها، خاصة أن العالم يمر بحالة من الاضطرابات ويموج بالصراعات فى ظل تنافس عالمي على قيادة العالم.

وقال إن هذا التعاون يجلب حزمة قدرها ٧,٤ مليار يورو تصب لصالح الاقتصاد المصري ما يساهم بقوة فى



#عظم_شهيدك

تخطي أزماته الحالية، إضافة إلى أن هذه القمة بمثابة شهادة دولية وعالمية تساهم فى جذب كثير من الاستثمارات الأجنبية لمصر، وبمثابة شهادة دولية وعالمية بقدرة مصر ودورها المحوري فى المنطقة مما يعزز من موقفها السياسي والدبلوماسي فى أي مواقف تتبناها، إضافة إلى أن مصر وظفت هذه القمة لصالح خدمة القضية الفلسطينية عبر توضيح موقفها الثابت بشأن التهجير وبشأن ضرورة التوسع فى إدخال المساعدات الإنسانية ومواصلة الضغط على إسرائيل للتراجع عن خططها بتصفية القضية من خلال حشد الرأي العالمي ضدها.

دلالات سياسية

وأكد النائب محمد الجارحي، وكيل لجنة المشروعات المتوسطة والصغيرة بمجلس النواب، أهمية القمة المصرية الأوروبية فى القاهرة، موضحاً أن القمة تحمل العديد من الدلالات السياسية والاقتصادية؛ حيث تعكس التقدير الأوروبي للدور المصري المحوري فى المنطقة، فضلاً عن الطموحات الأوروبية للشراكة الاقتصادية مع مصر فى ضوء نتائج برنامج الإصلاح الاقتصادي.

وأشار إلى أن مصر تُعد ركيزة للاستقرار فى الشرق الأوسط وبوابة إفريقيا، حيث تأتي القمة تزامنًا مع مرور ٢٠ عامًا على توقيع اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية عام ٢٠٠٤، والرغبة المصرية فى زيادة حجم الاستثمارات الأوروبية فى مصر.

وأضاف أن القمة المصرية الأوروبية تعكس نجاحا كبيراً للدولة المصرية وتأكيدا على ريادتها وبروز دورها عربياً ودولياً، وعقدها فى القاهرة يؤكد أهميتها الشديدة ونتائجها المنتظرة، مشيراً إلى أن الاتحاد الأوروبي ينظر إلى مصر كدولة إقليمية كبرى ومؤثرة، ويعترف بموقع مصر الاستراتيجي ودورها فى حل مشكلات المنطقة.

وأكد النائب أحمد عبدالجواد، نائب رئيس حزب مستقبل وطن، أن زيارة قادة أوروبا ولقائهم بالرئيس عبدالفتاح السيسي، يساهم فى إحداث توافق سياسي بشأن قضايا المنطقة والعالم وتعزيز التعاون الاقتصادي، فى إطار الشراكة التي تتسم بها العلاقة بين الطرفين، فى ظل ارتفاع مستوى الاستثمارات الأوروبية فى مصر، حيث ارتفع حجم الاستثمارات الأوروبية الوافدة لمصر خلال السنوات الأخيرة، وبلغت الاستثمارات الأوروبية فى مصر أكثر من ٦,٧ مليار دولار خلال العام المالى ٢٠٢١/٢٠٢٢، وهو ما يمثل زيادة بنسبة ٧٢٠٪ عن الأعوام الماضية.

زيادة الصادرات

وأضاف «عبدالجواد»، أن الأرقام الخاصة بالاستثمارات بين مصر والاتحاد الأوروبى تعكس نموا مستمرا خلال الفترة الراهنة، حيث تشهد الصادرات والواردات تزايدا ملحوظا، مما يعكس عمق العلاقات الاقتصادية بين الجانبين وإمكانات التعاون المستقبلية، كما تعكس هذه الاستثمارات الزيادة فى الثقة بالاقتصاد المصري وفرص الاستثمار المتاحة، وتعزز الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي فى مجال الطاقة وتعزيز الاعتماد على الطاقة النظيفة والمتجددة.

وأشار نائب رئيس حزب مستقبل وطن إلى أن تلك الزيارة تساعد على بناء توافقات بشأن التطورات التي يشهدها الإقليم وعلى رأسها العدوان الإسرائيلي على غزة، والعمل على دعم الرؤية المصرية بأن ضرورة استعادة مسار السلام العادل وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، خاصة أن المواقف المصرية الأوروبية واضحة وتشهد توافقا كبيرا فيما يتعلق برفض توسع رقعة الحرب ورفض التهجير القسري للفلسطينيين وحرب الإبادة الجماعية التي تشنها إسرائيل وضرورة دعم جهود التسوية السياسية.

وأوضح «عبدالجواد»، أن قدرة مصر الكبيرة على تحقيق الاستقرار الإقليمي، يمثل أهمية قصوى لكل دول أوروبا، سواء على المستوى الفردي، فى إطار الدول، أو فى صورة الاتحاد، خاصة أن إقليم الشرق الأوسط هو الأكثر اضطرابا منذ سنوات، وذلك على خلفية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والممتدة منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، لافتًا إلى أن الموقف الأوروبى متقارب كثيرا مع الموقف المصري بشأن إدانة العمليات العسكرية الإسرائيلية، والدعوة إلى توسيع وتيرة إدخال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة.

العلاقات الاقتصادية.. تبادل تجاري يتجاوز 37 مليار يورو

- **الاتحاد الأوروبي هو الشريك التجاري الأكبر لمصر، حيث تجاوز إجمالي حجم التجارة 37 مليار يورو في عام 2022**
- **بلغت الصادرات المصرية إلى الاتحاد الأوروبي 16,3 مليار يورو في عام 2022**
- **بلغت الواردات المصرية من الاتحاد الأوروبي في نفس العام 20,8 مليار يورو.**
- **صادرات مصر غير النفطية إلى الاتحاد الأوروبي في عام 2022 تجاوزت 9,3 مليار يورو**
- **أهم الصادرات المصرية الأسمدة، والبلاستيك والبوليمرات، والألومنيوم والصلب، والمنتجات الزراعية، والمواد الكيميائية، والملابس الجاهزة**
- **30% من إجمالي الاستثمارات الوافدة إلى مصر يستحوذ عليها الاتحاد الأوروبي خلال العام المالي 2021-2022**
- **5 دول أوروبية تستحوذ على 87% من إجمالي الاستثمارات الأوروبية الواردة إلى مصر وهي: (هولندا - إيطاليا - ألمانيا - فرنسا - بلجيكا).**
- **2 جيجاوات من الكهرباء تخطط مصر لتصديرها إلى أوروبا من خلال توقيع مذكرة تفاهم مع شركة «جان دي نال» البلجيكية**
- **8 ملايين طن عام 2022 حجم صادرات الغاز الطبيعي المسال من مصر إلى أوروبا مقابل 7 ملايين طن في العام 2021.**
- **8,4 مليار دولار قيمة صادرات مصر من الغاز الطبيعي المسال خلال عام 2022.**

سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



لكى لا ننسى

تمر بنا كل عام ذكرى العاشـر من رمضان وحرب السـادس من أكتوبر وهى محطـة مهمـة فى تاريخ مصـر الحديث، يجب ألا تمر مـرورًا عابرًا، ففيها من الـدروس المسـتفادة والآثار الإيجابيـة الكثيرة علـى مصرنا الغاليـة.. وأهمها استرداد الأرض، ومن أهم الركائز الأساسية لهذه الحرب:

العزيمة: نعم وهى أهم الأسـلحة التى تسـلح بها الجيش المصرى بعد ٦٧ وحرب الاسـتنزاف التـى أكـدت وزادت من عزيمـة الجيش المصرى علـى رد الاعتبار لهيبته وكرامته واسترداد كل شبر من أرضنا، وأن عقيدته عدم التفريط وحماية أرض مصر.

الصمود: مراحل الإعداد الطويلة والصعبة التى مرت بنا وخصوصا أفراد الجيش بل والشـعب بأكمله بالتدريب والعمل ووحدة الصف ومحاربة الشائعات ووحدة الهـدف وهـو اسـترداد الأرض.. وهذه الكلمـات لها ثمن فـى التدريب وتوفير المعدات اللازمة وإعداد مقاتل يعى مهمته وقادر على تحقيقها..

التحدى: نعم هو تحدى لليأس.. وللظروف والإمكانات وللغطرسة الشديدة للعدو ولكل ما أشيع عن إمكانات العدو والتحصينات والمعدات والحرب النفسية التى أديرت من أجل التأثير على الروح القتالية، بل المناخ العام.

القرار: يسـبقه إصرار واختيار التوقيت المناسـب والاسـتعداد لـه وكل تبعاته.. من إعداد كامل ودراسـة كل الاحتمالات وكيفية اقتحام خط بارليف الذى بنته إسرائيل كأكبر ساتر لمنع الجيش المصرى من التقدم..

كذلـك الأخذ بكل الوسـائل العلمية والتقنيات الحديثـة وتطوير المعدات مع الإعداد والتدريب القتالى استعدادًا لمثل هذا اليوم.

الدعم العربى: وكان هناك إجماع ودعم عربى لم يسبق له مثيل من غالبية الدول العربية، سـواء بالسـلاح أو إرسـال وحـدات مقاتلة أو دعم مـادى ومعنوى، بل واستخدام سلاح البترول من الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز - رحمة اللّٰه عليه - ولن ننسى قوات من الجزائر والكويت واليمن والأردن والإمارات ومواقف الشيخ زايد - رحمة اللّٰه عليه - وغيرها من الدول العربية الشقيقة.

كانت إرادة اللّٰه وعملنا على النصر أو الشهادة لاستعادة الأرض والعرض فى معركـة الكرامة.. هذه الحرب بها من الدروس المسـتفادة.. التى يجب دائما أن نتذكرها فى خير أيام اللّٰه، شـهر رمضان، وبخير جنود الأرض وقضية واضحة لرد الاعتداء.. فجيشنا حامى ومدافع عن أرضه وليس معتدى.

كيـف هانـت أرواح أبناؤنا من أجل اسـتعادة الأرض وحمايـة الوطن.. طبعا احتفلنـا ونحتفـل دائما بأبناء مصر مـن مقاتلى حرب أكتوبر وأيضا الشـهداء ورعاية أسـرهم، ولكن مازال هناك الكثيرون منهم أحياء يعيشون بيننا يجب أن نسـتفيد منهم ونفخر بهم ونقدم عن كل فرد فيهم حكاية.. حكاية وطن، حكاية مقاتل دافع وحارب من أجل مصرنا الغالية.

تحيـة لـكل محارب وكل شـهيد وكل مصاب وكل أسـرة قدمـت هؤلاء لمصر وأيضـا للمواطـن المصرى الـذى وضع نصب عينيه النصـر وكيف كنا صامدين وعلى كلمة واحدة، روح يجب أن نسـتعيدها.. فى وقت نحن أحوج إليها من أى وقت، روح البنـاء.. نعم فبناء مصـر هو أهم المراحل مثل الحرب من أجلها تماما ومحاربة المسـتغل وعدم اسـتثمار الأزمات واسـتغلالها.. والتصـدى للشـائعات هى مـن أهم المراحل التى يجب أن نتسـلح فيها بروح حرب أكتوبر والعاشر من رمضان.. كل عام ومصر طيبة وبخير وقادرة.

الحصاد الطيب

فـى تغير كبيـر وصل إلى مصـر وفد من الاتحـاد الأوروبى برئاسـة بلجيكا.. من أجل تنفيذ شراكة استراتيجية بين الاتحاد الأوروبى ومصر..

هـى حصاد كبيـر وواعـد للسياسـة الخارجية المتزنـة التى انتهجهـا الرئيس السيسـي منـذ ولايته الأولـى.. الانفتاح علـى الجميع وعدم التدخل فى الشـئون الداخليـة للدول.. المسـاهمة الفعالة ودور مصر المحورى فـى الأزمات الإقليمية، وخاصة فى الشـرق الأوسط فى السـودان وليبيا واليمن وسوريا والعراق من أجل الوصول إلى حلول.

حتى أزمة غزة التى حصدت الآلاف من أرواح الشهداء من الشعب الفلسطينى الأعـزل ووقوف مصر وفتح المعابر لوصول المسـاعدات الطبيـة والغذائية وأيضا التفاوض من أجل الوصول إلى وقف إطلاق النار والوصول إلى حل الدولتين..

أيضا العلاقات المتوازنة مع العديد من الدول الأوروبية وخاصة فرنسا وإيطاليا وألمانيا، بل وأيضا قبرص واليونان وأخيرًا تركيا.

لـذا فإن ما يتـم الآن هو ثمار مواقف مصر المتزنة والفعّالة ودورها فى المنطقة علـى كافـة الأصعـدة، وهناك العديـد من الـدول الأوروبية تم توقيـع العديد من الاتفاقـات الاقتصاديـة معها بمـا يؤكد المناخ الجاذب للاسـتثمار واسـتغلال كل الفرص لتنمية العلاقات فى كل المجالات مع جميع دول العالم..

وكان مـن أهم الآثار الإيجابيـة لمواقف مصر تغيير مواقف الشـعوب الأوروبية تجاه القضية الفلسطينية وأيضا الحكومات بل وتقدمت بلجيكا مع جنوب إفريقيا لمحكمـة العـدل الدوليـة ضد ما يتم من إبادة للشـعب الفلسـطينى وتدمير البنية التحتيـة فـى غزة فى أطول حرب دارت بين الطرفين وأكبر عدد من الشـهداء من الأطفال والنساء والشيوخ زاد عما حدث فى الحرب العالمية..

لذا كان هذا الحضور المهم وعلى رأسـه رئيسـة المفوضية الأوروبية لبحث أهم الملفات مثل الأمن الغذائى والتعاون الاسـتثمارى فى كل المجالات وخاصة الطاقة النظيفـة والتعـاون فى مجال الغـاز.. وذلك لترفيع العلاقات بـين مصر والاتحاد لمستوى الشراكة الشاملة والاستراتيجية..

هى فرصة للطرفين للاستفادة من موقف مصر المعتدل ومكانتها وأيضا فرصة لمصـر للتعاون فى المجـالات الاقتصادية ومكافحة الإرهـاب وبحث التطورات فى أوضاع غزة وطريقة وصول المسـاعدات الإنسـانية لأهالى غزة.. وما تقدمه مصر يوميًا إلى الأشقاء فى فلسطين.

فالتعاون ممتد فى كل الثوابت المصرية تجاه الشـعب الفلسطينى وحل الدولتين من خلال المفاوضات ووقف الحرب الدائرة وإعادة إعمار غزة..

هـذه هـى مصر ومكانتهـا بين دول العالـم التى تحظى باحترام الجميع.

تحية لكل محارب وكل شهيد وكل مصاب وكل أسرة قدمت هؤلاء لمصر وأيضا للمواطن المصرى الذى وضع نصب عينيه النصر وكيف كنا صامدين وعلى كلمة واحدة



أعرب الرئيس عبد الفتاح السيسي عن تقديره للمرأة المصرية وتضحياتها ودورها الوطني المميز، وقال: « إن المرأة المصرية تسجل كل يوم أسمى معاني العطاء والتضحية والكفاءة حفاظا على أسرتها ووطنها».
وأضاف الرئيس في كلمته خلال احتفالية يوم المرأة المصرية بمركز المنارة «المرأة المصرية محور أساسي للأمن والاستقرار في الوطن ومصدر إلهام لا ينقطع عطاؤه وهي الشريك المعطاء التي أنجبت وربت وكانت ملهمة وحملت هموم الوطن وقضاياه على عاتقها مقدمة الغالي والنفيس في سبيل رفعة الوطن وسلامته».

الرئيس: المرأة هي ضمير الأمة والحارس الأمين على الهوية

تامر عبد الفتاح

ووجه الرئيس عبد الفتاح السيسي بتخصيص ١٠ مليارات جنيه لصندوقي «تأمين الأسرة» و«كبار السن» بواقع ٥ مليارات لكل صندوق. وقال الرئيس إن الدولة لن تدخر جهدا لدعم هذه الصناديق، مؤكدا أن تعظيم موارد هذه الصناديق والحفاظ على أصولها أمر ضرورى للغاية.

استقرار المجتمع

وقال الرئيس السيسي فى بداية كلمته : «اسمحوا لى ونحن نحتفى اليوم، فى تقليد سنوى متجدد، بسيدات مصر العظيمات، أن أوجه تحية إجلال وتقدير لكل امرأة مصرية، تسجل كل يوم فى مختلف المجالات والميادين، أسمى معانى العطاء والصبر والتضحية والكفاح ساعية بكل إخلاص وجهد، للحفاظ على أسرتها ووطنها فالمرأة المصرية تظل دائما، محورا أساسيا لأمن واستقرار المجتمع والوطن، ومصدر إلهام لا ينقطع عطاؤه.
ولعل احتفالنا اليوم، هو محاولة لتسليط الضوء على دور المرأة المصرية فى رفعة هذا الوطن، باعتبارها المساهم والشريك المعطاء، باختلاف وتنوع أدوارها، فقد احتضنت وربت، وتفوقت وأجادت، وألهمت وقادت، وحملت هموم هذا الوطن وقضاياه على عاتقها، مقدمة فى سبيل رفعته وسلامته، فلذة كبدها وزهرة عمرها فهى أم الشهيد الصابرة، والزوجة الداعمة وقت الشدة، والأخت الفاضلة، والابنة التى تملأ الدنيا سعادة وبهجة، متطلعة لبناء غد مشرق لبلادنا.
وأضاف الرئيس السيسي: لقد أكدت خلال السنوات الماضية، التزامنا الأصيل بتعزيز مكانة المرأة المصرية، بما يعكس قيمتها، وحجم التضحيات التى قدمتها، بكل تجرد من كل هوى، إلا هوى الوطن، فهى ضمير الأمة ونبضها، والحارس الأمين على الهوية المصرية، والسند ومنبع العطاء وقت المحن، والدرع الواقية أمام محاولات النيل من عزيمة هذا الوطن.

توجيهات رئاسية

واستكمالا لمسيرة دعم المرأة المصرية، وجه الرئيس السيسي بما يلي:
مراجعة وتطبيق أسس المساواة بين الجنسين، فى الاستفادة من الخدمات المصرفية، دون تمييز.
تنمية اقتصاد الرعاية، باعتباره مجالا متاحا لعمل المرأة، إذ يوفر فرص عمل جديدة لها، ويسمح بتحقيق التوازن بين دورها الإنتاجى ودورها الاجتماعى.
تشجيع الاقتصاد الرقمى، باعتباره يشكل قيمة مضافة فى الاقتصاد القومى، ويستوعب أنماطا مختلفة من العمالة المعطلة، ويتيح فرصة للإدراك المهنى، وتمكين المرأة من المشاركة الاقتصادية بفاعلية، بموجب ما يتيحه من فرص للعمل المرن، الذى يساعد على تحقيق التوازن بين العمل والأسرة.
توفير التمويل للمرأة، بأقل الشروط والضمانات، لإقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والتوعية المالية ببرامج الشمول المالى للسيدات، فى المناطق الريفية والنائية، وكذا توفير الدعم الفنى للمرأة، فى مجال ريادة الأعمال، والتوسع فى توفير حاضنات أعمال للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.
التوسع فى برامج التدريب التحويلى لرفع مهارات المرأة فى الصناعات المطلوبة بسوق العمل، وكذلك فى المجالات التكنولوجية والرقمنة بما يزيد من فرص حصول المرأة على وظائف المستقبل.
استحداث محور لتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية، فى المشروع القومى لتنمية الأسرة المصرية، لضمان بناء مجتمع متماسك وفعال.
تكليف الحكومة والمجلس القومى للمرأة، بإنشاء متحف المرأة المصرية لحفظ تراث المرأة المصرية، وتوثيق تطور تمكين المرأة على مدى العصور القديمة والحديثة.

> **تخصيص 10 مليارات جنيه لصندوقي «تنمية الأسرة» و«كبار السن»**

> **مراجعة وتطبيق أسس المساواة بين الجنسين فى الاستفادة من الخدمات المصرفية، دون تمييز**

السيسي يكرم عددا من الأمهات المثاليات في يوم المرأة المصرية



كرم الرئيس عبد الفتاح السيسي، مجموعة من السيدات المتميزات والنماذج المشرفة من الأمهات المثاليات الفضليات خلال احتفالية يوم المرأة المصرية.
جاء ذلك خلال احتفالية يوم المرأة المصرية المقامة بمركز المنارة للمؤتمرات بالتجمع الخامس بالقاهرة الجديدة بحضور قرينة رئيس الجمهورية السيدة انتصار السيسي، ورئيس مجلس الوزراء وعدد من المسئولين وكبار الرجال بالدولة.
وبدأ الرئيس السيسي بتكريم الأمهات المثاليات، حيث منحهن «وسام الكمال» من الطبقة الثانية، ومنهن الأم المثالية الأولى على مستوى الجمهورية أنيسة فريد منصور من محافظة الدقهلية، والأم المثالية الثانية على مستوى الجمهورية وفاء أحمد محمد من محافظة كفر الشيخ، والأم المثالية الثالثة على مستوى الجمهورية تيسير محمود من محافظة مرسى مطروح، والأم المثالية الرابعة على مستوى الجمهورية أميمة طلعت من محافظة المنوفية.



إذا كان وراء كل عظيم امرأة تدفعه دوما للأمام، فإن عظيمات مصر من الأمهات المثاليات اعتلين قمة المجد والفخر والتضحية بدون أن يقف وراءهن أحد من الرجال، فمعظمهن فقدن الزوج منذ سنوات وأكملن طريق الكفاح والصبر بمفردهن متسلحات بإيمان بالله وعزيمة لا تلين.

ويحرص الرئيس عبد الفتاح السيسي على أن يلتقي كل عام نخبة من «عظيمات مصر» من الأمهات المثاليات؛ ليكرمهن وليتم تسليط الضوء على رحلتهن وصمودهن فى الحياة.. فوراء كل واحدة منهن قصة إنسانية تستحق أن ننحني أمامها إكراما وتبجيلًا.

«أكتوبر» التقت عددا من الأمهات المثاليات لعام 2024 واللاتي تم تكريمهن من الرئيس السيسي فى احتفالية الأم المثالية الخميس الماضي، بكلمات تحمل بين أحرفها عبير الفخر والسعادة والرضا بكرم الله وتكريم الدولة لهن. تروي لنا الأمهات المثاليات فى الأسطر التالية قصص الكفاح من أجل ضمان حياة كريمة لأبنائهن.

بعد تكريمهن من الرئيس.. «أكتوبر» سجلت حكايتهن

الأمهات المثاليات.. قصص إنسانية ترويها عظيمات مصر

ياسر حسني

فى البداية، قالت أنيسة فريد منصور، الأم المثالية الأولى على مستوى الجمهورية: إنها سعيدة جدا بتكريمها من الدولة والرئيس السيسي، واعتبرت ذلك أكبر تكليلا لجهودها ورحلة كفاحها فى تربية أبنائها وأيضا مشاركتها فى تأسيس المئات من الأطفال؛ لأنها كانت تعمل مدرسة للمرحلة الابتدائية.

وأضافت أنيسة: أقيم فى مركز تمي الأمديد بمحافظة الدقهلية، وكنت أعمل مدرسة وبفضل الله وبشهادة الجميع كنت متفانية فى عملي وأقوم بتأسيس التلاميذ كأنهم أبنائي ورغم انشغالي لم أهمل بيتي أو أقصر فى حقوق أبنائي.

وتابعت: أكثر ما أسعدني هو أنني تلقيت عشرات الاتصالات من أبنائي الطلاب، الذين درست لهم فى الابتدائي ليهنئوني بلقب الأم المثالية وقالوا لي «أنت تستحقين هذا التكريم يا ماما» فكلهم يعتبروني أمهم وينادونني بهذا اللقب.

وأضافت أنيسة: منذ استقبلت خبر تكريمي وأنا فرحانة و «مش مصدقة نفسي» ودموع الفرحة غلبتني وقتها وما زلت أبكي كلما تلقيت تهنئة من أي شخص، خصوصا أبنائي وطلابي.

وتقول تيسير محمود تهيم، الأم المثالية لمحافظة مرسى مطروح: فخورة جدا؛ لتكريمي من الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي أعتز به رئيسا وممتنة له جدًا؛ لأنه «جاب حق ابني الذي استشهد فى عام ٢٠١٧ بالعريش».

وأضافت أن الرئيس السيسي أب بمعنى الكلمة، وأطفأ النار الملتهبة فى قلبي على فراق نجلي طه وأدعو له دائما بالحماية والنصر وأن يوفقه الله فى المسئولية الملقاة على عاتقه.

وتابعت: أبلغ من العمر ٦١ عاما، ولدي ثلاثة أبناء، الأول بكالوريوس خدمة اجتماعية والثاني تخرج من الكلية الحربية واستشهد فى سيناء والثالث مهندس حاسب آلي ومعلومات، وكنت أقوم برعاية أبنائي وزوجي وتأدية عملي موظفة، وكانت حياتنا هادئة حتى عام ٢٠٠٠ عندما أصيب الزوج بجلطة فى القلب وبدأت رحلة العلاج بمحافظة أخرى تبعد مسافة كبيرة بسبب عدم توافر هذه التخصصات بالمحافظة المقيمين بها.

قامت «تيسير» بمساندة زوجها والوقوف بجانبه خلال فترة العلاج فقاموا بعمل عدة عمليات متتالية وفى ظل هذه الضغوط ومراعاتها لزوجها وأبنائها والقيام بعملها حصلت على بكالوريوس العلوم والتربية عام ٢٠٠١، حيث كانت حاصلة على دبلوم معلمات.

أما الأم المثالية لمحافظة المنوفية، أميمة طلعت السيسي، فتقول: إنها سعيدة بلقائها بالرئيس السيسي؛ لتخبره بشكرها على المبادرات، التي قدمها لصحة المرأة، كما أنه وفر الكثير من التكاليف المالية للأسر الفقيرة ومحدودة الدخل بمنظومة التأمين الصحي، التي تتحمل الدولة علاج المريض بها مهما كانت التكاليف.

وأضافت أميمة أنها تبلغ من العمر ٦٤ عاما، وبدأت معاناتها منذ ١٥ عاما عندما أصيب زوجها، الذي يعمل مدرسا، باضطراب مناعي وتوفى تاركًا ثلاثة أطفال بعد رحلة طويلة شاركت فيها فى علاجه.

وتابعت: بعد وفاة زوجي، كافحت لرعاية أبنائي حتى تخرج الأكبر من كلية الصيدلة، والثاني من كلية

الهندسة، وابنتها الثالثة من كلية طب الأسنان.

وأضافت أميمة أن معاناتها لم تتوقف عند مرض زوجها ووفاته، بل امتدت لإصابتها بسرطان الثدي، مما أدى إلى استئصال ثديها الأيسر وخضعت للعلاج الكيماوي والإشعاعي والهرموني لفترة من الزمن، وثابرت حتى انتصرت على المرض من أجل أبنائها.

وتقول الأم المثالية هدى عبد الحميد النويهي، من محافظة الغربية: أنا أم البطل الشهيد كريم رفعت شوقي، وتم تكريمي بفضل ابني الشهيد ضابط الشرطة «اللي ضحى بحياته من أجل بلده وحارب الإرهاب في سيناء».

وتروي «هدى» بكل فخر قصة استشهاد «كريم» أصغر أبنائها، الذي سار على نهج شقيقه الأوسط ضابط الشرطة قائلة: كريم والده توفى وهو صغير وكنت له الأب والأم وربيته وأخواته الاثنين أحسن تربية، وكان يرى أخوه وهو بيدرس في كلية الشرطة وبعد ما اتخرج فتأثر جدا به وقرر يلتحق بكلية الشرطة وفعلا نجح واتخرج وبعد سنة و٩ شهور من تخرجه تم تكليفه بالعمل في سيناء في بداية حرب الدولة على الإرهاب وسعيها للقضاء عليه.

وأضافت: «بصراحة أنا وأخواته حاولنا نقنعه إنه يطلب نقله لمكان تاني وبلاش «يروح سيناء» حتى إن أخوه قال له «هاطلب إني أروح مكانك» لكن هو أصر وفرح بالخدمة في سيناء ومكافحة الإرهاب وقال أنا ربنا اختارني وهأحارب وعارف إني هأكون شهيد».

وتابعت: كريم كان حنين جدا واخواته يعتبرونه ابنهم «مش أخوهم» ومن صغره وهو بطل ويتحمل المسئولية، وعندما سافر لسيناء لم يخبرني وطلب من إخواته عدم إبلاغي وقال لي «أنا رايح مأمورية في القاهرة يا أمي كام يوم وراجع».

وأضافت: بعد ما انتهت مأموريته وخلال عودتهم هو وزملاؤه اختار أنه يكون ضابط الحماية «اللي بيكون في آخر عربية لحماية ظهر طابور العربيات لو حصل هجوم».. وسبحان الله فعلا حصل هجوم واستشهد كريم وهو بيدافع عن زملائه.

ومن جانبها، قالت نجاح محمود صابر، الأم المثالية لمحافظة الجيزة: حتى الآن لم أصدق بأنني تم تكريمي واختياري أم مثالية وأنني سلمت على الرئيس السيسي، وأتمنى أن يتحقق حلمي بحج بيت الله الحرام.

وأضافت أنها تبلغ من العمر ٥٩ عاما، وبدأت قصة كفاحها منذ صغرها، فقد نشأت في أسرة بسيطة وكانت مسئولة عن أخواتها بعد وفاة الأب فتركت المدرسة لمساعدة والدتها في تربية أخواتها وكانت تبيع الخضراوات، وهي في سن الـ ١٨ عاما وتزوجت من رجل بسيط يعمل باليومية في مغسلة ملابس وأنجبت ثلاثة أولاد، وكان الزوج فقيرا جدا فكانت تقوم هي بالعمل معه ومساعدته في أداء عمله اليومي.

وعندما وصل الابن الأكبر إلى الإعدادية كان الأب يريد أن يخرجه من التعليم لمساعدته في عمله، ولكنها وقفت له صامدة فكانت تقوم بتنظيف وبيع الخضراوات من أجل توفير الأموال ومساعدة الأبناء في استكمال التعليم.







> تروي «هدى» بكل فخر قصة استشهاد «كريم» أصغر أبنائها



ولم تتوقف معاناتها عند ذلك، بل فوجئوا بمرض زوجها بسرطان الكبد والقدم السكري وقامت بالتكفل بكل مصاريف علاجه حتى توفى عام ٢٠١٨ وعملت «نجاح» في وظيفة خدمات معاونة في إحدى المدارس وتشجعت والتحقت بفصول محو الأمية وحصلت على الابتدائية والإعدادية ثم دبلوم تجارة، تعمل الآن في إحدى الحضانات بالجيزة.

أما إلهام عبد الحميد عبد الحليم، الأم المثالية لمحافظة الغربية، فقالت: إنها كانت تدعو الله أن يكرمها بمقابلة الرئيس السيسي والحمد لله ربنا تقبل دعاءها.

وأضافت: «أحفادي فرحانين قوي بلقب الأم المثالية، وكنت دائما أسعى لتحفيظ أبنائي القرآن الكريم، وكنت أحفزهم دائما بالهدايا عن طريق الشيوخ بدون علمهم».

وتابعت «إلهام»: أبلغ من العمر ٥٣ عاما ولدي ثلاثة أبناء، وكنت أعيش مع زوجي حياة متوسطة وقد رزقت بطفلتي الأولى بعد مرور عام من الزواج، وأصيب الزوج بفيروس الإلتهاب الكبدي الوبائي ولم يكن للفيروس علاج في هذا الوقت، فعانيت معه كثيرا، حيث استمر مرضه ٦ سنوات.



وأضافت: أنجبت بعد ذلك توأم توفى الأول بعد يوم واحد من ولادته والأخرى ولدت بعيب خلقي في القلب وبعد معاناة معها توفت بعد ٦ أشهر، ثم بعد ذلك رزقت بطفلين آخرين وفي هذه الأثناء اشتد المرض على الزوج وحدث له استسقاء في البطن وتضخم بالكبد والطحال وغيبوبة كبدية، مما يستدعي التردد مرارا على المستشفيات ويتطلب عبئا ماليا كبيرا.

وقالت: عملت بالتجارة لتلبية احتياجات أبنائي وتعليمهم وتوفير مصاريف العلاج لزوجي، إلا أن الله توفاه وكان أكبر أبنائي حينها يبلغ من العمر ١٥ سنة والأوسط ١٠ سنوات والأصغر ٨ سنوات.

وقالت عزة عبد الفتاح عبد الستار، الأم المثالية لمحافظة الشرقية: إنه سعيدة جدا بلقاء الرئيس السيسي، فهو رجل عظيم وتكريمي منه شيء عظيم، مضيفة «كل عام أشاهد الرئيس وهو يقوم بتكريم الأمهات المثاليات وكان يقشعر بدني من بكاء الأمهات وهو يطبطب عليهم ويطمنهم وكنت أتمنى أن أكون مكانهم يكرمني الرئيس وهي الأمنية التي حققها الله لي».

وأضافت: أسعى دائما؛ لتحفيز أبنائي على التعليم وحفظ القرآن الكريم، حلم حياتي أن يؤذن ابني في الحرم المكي.

وتابعت: تزوجت وعمري ٢٢ عاما من مهندس زراعي، وبعد عام من الزواج أصيب زوجي بسرطان الكبد، وظل مريضا لمدة خمس سنوات وكنت أتنقل معه بين العيادات والمستشفيات؛ لتلقي العلاج حتى توفاه الله، وتركني صغيرة في السن ولدي ابن عمره خمس سنوات وابنة عمرها ١١ شهرا فقط، بمعاش لا يتعدى ١٢٠ جنيها.

خرجت «عزة» للعمل فكانت تبيع الدواجن والجبن والأعلاف في السوق إلى أن تم تعيينها في وظيفة حكومية ثم عملت في تجارة الأراضي حتى استطاعت شراء منزل كبير لها ولأبنائها وكافحت من أجل استكمال تعليم أولادها.

ومن جانبها، قالت وفاء عواد عبد العزيز حمزة، الأم المثالية لمحافظة القليوبية، حاصلة على بكالوريوس تجارة وإدارة أعمال: إن زوجها كان يعمل طبيب علاج طبيعي وتوفى وترك لها ٣ أطفال، ولد وبنت توأم في الصف الثاني الإعدادي وأصغر أبنائها كان في الصف السادس الابتدائي.

وأضافت: في بداية حياتنا كنا نعيش «عيشة كويسة» فزوجي طبيب علاج طبيعي ودخله معقول ولكن قبل وفاته أصيب بالمرض ورحلة علاجه «خدت كل ما نملك» وعندما مات الزوج لم يكن له معاش وكان مرتبي من وظيفتي أقل من ٤٠٠ جنيه «المفروض أن أدفع منها الإيجار وأصرف على أبنائي وتعليمهم وطلباتهم الأساسية».

وتابعت: «رغم كل تلك المعاناة لكن الحياة مرت بفضل الله.. إزاي؟!.. مش هتفرق دلوقتي الحياة مرت إزاي.. لأني نسيت كل حاجة وكل معاناتي وتعبي بمجرد ما أكملت رسالتي في تربية أبنائي.. ربنا وقف جنبي وكل اللي عملته ربنا كرمني عليه وهيكرمني كمان تاني.. أول مكافأة من ربنا لي على تعبي وصبري كانت بأن تربيتي في أولادي نجحت وأصبحوا متدينين وبيخافوا ربنا في شغلهم وحياتهم وأخلاقهم كويسة بشهادة الجميع وكمان ربنا أكرمني بنجاح ولادي وأنهم حصلوا على مؤهلات عليا.. وكمان تم تكريمي أم مثالية وأنا سعيدة وفخورة بما حققته ووصلت له».

احتفالاً بمرور خمسين عاماً على انتصارات أكتوبر، صدر مؤخرا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب أحد أهم الكتب التي أرَّخت لحرب أكتوبر 1973، الكتاب بعنوان «شاهد على حرب أكتوبر 1973» للمحلل والخبير الاستراتيجي اللواء دكتور سمير فرج، والذي أهدى الكتاب إلى مصر والقوات المسلحة المصرية ولكل شهداء حرب أكتوبر أهم الحروب العسكرية في القرن العشرين.

الكتاب يؤرّخ لدور القوات المسلحة المصرية منذ نكسة 1967 مرورا بحرب الاستنزاف ثم حرب أكتوبر المجيدة وحتى دورها في تلك الفترة أي بعد مرور خمسين عاما على استرداد الأرض، كما قدم تحليلا وافيا عن أهمية الحرب ونتائجها على مصر والعالم أجمع وكيف خلدت تلك الحرب كفاح القوات المسلحة والشعب المصري.



اللواء سمير فرج يؤرِّخ لأعظم الحروب المصرية..

شاهد على انتصارات أكتوبر

د. نسرين مصطفى

وترجع أهمية الكتاب إلى أن اللواء سمير فرج كان أصغر ضابط فى غرفة العمليات أثناء حرب أكتوبر، فكان شاهد عيان على عملية التخطيط للحرب وإدارة المعركة من داخل غرفة عمليات الحرب، فكانت شهادته من أهم الشهادات التى تؤرخ لقوة وعقلية القائد وبسالة وشجاعة المقاتل، ويقول فرج فى مقدمة كتابه إنه كان ضمن فريق الدارسين الذى عهد إليه مناقشة التوجيه ٤١ بقيادة الفريق سعد الدين الشاذلى رئيس أركان حرب القوات المسلحة وهو التوجيه الذى كان يعد لعبور القوات المصرية إلى شرق القناة واقتحام خط بارليف.

الطريق إلى النصر

ويرى فرج أن حرب الستة أعوام أو حرب الاستنزاف كانت هى الطريق إلى النصر والتى كانت أحد أهم الحروب فى تاريخ مصر الحديث، فهى التى مهدت الطريق لانتصارات أكتوبر وبدأت بمعركتها الأولى «رأس العش» والتى كانت سببا فى رفع الروح المعنوية للجنود فكانت حرب الاستنزاف تدور فى البر والبحر والجو، أثبت فيها الجندى المصرى أنه خير أجناد الأرض، فدارت خلالها ٢٢ معركة جوية واشتركت فيها ١٢٠ طائرة مقاتلة إسرائيلية فى مواجهة ١١٠ مقاتلات مصرية وكانت خسائر مصر ٢٨ طائرة وخسائر العدو ١٤ طائرة، أما العمليات البرية فكانت ٤٤ عملية ما بين إغارة وكمين نفذت ٥ منها فى عمق إسرائيل، بالإضافة إلى بعض العمليات الكبرى كإغراق الغواصة داكار والإغارة على ميناء إيلات الإسرائيلي، فقدمت مصر خلال حرب الاستنزاف دروسا للعالم على رأسها درس الهجوم على إيلات فخر البحرية الإسرائيلية والذى وصفه قائدها بأنه كان هجوما مهيبا فكان درسا للعلم العسكرى البحري

التوجيه 41

ومن الاستنزاف إلى الإعداد للحرب والتوجيه رقم ٤١ وأهم ما ورد به من سد فتحات النابلم وعملية الدفع بمجموعات قنص الدبابات لمنع الدبابات الإسرائيلية من التدخل فى عملية العبور ثم مشكلة اقتحام النقاط الحصينة لخط بارليف كما تم دراسة عوامل تغير التيار فى القناة وعوامل المد والجزر وغيرها

واهتم المؤلف بالصور التوضيحية والخرائط كلما اقتضى الأمر ذلك، فكانت خرائط توضح توزيع القوات سواء وقت الهزيمة أو وقت العبور وبعد العبور وكذلك خرائط لقناة السويس والنقاط الحصينة بقناة السويس ورسم توضيحى لتحصينات خط بارليف وخريطة توضح تخطيط الجيش المصرى للهجوم، إضافة لصور أرشيفية لعبور القوات المصرية وصور للكبارى أثناء العبور وصور لرفع العلم المصرى فوق سيناء، سرد أيضا الكتاب لبناء خط بارليف وأسباب البناء والمواصفات الفنية لبناء الخط.

أول الدفعة

وتحت اسم حرب أكتوبر المجيدة، تناول فرج ذكريات تخرجه من كلية أركان حرب فى سبتمبر ١٩٧٣ والتحاقه بهيئة العمليات المسئولة عن التخطيط وإدارة العمليات نظرا لتفوقه ليكون شاهدا على الأحداث بدءا من وصول الرئيس السادات والمشير أحمد إسماعيل والفريق الشاذلى واللواء الجمسى وانتهاءً بانتصارات أكتوبر مرورا بكل عمليات الحرب على الجبهتين المصرية والسورية.

عقيدة جديدة

أما كيف غيّرت حرب أكتوبر مصر والعالم؟ فيقول الكاتب إنه قبل انتهاء المعركة أدرك الشعب الإسرائيلي ما ألم به من هزيمة فكانت لجنة أجرانات التى حاسبت فيها إسرائيل نفسها، فذكر انهيار الداخل الإسرائيلى بالكامل من خلال الإشارة إلى تصريحات السياسيين والعسكريين الإسرائيليين ومحاولة تشويه النصر المبين للجيش المصري، إلا أن مراكز الأبحاث أشارت إلى أن حرب أكتوبر غيّرت العلوم العسكرية والاستراتيجية فى العالم حيث تعتبر حرب أكتوبر بداية انطلاق مصر نحو عقيدة جديدة وفكر عسكرى مختلف، وقد أفرزت حرب أكتوبر وانتصار قواتنا المسلحة شكلا جديدا من أشكال العقائد القتالية العسكرية عبارة عن مزيج من الفكر الشرقى التابع للعسكرية السوفيتية، مضافا إليه خبرة قتال المصريين فى حرب أكتوبر.

> **سمير فرج شاهد يوثق على خطة النصر ولحظات الحرب التاريخية**

> **تفوق القوات المسلحة المصرية تسبب في تغيير العديد من مفاهيم القتال**

7 أساليب جديدة للقتال

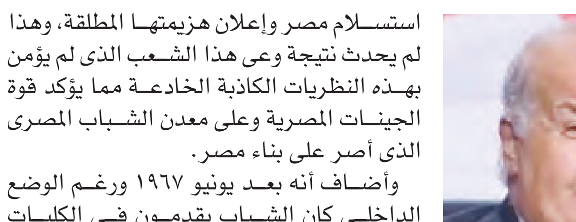
وعن أساليب القتال الجديدة، يقول فرج إن القوات المسلحة المصرية استخدمت أساليب قتال جديدة فكان تفوق القوات المسلحة المصرية سببا فى تغيير العديد من مفاهيم القتال فى العقيدة القتالية الغربية، وتغيرت بعض المفاهيم منها توقف القوات البحرية فى الدول عن بناء المدمرات الكبيرة بعد إغراق المدمرة إيلات وأضافت حرب أكتوبر إلى مفاهيم عمل القوات الجوية مفهوم تحييد القوات الجوية المعادية، أما التأثير الثالث فهو إمكانية قتال المشاة مترجلين دون قوة الدبابات، أما التأثير الرابع فهو الحصار البحرى عن بعد، وكان التأثير المهم وهو عنصر المفاجأة وكذلك استخدام أساليب غير تقليدية فى القتال وأخيرا تطبيق مبدأ الدفاع النشط.

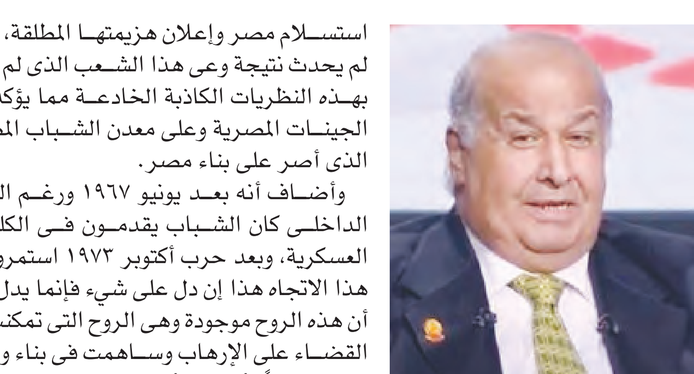
مناظرة تاريخية

وكان لتفاصيل المناظرة مع شارون نصيب من سرد الذكريات، تلك المناظرة التاريخية التى كشفت كذب وتضليل إسرائيل وقادتها لما آلت إليه الأوضاع على الأرض وحقيقة الانتصار المصرى الساحق على الآلة الإسرائيلية المزيفة، فكان الفوز المصرى فى كل مراحل المناظرة التى تعد هى الأقوى فى الرد على إسرائيل.

#عظم_شهيدك

اللــواء محمــد زكي الألفي: حرب أكتوبــر إبداع حقيقي قام به المقاتل المصري





اللواء أركان حرب محمد زكى الألفى هــو مستشــار الأكاديميــة العسـكرية للدراسـات العليا والاستراتيجية وأحد أبطال سـلاح المشـاة فى حرب أكتوبر، تخـرج الألفى مـن الكليـة الحربية فى يناير ١٩٧٠ ثم انضم إلى قوات الجيش الثانـى الميدانـى التـى اقتحمـت قنـاة السـويس وكان فـى ذلك الوقت برتبة مـلازم أول وقائد سـرية، وقـد أجرت «أكتوبـر» معـه هـذا الحـوار احتفـالا بذكرى العاشر من رمضان.

ويقـول الألفى إنه يعتبر حرب أكتوبر إبداعـا فقـد كان المقاتلـون يخالفـون التكتيـك للتغلب على المواقف والصعوبات التى يواجهونها، ومن أشـكال هذا الإبداع ما قام به الجنود من دفن أسلحتهم عندما انتهـت الذخيرة، حتى لا يأخذهـا العدو، وكانت خبرات القتال الذى يدور يوميًا تُنشر على باقى القوات فتقوم القيادة بتحليلها يـوم بيـوم لتقف على نقـاط الضعف والقـوة، مُضيفًا أنه لابد من ذكر شـهداء ومصابـى العمليات، موجهًا الشـكر والتقدير والاحتـرام لأسـرهم، كما وجه الشـكر أيضًا للقيـادة فى ذلك الوقت على حسـن التخطيط ودقة التنفيذ التى مكنت الجندى المقاتل من القيام بدوره وأداء مهمته.

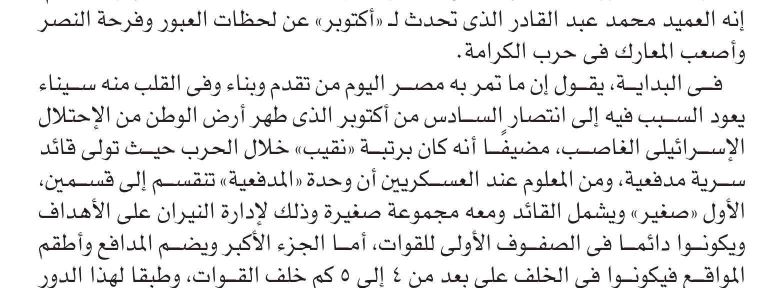
وشـار إلـى دور رفـع الروح المعنويـة للمقاتـل المصرى وقت الحرب، خاصة مع ما قام به العدو من حرب نفسـية أشـاعت استسـلام مصر وإعلان هزيمتهـا المطلقة، وهذا لم يحدث نتيجة وعى هذا الشـعب الذى لم يؤمن بهـذه النظريات الكاذبة الخادعـة مما يؤكد قوة الجينـات المصرية وعلى معدن الشـباب المصرى الذى أصر على بناء مصر.

وأضـاف أنه بعـد يونيو ١٩٦٧ ورغـم الوضع الداخلـى كان الشـباب يقدمـون فـى الكليـات العسكرية، وبعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ استمروا فى هذا الاتجاه هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هذه الروح موجودة وهى الروح التى تمكنت من القضـاء على الإرهاب وسـاهمت فى بناء وتنمية سيناء، مؤكدًا أن جيل أكتوبر حريص على إعطاء الشـباب الدروس المستفادة من الحروب السابقة سـواء حرب الاسـتنزاف أو حـرب أكتوبر، فالشـباب المصرى قـوى وقادر على القيـادة وعلى حماية مصـر وحدودها البرية والبحريـة والجوية وقادر على حمايـة مصالح الدولة المصرية، كما أن شباب مصر هو امتداد طبيعى لجيل أكتوبر فهم قادرون علـى العبور بمصـر إلى غد مشـرق، ولا يمكن أن ننسـى دور المرأة المصرية التى تربى وترعى وتبث الروح الوطنية فى نفوس أبنائها وتزرع فى قلوبهم حب الوطن والتضحية فداء له.

وتوجـه لأسـر الشـهداء والمصابيـن بـكل الشـكر والتقدير والاحتـرام، فهم المثل والقـدوة والنموذج الواجب أن يحتذى به، فـلا يوجد أغلى من النفس فى سـبيل عـزة ورفعة هذا الوطن والحفاظ على أهله وعلى مكاسب هذا الشعب.

العميد محمد عبد القادر أحد أبطال سلاح المدفعية:

قبلت أرض «سيناء» باكيًا



هو من أبناء الدفعة ٥٥ حربية وتولى مهمة قائد سرية المدفعية أثناء الحرب، كما أنه من أوائل من عبروا قناة السويس فى العاشر من رمضان – السادس من أكتوبر ١٩٧٣ م، إنه العميد محمد عبد القادر الذى تحدث لـ «أكتوبر» عن لحظات العبور وفرحة النصر وأصعب المعارك فى حرب الكرامة.

فـى البدايـة، يقـول إن ما تمر به مصـر اليوم من تقدم وبناء وفى القلب منه سـيناء يعود السـبب فيه إلى انتصار السـادس من أكتوبر الذى طهر أرض الوطن من الإحتلال الإسـرائيلى الغاصـب، مضيفًـا أنه كان برتبـة «نقيب» خلال الحرب حيـث تولى قائد سـرية مدفعية، ومن المعلوم عند العسـكريين أن وحدة «المدفعية» تنقسـم إلى قسـمين، الأول «صغير» ويشمل القائد ومعه مجموعة صغيرة وذلك لإدارة النيران على الأهداف ويكونـوا دائمـا فى الصفـوف الأولى للقوات، أمـا الجزء الأكبر ويضـم المدافع وأطقم المواقـع فيكونـوا فى الخلف على بعد من ٤ إلى ٥ كم خلف القـوات، وطبقا لهذا الدور فقد كان مخططا لى العبور السـاعة ٢،١٥ دقيقة، أى بعد بداية قصف القوات الجوية والتمهيد النيرانى وقد تم تنفيذ الجدول بمنتهى الدقة.

وأكـد أنه كان من المقرر أن تسـتغرق رحلـة العبور بالقوارب ٧ دقائق ذهابا ومثلهم إيابا، وكانت مجموعته فى الموجة الثانية من العبور، إلا أنه نتيجة الروح المعنوية العالية للجنود عبرت الموجة الأولى فى أقل من المدة المقررة لها، فبالتالى كان عبورنا قبل المدة المحددة، مُشيرًا إلى أنه أول من لمست قدماه أرض سيناء، وبتصرف بديهى وغير متفق عليه سجدوا جميعا شكرًا لله هاتفين «الله أكبر»، ففاضت عيونه دمعًا من الفرح لجلال اللحظة، ثم تسلقوا الساتر الترابى الذى كان ارتفاعه ١٨ مترا ويميل بزاوية حادة تجاه قناة السويس، ولم تكن سلالم الحبال قد أقيمت بعد فتسلقوا الساتر بأظافرهم.

وأضـاف أن فـى قطاعه لم يكن أمامهم نقاط حصينـة للعدو، فبدأوا فى التوغل فى العمق حتى وصلوا لمسافة ٢ كم فقامت قوات العدو الاحتياطية بمهاجمتنا بالدبابات إلا أن قواتنا تدخلت باسـتخدام الصواريخ والمقرفعات المضادة للدبابات، واسـتطرد قائلا إنه بعد دخول الليل بدأ العدو يوجه ضربات بالمدفعية بشـكل عشـوائى، إلا أنه بفضل الله نجحت إدارة النيران بالسرية فى مهاجمة المدفعية التى تقوم بمهاجمتنا وذلك من خلال تنفيذ إحدى طرق إدارة النيران التى تعلموها فى الكلية الحربية، وهى ببسـاطة تحديد الاتجاه من خلال عملية حسـابية دقيقة بواسطة الضوء وصوت الهدف وتسمى «إدارة النيران بنقص الإمكانيات»، فنجحوا فى توجيه ضربات دقيقة ضد مدفعية العدو مما رفع معنويات الجنود.



لـواء طيـار وصفـي بشـارة أحد أبطال معركة المنصورة:

أسقطنا أول طائرة فانتوم مع أول اشتباك



حضر حرب ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف وحرب العاشر من رمضان، أسـقط طائرتـين «ميراج» فى بداية حرب الاستنزاف، كما أسقط طائرة «فانتوم» فى أول اشتباك شهير فى القوات الجوية، إنه اللواء طيار وصفى بشارة الذى يروى لأكتوبر ذكرياته عن حرب أكتوبر المجيدة.

وبـدأ «بشـارة» حديثه لـ «أكتوبـر»، قائلا إن الجيش المصرى قد ظلم فى حرب يونيو ١٩٦٧ لأنه لم يحارب، لافتا إلى أن القوات الجوية فى مطار «أنشـاص» كانت فى الحالة الأولى للاسـتعداد للقتـال إلا أنه لم يصدر لهـم أى أوامر بالقتال، وعلى الرغم من ذلك فإن هناك بطولات لم يتحدث عنها أحد، وعن دور القوات الجوية فـى حرب الاسـتنزاف يقـول إن الإعداد قـد بدأ بعد هزيمـة ١٩٦٧ مباشـرة، حيـث قامت القـوات الجوية بمناوشـات وعمليـات ضد الجانب الإسـرائيلى بعدها بشـهرين يومى ١٤ و ١٥ يونيـو ١٩٦٧، كما كان لتعين الفريـق مدكور أبو العز قائد القـوات الجوية دور كبير فى رفع الروح المعنوية، وهو رجل وطنى بث فيهم الروح المعنوية العالية والتجهيزات.

واسـتطرد بشـارة أنـه درّب أجيـالا مـن الطيارين المقاتلين خلال فترة حرب الاسـتنزاف حتى ١٩٧٣، فى معركـة النصر كانت مهمته هى الإنزال وحماية المنطقة الجنوبية من الجبهـة حتى الغردقة، كما أنه كان ضمن الأسـراب الداعمـة لمعركة المنصورة إحـد أهم معارك ١٩٧٣، مُضيفًـا أنـه بالرغم من حصول إسـرائيل على طائرات السكاى هوك والفانتوم إلا أنه فى أول اشتباك استطاعت مصر إسقاط أول طائرة فانتوم، حيث كانت أربـع طائرات مقابـل طائرات الفانتوم فى اسـتعراض قـوى، لذا طلبت منا المحطات الأرضية والرادار العودة لأن القوة غير متكافئة، إلا أن قائد السـرب سمير عزيز أعطى الأمر بالاشتباك وهى عملية تدرس حتى الآن.

وأكـد أن الجيـش المصـرى قد خاض حـرب أكتوبر ١٩٧٣ بمعدات ١٩٦٧ لكن مع تعديلات قام بها المهندس صبحى الطويل من مهندسى القوات الجوية، حيث قام بتعديـلات فى الطائـرة بحيث تحمـل ٤ صواريخ بدلًا مـن صاروخـين، كما تم إدخال تعديـلات على خزانات الوقـود حيث تم وضع خزانات إضافية لتتمكن الطائرة من الطيران ٤٥ دقيقة بدلًا من نصف ساعة، ولا يمكن نسـيان الأطقـم الميكانيكيـة الأرضية حيـث أصبحت الطائـرة تجهـز فـى ١٠ دقائـق بعـد أن كانت تجهز فـى ٤٠ دقيقـة، مُتذكرًا أنه خلال حـرب ١٩٦٧ م كان فـى مطار أنشـاص حيث قام المهندسـون العسـكريون بإصـلاح الممرات والمطارات بسـرعة كبيـرة، كما كانت تقوم بتجهيز المطـارات التى تتعرض للضرب والتدمير وتأهيل الممرات الفرعية للإقلاع والهبوط رغـم صغرها وضيقهـا مما يمثل خطورة على الطيار والطائرة.



شركات إنتاج السكر تستعد لاستقبال موسم الحصاد والتوريد

البنجر الحل السحرى لأزمة السكر

يعتبر بنجر السكر من المحاصيل المهمة والتى تحظى باهتمام بالغ من جانب الدولة خاصة أنه شريك أساسى فى تحقيق نسبة غير قليلة من الاكتفاء الذاتى من السكر إحدى السلع الاستراتيجية، وقد بدأ موسم حصاد بنجر السكر منذ أسابيع فى المحافظات ليعلن عن بدء موسم التوريد إلى مصانع السكر.

وقد كشف المجلس التصديرى للمحاصيل السكرية فى بيان سابق له عن تراجع المساحة المزروعة بالبنجر من 594 ألف فدان إلى 560 ألف فدان خلال الموسم الحالي، ويرجع هذا التراجع فى المساحة إلى رفض المزارعين للسعر الذى تم الاتفاق عليه مع شركات سكر البنجر ويقترب من 1500 جنيه للطن، خاصة مع ارتفاع تكاليف الزراعة.

ياسمين وهمان

أعلن مجلس المحاصيل السكرية التابع لوزارة الزراعة عن الاتفاق على رفع سعر توريد طن محصول البنجر من ٦٠٠ جنيه سعر أساسي بالإضافة إلى ٢٧٥ العلاوات الاستثنائية، ليصبح السعر الشامل ١٥٠٠ جنيه للطن للعروة المبكرة عند حلاوة ١٦٪ فى أغسطس الماضى قبل بدء موسم الزراعة لتحفيز المزارعين.

من ناحية أخرى استعدت شركات إنتاج السكر المحلى من البنجر لاستقبال موسم الحصاد والتوريد، وتستهدف وزارة التموين تحقيق الاكتفاء الذاتى من سلعة السكر وتقليص الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك لتقليل الاستيراد وتوفير العملة الصعبة، وتلبية احتياجات المواطنين من هذه السلعة الاستراتيجية الهامة.

وكانت لجنة الزراعة والرى بمجلس النواب برئاسة النائب حسن أبو قديره وكيل اللجنة، قد ناقشت طلبات الإحاطة المقدمة من النواب هشام الحصرى، هشام الشعينى، أحمد قورة، محمد مصطفى كمال، مها عبد الناصر، بشأن إعادة النظر فى أسعار توريد محصول قصب السكر بما يتناسب مع ارتفاع تكاليف الإنتاج.

كما ناقشت اللجنة، طلبات الإحاطة المقدمة من النواب هشام الحصرى، على أحمد على، محمود شعلان، بشأن إعادة النظر فى سعر توريد محصول بنجر السكر فى ضوء ارتفاع تكاليف إنتاجه بما يتواكب مع ارتفاع سعر سلعة السكر بالأسواق.

وانتهى اجتماع اللجنة إلى زيادة أسعار توريد محصولى قصب وبنجر السكر، معلنا عن بشرى سارة لمزارعى قصب السكر وهى استجابة رئيس الجمهورية لمطالبهم وصدور قرار الدكتور وزير التموين والتجارة الداخلية بزيادة أسعار التوريد وفقا للكميات الموردة من محصول القصب على أن يستفيد من قام بالتوريد فعليا منذ بداية الموسم وقبل الإعلان هذه الأسعار بصرف حافز توريد لموردى قصب السكر لموسم التوريد الحالى ٢٠٢٤ .

ومن جانبه، قال أحمد كمال، معاون وزير التموين لشئون المشروعات والإعلام، إن إجمالى الكميات المستهدف توريدها ١,٧ مليون طن بنجر، من إجمالى المساحة المزروعة والبالغة ٦٠٠ ألف فدان، خلال موسم بنجر السكر ٢٠٢٤.

وأضاف أنه طبقًا لقرار وزير التموين رقم ٢٢ لسنة ٢٠٢٤، تم زيادة سعر توريد طن بنجر السكر من ١٥٠٠ جنيه، ليتراوح من ١٩٠٠ إلى ١٣٥٠ جنيه، وذلك بعد إضافة الحافز الإضافى عن كل طن مورد من مزارعى البنجر، خلال الموسم الجاري؛ بهدف تشجيع المزارعين على زيادة معدلات التوريد.

وأوضح أنه سيتم صرف ١٩٠٠ جنيه عن كل طن بنجر، يتم توريده خلال

"إعادة النظر فى أسعار توريد محصول قصب السكر بما يتناسب مع ارتفاع تكاليف الإنتاج"



"بشرى سارة لمزارعى قصب السكر وهى استجابة رئيس الجمهورية لمطالبهم"

الفترة من ١ إلى ١٥ مارس ٢٠٢٤، ويتضمن ١٥٠٠ جنيه سعر أساسى و٤٠٠ جنيه حافز إضافى عن الطن الواحد، بينما سيتم صرف ١٧٥٠ جنيهًا للطن عن التوريد من ١٦ إلى ٣١ مارس ٢٠٢٤، ويتضمن ١٤٠٠ جنيه سعرًا أساسيًّا و٣٥٠ جنيها حافزًا إضافيًّا عن الطن الواحد.

وأشار إلى أنه سيتم صرف ١٦٠٠ جنيه عن كل طن يتم توريده خلال الفترة من ١ إلى ١٥ أبريل ٢٠٢٤، ويتضمن ١٣٠٠ جنيه سعرًا أساسيًّا و٣٠٠ جنيه حافزًا إضافيًّا للطن، بينما سيتم صرف ١٤٥٠ جنيهًا للطن المورد خلال الفترة من ١٦ إلى ٣٠ أبريل ٢٠٢٤، ويتضمن ١٢٠٠ جنيه سعرًا أساسيًّا و٢٥٠ جنيهًا حافزًا إضافيًّا للطن.

وقال أنه سيتم صرف ١٣٥٠ جنيهًا للطن الواحد المورد خلال الفترة من ١ مايو ٢٠٢٤ وحتى نهاية الموسم، ويتضمن ١١٠٠ جنيه سعرًا أساسيًّا و٢٥٠ جنيهًا حافزًا إضافيًّا للطن.

من جانبه، قال د. أيمن العش مدير معهد المحاصيل السكرية بمركز البحوث الزراعية أن متوسطات الإنتاجية فى المحافظات يتراوح بين ٢١ إلى ٢٢ طنًا للفدان، لافتا إلى أنه من الممكن ان يرتفع هذا الرقم إلى ٣٠ طن للفدان ولكن مع اتباع المزارعين التوصيات الفنية التى نعلن عنها بشكل مستمر خاصة مع التغيرات المناخية التى أصبحت موجودة أصبح من المهم اتباع التغيرات التى طرأت على طرق الزراعة لجميع المحاصيل الزراعية حتى لا تتأثر بتلك التغيرات ونعمل على زيادة الإنتاج.

وأكد أنه فى حالة زيادة الانتاجية للفدان الواحد فإن هذا الأمر سيساهم بشكل كبير فى زيادة أرباح المزارعين مشيرا الى أن المعادلة القادمة لا تعتمد على زيادة المساحة فقط وإنما يجب العمل على زيادة معدل الإنتاج بالنسبة إلى وحدة المساحة وبالتالى زيادة الأرباح والتى تقدر بـ١٨٠٠ جنيهًا للطن، دون احتساب العلاوات، والتى ترفع هامش الربحية وصولًا لـ ٢٠٠٠ جنيه للطن.

وأضاف أن متوسط الربحية المتوقعة، حال تطبيق التوصيات الفنية والإرشادية، يحقق قفزة نوعية فى متوسط الإنتاجية، وصولا للمعدلات المستهدفة والتى تقدر بـ٣٠ طنًا للفدان، ما يرفع صافى الربح إلى ٤٠ أو ٤٥ ألف جنيهًا فى الموسم، بالنظر إلى متوسط تكاليف الإنتاج، والتى تتراوح بين ١٥ إلى ٢٠ ألفًا فى الموسم.

#عظم_شهيدك

يعتبر القمح من أهم المحاصيل الاستراتيجية ومفتاح تحقيق الأمن الغذائى المصري، خاصة لاعتماد صناعة رغيف الخبز على هذا المحصول المهم، والذى واجه مجموعة من المشكلات منذ الحرب الروسية الأوكرانية. وبذلت الدولة العديد من الجهود لتوفير هذا المحصول وتقليل الفجوة بين الإنتاج المحلى وبين الكميات المطلوبة، ويعتبر إعلان سعر ضمان للمزارعين من أهم أسباب طمأنة الفلاحين لزراعة القمح هذا مع إعلان أن هذا السعر غير نهائي، وإنما قابل للزيادة مع متغيرات السوق.

وهذا ما حدث بالفعل فى الموسم الحالي، حيث أعلنت الدولة سعر ضمان للقمح بمبلغ 1600 جنيه ولكن مع المتغيرات الحالية وافق مجلس الوزراء، خلال اجتماعه برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي، على تحديد سعر توريد القمح المحلى لموسم 2024-2025، ليكون سعر التوريد 2000 جنيه بشأن أردب القمح 23 قيراطا ونصف.

زيادة سعر توريده إلى 2000 جنيه

الحكومة تدعم مزراعى القمح مع بشائر الحصاد

ياسمين وهمان

وصرح المستشار محمد الحمصاني، المتحدث الرسمى باسم مجلس الوزراء، أن هذا القرار يأتى دعما للمزارعين، حيث إنه سبقت الموافقة على سعر استرشادى ١٦٠٠ جنيه للأردب، ولكن وافقت الحكومة على هذه الزيادة اليوم دعما للمزارع المصري.

من جانبه، قال النائب هشام الحصري، رئيس لجنة الزراعة والرى بمجلس النواب فى تصريحات سابقة، إن قرار مجلس الوزراء، بشأن زيادة سعر توريد أردب القمح من المزارعين إلى ٢٠٠٠ جنيه للأردب، وذلك بعدما سبق وأعلنت الحكومة عن سعر استرشادى لتوريد القمح فى بداية الموسم بـ ١٦٠٠ جنيه للأردب، كسعر ضمان، يعد رسالة واضحة من الدولة للمزارعين باستمرار تقديم الدعم والمساندة والتشجيع على زراعة المحاصيل الاستراتيجية.

وأوضح الحصرى، أن الدولة كانت واضحة عندما أعلنت سعر ضمان فى بداية الموسم، حيث أعلنت عن أن ذلك السعر ليس سعرا نهائيا، وأن من المقرر تحريكه وفقا للأسعار العالمية.

من جانبه، أشار دكتور خالد جاد عضو الحملة القومية للنهوض بالقمح، ورئيس المكتب الفنى بمعهد بحوث المحاصيل الحقلية إلى أن العام الحالى كان مبشرا لزراعة القمح خاصة مع استقرار التغيرات المناخية بنسب طفيفة، مما ساهم فى استقرار زراعة القمح.

وأضاف أن هذا العام شهد زراعة حوالى ٣,٢ مليون فدان من القمح وهى نفس المساحة التى تم زراعتها العام الماضي، وإن كان الإنتاج مبشرا وإنتاجية الفدان ستكون أعلى من إنتاجيته العام الماضي، مما يساهم فى زيادة الكميات المنتجة من القمح هذا العام، وهذا يرجع إلى التزام معظم الفلاحين بالتوصيات الفنية التى نقدمها لهم.

وعن زيادة سعر توريد القمح إلى ٢٠٠٠ جنيه قال إن هذه الزيادة كانت مطلوبة فى الوقت الحالى خاصة أن موسم الحصاد سيبدأ الشهر القادم، وبالتالى سيساهم رفع سعر التوريد على تشجيع الفلاحين لتوريد القمح إلى الجهات الحكومية.

وأضاف أن هذا السعر سيقضى على فكرة بيع القمح إلى أى حلقات خارجية بعيدا عن الوزارة لأنه سيحقق هامش ربح جيد للفلاحين، مشيرا إلى أن زيادة أسعار التوريد ستساهم فى تشجيع الفلاحين على التقدم لزراعة القمح الموسم القادم.

وتابع: لدينا سعة تخزينية كبيرة بعد إنشاء مشروع الصوامع، والذى رفع قدرتنا لاستيعاب أى كميات سيتم توريدها خلال هذا الموسم، بالإضافة إلى تقليل الكميات المهدرة التى كنا نفتقدها بالطرق التخزين التقليدية.

وأضاف أن هذا العام تم توفير التقاوى الخاصة بزراعة القمح بكميات كبيرة تكفى لزراعة مساحات شاسعة من القمح، وتم توزيع تلك التقاوى على المديريات الزراعية على مستوى الجمهورية مشيرا إلى أن كل التقاوى الموزعة هى من الأنواع المستنبطة حديثا، وتعطى نتائج جيدة فى الإنتاج، بالإضافة إلى أنها مقاومة للأمراض.

من جانبه، أشار الحج مجدى حمد، أحد أكبر مزارعى القمح بالقليوبية إلى أن زيادة أسعار التوريد كانت مطلوبة خلال الموسم الحالي، وذلك لارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، وبالتالى فلابد للمزارع أن يشعر أن هناك هامش ربح يمكن أن يحققه من زراعة القمح، خاصة أن زراعة القمح من الزراعات الطويلة، والتى تستمر فى الأرض لمدة ٦ أشهر، بالإضافة إلى أنها تعتبر مرهقة للأرض الزراعية.

وتابع: لابد من تقديم الشكر لإحساس الدولة بمتطلبات السوق والحاجة إلى رفع سعر الضمان الذى قدمته فى وقت سابق، وهذا الأمر سيشجع الفلاحين على التوريد وعلى زراعة القمح الموسم القادم وذلك للاطمئنان أن أسعار الضمان ترتفع وفقا لأسعار السوق.

وأضاف أن سعر الضمان لابد أن يكون منافسا لأسعار التجار لأننا فى الوقت الحالى نواجه مشكلة كبيرة، وهى أن كبار تجار المواشى يذهبون للفلاحين، ويعرضون شراء القمح بأسعار أعلى أحيانا من أسعار التوريد واستخدامها كعلف للحيوانات، وأى زيادة فى سعر الأردب سيذهب إليها الفلاح بدون تفكير، مشيرا إلى أن سعر أردب القمح أقل من أسعار الأعلاف، لذلك يلجأ إليها تجار المواشى فى بعض الأحيان.



النائب الحصري: الدولة كانت واضحة عندما أعلنت سعر ضمان فى بداية الموسم

وأشار إلى أن شيكارة اليوريا التى من المكن أن نحصل عليها من الجمعية ٢٥٠ جنيها يصل سعرها فى السوق السوداء إلى ٦٠٠ جنيه، وكذلك النترات والبوتاسيوم مما رفع تكلفة الإنتاج على الفلاحين.

وأكد أن هناك متابعة دورية من جانب المهندسين الزراعيين وتقديم التوصيات الفنية المطلوبة لكل حالة وهذا ما ساعد فى الحصول على إنتاجية عالية للفدان، وإن كنا نحتاج إلى الدعم المادى أكثر من تلك التوصيات خاصة أن المزارع المصرى معروف بخبرته العالية.

أصبح الوضع الصحى فى ليبيا غير قادر على الاستمرار وغير قابل للإصلاح، فهو متهالك، وينتشر فيه الفساد واللامبالاة، وممتلئ بالمشكلات المستعصية، وقد وجدنا الأمل والشفاء فى التجربة المصرية لتطبيق منظومة التأمين الصحى الشامل الذى سيطبق قريبا بإشراف مصري، هكذا بدأ الدكتور عثمان عبد الجليل، وزير الصحة بالحكومة الليبية حديثه مع «أكتوبر»، و إلى نص الحوار.

وزير الصحة فى الحكومة الليبية:

التأمين الصحي الشامل سيطبق قريبا فى ليبيا.. وبإشراف مصرى

رجاء ناجي

● كيف تصف الوضع الصحى فى ليبيا؟

يئن القطاع الصحى فى ليبيا منذ سنوات، ويمكن القول إننا وصلنا لمرحلة استحالة حل المشاكل الحالية، وعندما اطلعت على التجربة المصرية الرائدة فى تطبيق منظومة التأمين الصحى الشامل، وكيفية إدارة القيادة السياسية الحكيمة، والتى توالى اهتماما غير مسبوق بالقطاع الصحي، مدركة مشاكله ومستهدفة عمل إصلاح حقيقى للمنظومة الصحية، فالتأمين الصحى الشامل ليس نظاما يقدم الخدمة الطبية والعلاج فقط، بل يقوم بتطوير النظام الصحى بالكامل، بحيث يقوم برفع كفاءة المنشآت الصحية والأطقم الطبية من خلال التدريب وإدخال التقنيات الحديثة للتحكم والسيطرة فى هدر الأموال والقضاء على الفساد، وقد قطعت مصر شوطا كبيرا فى تحقيق ذلك، حيث تم إدخال هذا النظام فى عدد من المحافظات، وقد قمت بزيارة بعض المحافظات، مثل بورسعيد ورأيت المراكز الصحية، والمراكز الطبية وآلية العمل بها، حيث أبديت إعجابى بها وسننقلها إلى ليبيا قريبًا.

● ومتى سيتم البدء فى تطبيق المنظومة؟ وهل ستطبق على مراحل أم دفعة واحدة؟

كان من المتوقع البدء فى تطبيق التأمين الصحى الشامل بداية هذا العام، لكن بسبب بعض الأمور اللوجستية حدث التأخير، لكن استطيع القول إنه خلال أيام سنبدأ فى التطبيق، وقد بدأنا بالفعل فى المرحلة الأولى منه وهى جمع البيانات، وسيتم تطبيق المنظومة على مراحل، حيث ستكون «بنغازي».. هى البداية، وذلك مثلما فعلت مصر وبدأت بمحافظة بورسعيد، وقد تم اختيار بنغازى لتشابهها مع محافظة بورسعيد من حيث عدد السكان و الناحية الأمنية والصحية.

● هل تم اتفاق لنقل التجربة المصرية إلى ليبيا؟

كان هناك عدد من الزيارات المتبادلة توصلنا خلالها إلى صيغه نهائية بشأن نقل التجربة المصرية إلى ليبيا، وذلك بإشراف مصرى متمثل فى هيئة الرعاية الصحية وهى إحدى الهيئات الثلاثة المنوطة بمنظومة التأمين الصحى الشامل.

● ما الذى لفت انتباهك للتجربة المصرية رغم حداثتها؟

يحتاج الوضع الصحى فى ليبيا إلى فكر جديد، وقد وجدت فى التجربة المصرية ذلك، لهذا عندما طرحت الموضوع على الحكومة الليبية وافقت فورًا على تطبيقه لأنه نظام يقوم على الحوكمة والفصل بين مقدم الخدمة والممول والمراقبة، فرأيت فى هذه الهيئات الثلاثة الحل الأمثل لمشكلات القطاع الصحى فى ليبيا، وقد بدأنا بالفعل فى إنشاء هذه الهيئات لأنها أساس نجاح المشروع والقضاء على الفساد وضمان استمراريته، واستقلال كل هيئة عن الأخرى، وهو أمر مهم للغاية ونحتاجه فى بلادنا.

● وهل سيكون هناك إشكالية خاصة بالتمويل فى ظل الظروف الراهنة؟

نحن نحاول بكل جهد إصلاح الوضع الراهن نحن نعرف أن الوضع الحالى صعب وصعب الاستمرار بهذه الطريقة، ولكن دائما هناك أمل وأتصور أنه لن يكون هناك إشكالية فى التمويل طلما هناك استراتيجية وخطط واضحة، ونحن ننقل تجربة عملية مطبقة وناجحة وليست نظرية أو اجتهاد منا ومن يطبقها فى مصر هو من سيشرف على تطبيقها فى ليبيا، وهذا الأمر كان مشجعا للحكومة الليبية للموافقة وبدأنا بالفعل فى مرحلة تجميع البيانات، والحكومة تقدم كافة الدعم لإتمام هذا المشروع الذى سيفرق مع المواطن الليبى بشكل جذري، وسيقضى على المشاكل الصحية الصعبة والفساد.

● هل سيتم الاستعانة بكفاءات طبية مصرية للعمل فى ليبيا؟

هناك اتفاقية مع هيئة الرعاية لنقل التجربة والاستعانة بالأطقم الطبية، وقد بدأ التعاون مع الأطقم الطبية بالفعل، حيث يتم الآن إجراء عمليات تشوه العمود الفقري، وجراحات قلب الأطفال لأول مرة فى ليبيا، ونستهدف جراحات زرع النخاع للأطفال خلال الفترة القادمة.

● كيف تتابعون المبادرات الرئاسية فى القطاع الصحى خاصة مبادرة ١٠٠ مليون صحة التى نجحت فى القضاء على فيروس سي؟

منذ تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي الرئاسة فى مصر وهو يعطى اهتمامًا كبيرًا للقطاع الصحي، وهو أمر واضح لكل العالم، فقد سار فى عدد من الاتجاهات لمحاولة إصلاح الوضع الصحي، وكانت المبادرات هى إحدى الأدوات فى هذا الطريق إلى أن يتم تطبيق منظومة التأمين الصحى الشامل فى كل المحافظات، ومبادرة ١٠٠ مليون صحة صارت حديث كل العالم؛ لأنها أكبر مسح صحى على مستوى العالم تمكن من القضاء على مرض كان متغللا فى المجتمع المصرى منذ سنوات وتاركا أثره فى كل بيت، وأيضا من المبادرات التى أبهرتنى هى ال مبادرات الخاصة بالكشف المبكر عن الأورام وأمراض الأطفال؛ لأنها تشكل نقلة فى التفكير نحو الصحة من علاج المرض وأعراضه إلى مواجهته وعدم ظهوره، ودائما علاج المرض فى البداية يكون تكلفته على الدولة والأنظمة الصحية أقل وأيضا يقى المريض من المضاعفات الشديدة، ونامل أن يأتى اليوم، ويقوم النظام الصحى الليبي، ونتمكن من تنفيذ هذه الإصلاحات الجذرية لأن شعبنا يحتاج الكثير وعانى الكثير.

● هل ستتمكن ليبيا من تنفيذ التحول الرقمى الذى يتميز به التأمين الصحى الشامل فى مصر؟

يعد التحول الرقمى أساسى داخل المنظومة كى يتم الاعتماد لها؛ لأن الهدف ليس تقديم علاج فقط، هو رفع كفاءة النظام الصحى كله والقضاء على الفساد والمحسوبية والتحول، ويعمل التحول الرقمى على القضاء على هذه الإشكالية بالإضافة إلى توافر المعلومات وقواعد بيانات لكل الأمراض والأدوية وعدد المرضى وعدد من أجروا عمليات جراحية بتفاصيلها وهذا يرسم استراتيجية واضحة للاحتياجات، فبسهولة يمكن أن نعرف ما نحتاجه وعدده وطريقة وصوله للمريض، أما العشوائية التى تدار الآن فتهدر المال؛ لأننا لا نعرف كم نحتاج من أدوية أو مستلزمات، وهذه أول النقاط التى بدأنا بها.

● شاركت فى المؤتمر الدولى للسياحة العلاجية فى مصر، فكيف ترى وضع السياحة العلاجية فى مصر وليبيا أيضا؟

بالفعل شاركت بالحضور فى هذا المؤتمر العالمى عن السياحة العلاجية، وشعرت أن مصر تسير فى الطريق الصحيح، خصوصا وهى تمتلك الآن كل مقومات السياحة العلاجية بمفهومها الكامل، وليبيا أيضا تمتلك أماكن سياحة استشفائية، ولكن الرؤية أمر مهم والتكامل بين عناصر الدولة، فالسياحة العلاجية الآن تشكل دخلا مهما للعديد من الدول، ومصر الآن تحاول أن تدخل هذا المجال بشكل قوى وستتمكن بفضل الرؤية والتعاون بين كافة الجهات والوزارات.

> **مصر تسير فى الطريق الصحيح وتمتلك كل مقومات السياحة العلاجية**



> **الوضع الصحى فى ليبيا صعب ومتهالك وغير قابل للاستمرار**



روحانيات رمضانية (3)

سورة الكهف.. والمعجزات الثلاثة

الحمد لله.. وسبحان الله الذى أنزل على نبيه الكريم قرآنا عربيا قيما مستقيما لا إعوجاج ولا اختلاف فيه، ليكون بشرى للمؤمنين، وإنذارا لغيرهم.

وفى سورة الكهف.. يخبر الله سبحانه وتعالى سيدنا محمد بأخبار الأمم السابقة وما حدث لبعضها، لكى لا يلوم نفسه، ولا يحزن على القوم الظالمين الذين لم يستجيبوا لدعوته.

يكتبها: محمد نجم

تضمنت السورة الجامعة ثلاث قصص رائعة، وثلاث أمثلة واقعية عن الدنيا وأحوالها.

أما القصص، فأولها من سميت السورة بهم، وهم أهل الكهف الذين استحقوا أن يصفهم الله بأنهم فتية أمنوا بربهم وزدناهم هدى.

والثانية، قصة النبى موسى عليه السلام والعبد الصالح، حيث التواضع والمشقة فى طلب العلم، ومحاولة فهم ما يغيب عن العقل البشرى المحدود.

والثالثة، قصة ذى القرنين، وهو أحد ملوك الأرض، مكنه الله من بناء سد عظيم.

أما الأمثلة الثلاث، فهى للغنى صاحب الجنتين، والعبد الفقير المؤمن، وتقلبات الحياة على البشر، إلا من رحم ربك، ثم التكبر والغرور وامتناع إبليس من السجود لآدم.

❑❑❑

وتتلخص قصة أصحاب الكهف - كما ذكرت فى أغلب السيرة — أنه بعد سيدنا عيسى، ظهر فى بلاد الروم وتحديدا فى قرية تدعى «طرطوس» ملك جبار سُمى «دقيانوس»، كان يدعو الناس إلى عبادة الأصنام وتقديم القربان لها، مع تهديد كل مؤمن لا يستجيب لدعوته وسلوكه الضال، وعمت الفتنة البلاد، وسمع بمجموعة الشباب المؤمنين، فاستدعاهم وحذرهم وأنذرهم وإلا سيكون مصيرهم كمن سبقهم ممن لم يستجيبوا لدعوته، ومنحهم مهلة مؤقتة حتى صباح اليوم الثانى، ولكنهم تمسكوا بعقيدتهم وقرروا الفرار بدينهم إلى الله، حيث هربوا إلى أحد الجبال ليلا، وأثناء سيرهم مروا على راع معه كلب فتبعهم الأخير حتى استقروا فى أحد الكهوف، وضرب الله على قلوبهم وآذانهم فناموا نوما عميقا، وبعد مدة لا يعلموها.. استيقظوا واختلفوا حول مدة النوم، واعتقدوا أنها مجرد ساعات قليلة، وبعثوا بأحدهم ببعض النقود ليأتى لهم بطعام، مع التوصية بالحذر الشديد وأن يتلمس خطاه حتى لا ينكشف أمرهم.

ولكنه أظهر قطعة فضية تمثل إحدى العملات القديمة، وعندما أعطاها للبائع استفسر منه من أين أتى بها؟ معتقدا أنه وقع على كنز كبير، وشرح له الأمر واصطحبه المحيطون به إلى الحاكم الجديد، وكان مؤمنًا نقيًا، فتوجهوا جميعا إلى الكهف ودخل عليهم زميلهم فأقاموا الصلاة، ثم ربت الله على قلوبهم فاستغرقوا فى نومًا أبديًا، فاختلف الناس بشأنهم وقررت الأغلبية بناء مسجدا عليهم.

وهذا الكهف موجود بالمملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، وهو مزار مفتوح للزيارة طوال العام.. ولحسن حظى أننى اقتربت منه كثيرا فى إحدى زياراتى للأردن، ولكن ظروف الطقس وقتها منعتنا من استكمال الزيارة.

ونعود للقرآن الكريم وكيف صور وعرض قصتهم، وكان الله رحيما بهم وجعل كل ما فى الكون مسخرًا لهم يعمل على راحتهم، حتى ظلوا فى شبابهم هذا ثلاثة مائة عام وتسع سنين.

ونبدأ مع قول الله سبحانه وتعالى فى آياته الكريمة (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى)، مع ملاحظة أن هؤلاء الفتية ليسوا أعجب آياتنا ولا أكثرهم إعجازًا، وإنما فتية أمنوا بربهم فزدناهم هدى، وخاصة بعد أن دعوا الله بأن يشملهم برحمته ويمنحهم الرشد والصواب فى الرأى والتصرف.

وهؤلاء الفتية لم ينساقوا وراء الدعوة الضالة ولم يفعلوا مثل غيرهم، بل سألوهم عن أن يأتوا بدليل مقنع على إشراكهم لله، وقد افتروا عليه بالكذب، ولذلك فقرروا اعتزالهم والبعد عنهم والتمسك بعبادة الله رب السموات والأرض، وقرروا الذهاب إلى الكهف حيث يترفق بهم الله ويرحمهم من تهديدات الملك ومن حوله من القوم الظالمين.

ونتوقف هنا عند مرقدهم ورحمة ربك بهم، حيث فناء الكهف متسع يدخله الهواء والشمس، ولكن الأخيرة عندما تطلع فى الصباح تميل عنهم نحو اليمين، وعندما تغرب فى المساء تميل ناحية الشمال حتى لا تأذيهم بشدة حرارتها فى الحالتين.

ذلك.. والكلب المرافق لهم ممد رجليه وجسده فى مدخل الكهف وكأنه حارس لهم من زوار الليل ووحوش الجبل.

والغريب فى الأمر، أن من كان ينظر إليهم يعتقد أنهم مستيقظون، مع أنهم فى نوم وسبات عميق، وذلك لأن قدرة الله جعلتهم يتقلبون على جنوبهم كل فترة وحتى لا تأكل الأرض أجسادهم.

هذا «المشهد» لشباب بين اليقظة والنوم، ومعهم كلب باسط أرجله فى المدخل.. جعله الله مصدر رعب وخوف لمن ينظر إليهم ويدفعه للهرب.. وذلك حماية لهم وأمنا.

مع أنهم عندما استيقظوا لم يجدوا اختلافا كثيرا فى شكلهم.. بل إنهم تساءلوا فيما بينهم عن المدة التى قضوها نائمين، وأجزم بعضهم بأنهم ناموا يوم أو بعض يوم! ولكنهم لم يعلموا بما جرى خارج الكهف من تغير فى الحكم والبلاد والناس والعملة.. إلخ.

وهنا أيضًا نتوقف عند تعبيرين جميلين، الأول، (فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (١١) ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا) «الآية ١٢».

ثم يقول رب العزة فى آية أخرى (وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا) «الآية ٢١».

فبعد اكتشاف أمرهم وخلافهم حول المدة التى قضوها فى الكهف، وخلاف الناس حول عددهم إذا كانوا ثلاثة ورابعهم كلابهم أو خمسة وسادسهم كلبهم، يقول الحق سبحانه وتعالى (قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ)، فيا أيها النبى لا تجارى القوم فى هذا الجدل، ولا تستفهم فى شىء، وإنما توكل على الله ولا تعد بشىء إلا بأمره.

ونختم بتلك الآيات الكريمة والتى يحرص العديد منا على ترديدها فى مواقف مختلفة (وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ).

وأيضًا (كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا).

وأخيرًا: (إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا).



محمد محمود الطبلاوي، آخر الكبار فى دولة التلاوة، «ابن بلد»، بسيط ومتواضع، أستاذ فى الأداء والمقامات، شق لنفسه طريقا وسط الكبار من القراء المصريين أمثال عبد الباسط عبد الصمد ومصطفى إسماعيل ومحمد صديق المنشاوي، ومحمود على البنا، والحصري، فأصبح آخر عظماء مدرسة التلاوة، تفرد الشيخ الطبلاوي بصوت منحه الله إياه فكان من الصعب محاكاته، وإذا سمعت صوته بين الآلاف عرفته.

«أكتوبر» التقت نجله محمد محمد محمود الطبلاوي، القارئ للقرآن، ليحدثنا عن أبيه ويروي لنا مواقف كثيرة فى حياته، وأسرار لا يعرفها الكثيرون، فإلى نص الحوار.

أسرار فى حياة آخر كبار دولة التلاوة يرويها ابنه لـ «أكتوبر»..

ابن الطبلاوي: الشيخ عبد الباسط كان الأقرب إلى قلب أبي

حوار : محمد أبو السول

حدثنا عن نشـأة والـدك.. آخر عمالقة دولة التلاوة الشيخ محمد محمود الطبلاوي.

ولد أبى لرجل بسيط فى منطقة ميت عقبة بالقاهرة، هـو محمود الطبـلاوي، فى أواخر عام ١٩٣٤ وكان يحلم بأن يصبح ولده هذا من أهل القرآن، ولما بلـغ الرابعة من عمره ألحقه والده بكتّاب المنطقة.

وتعـود أصولـه إلـى محافظتـى الشـرقية والمنوفيـة، وأتم حفـظ القـرآن الكـريم فـى التاسـعة من عمره، من مشـايخه الشيخ عبد الفتـاح القاضـى والشـيخ أحمـد مرعى والشـيخ رزق خليـل حبة والشـيخ عبد الحميد المسيري.

ماذا عن فتـرة الطفولة.. كيف كان يذكرها؟

كان يذكر والده دائما بكل الخير وكيف اهتم به ولما كبر أبى جاهد حتـى يحـقق حـلم أبيـه، فكان يقول: إن جدى رحمة الله عليه يهتم بالشيخ الذى يحفظ أبى رحمه الله فى الكتّاب، وكان يعطيه قرشا إضافيا، حتى يهتم بطفله؛ ليكون قارئ قرآن.

ويـقـول: إن جـدتـى، رحمة الله عليـها، رأت فـى المنـام رؤيـا أن الجنـين فـى بطنها سيكون من حملة القرآن وأسموه محمد.

كيف بدأت حكاية الشـيخ الطبلاوى مع القرآن؟

التحـق بالكتـاب ليحفظ القرآن فاكتشـف الشـيخ جمـال صوتـه، وكان بعـد الانتهاء من الحفـظ والتسـميع يجمـع الأطفـال ويجعلـه يقـرأ عليهم ويرتل ويجود القـرآن، وكان يقول لـه «إنت صوتك رخيم، وليك مسـتقبل كبير»، فكان شـيخه فى الكتاب أول من اكتشـف فيه جمال الصوت.

أشتهر الشيخ الطبلاوى مبكرا.. ما قصة أول أجر حصل عليه؟

أتم أبـى حفـظ القـرآن وهـو فـى عمر ٩ سـنوات، وكان يخـرج للقـراءة فى سـرادقات العـزاء والمناسـبات وهـو فى سـن ١٢ عاما، مقابل ١٠ قروش لليلة، ثم أصبح يدعى للتلاوة فـى مآتم كبار الموظفين والشـخصيات البارزة والعائـلات المعروفـة، بجوار مشـاهير القراء الإذاعيين قبل أن يبلغ الخامسة عشرة، وارتفع أجره إلى ٥ جنيهات.

وكان دائمـا مـا يذكـر جدى بأنـه كان دائم الاهتمام بـه، وأنه كان رجلا طيبا و«بتاع ربنا» فأكرمـه الله فـى ولـده وأصبح قارئـا للقرآن الكريم وملء السمع والبصر.

كيـف كان يذكـر معاناتـه للالتحـاق بالإذاعة؟

أقوال ووقفات مع رمضان والصيام

كان سـفيان الثـورى إذا دخـل رمضـان تـرك جميـع العبـادة (من النوافل) وأقبل على قـراءة القرآن. وكان قتادة يدرس القرآن فى شهر رمضان.

كان الزهـرى إذا دخـل رمضـان قـال: إنمـا هـو قراءة القرآن وإطعام الطعام.

قال ابـن عبدالحكم: كان مالـك إذا دخل رمضان يفر من قـراءة الحديث ومجالسـة أهـل العلم ويتفـرغ للعبادة وقراءة القرآن.

كان محمـد بـن إدريـس الشـافعى يختم فى شهر رمضان ستين ختمة.

روى ابـن أبـى داود بإسـناده الصحيـح أن مجاهداً – رحمـه الله – كان يختـم القرآن فى رمضـان فيما بين المغرب والعشـاء، وكانوا يؤخرون العشـاء فى رمضان إلى أن يمضى ربع الليل.

وكان قتادة يختم القرآن فى كل سبع ليال مرة، فإذا جاء رمضان ختم فى كل ثلاث ليال مرة، فإذا جاء العشر ختم فى كل ليلة مرة.

سـئل معـروف الكرخـي: كيف تصـوم؟ فغالط السـائل، وقال: صوم نبينا ﷺ كذا وكذا، وصوم داود كذا وكذا، فألح عليه فقال: أصبح دهرى صائما فمن دعانى أكلت ولم أقل إنى صائم.

كان الحسن البصرى يقول: إذا لم تقدر على قيام الليل ولا صيـام النهـار، فاعلم أنك محـروم قد كبلتـك الخطايا والذنوب.

قيل للحسن البصرى يوماً: يا أبا سعيد أى شيء يدخل الحزن فى القلب، فقال الجوع، قال: فأى شيء يخرجه، قال: الشبع، وكان يقول: توبوا إلى الله من كثرة النوم والطعام.

قدم بعض السـلف الصوم على سـائر العبادات، فسئل عن ذلك فقال: لأن يطلع الله على نفسـى وهى تنازعنى إلى الطعام والشـراب أحب إلى من أن يطلع عليها وهى تنازعنى إلى معصيته إذا شبعت.



قصة التحاق والدى بالإذاعة تركت أثرا كبيرا فى نفسه، لأنه تقدم أكثر من ٩ مرات وفى كل مرة كان يتم تأجيله، ورغم تكرار المحاولات لم ييأس، حتى تم اعتماده فى عام ١٩٧٠، وهذا موقف يعكس مدى صبره وتحمله وتمسكه بحلمه، ولو كان أحد غيره ما صبر وما تحمل كل هذه المحاولات غير الموفقة، خاصة أنه كان معروفا فى جميع محافظات الجمهورية.

● ما الزيارة الخارجية التى كان الشيخ الطبلاوى يحكى لكم عنها دائما؟

زيارته للسعودية وقراءته فى جوف الكعبة أكثر ما كان يحب ذكره وترديده على مسامعى، فقال لى أنه فى زيارته للمملكة العربية السعودية طلب منه حامل مفتاح الكعبة أن يدخل ويقرأ فى جوف الكعبة من الداخل، كما لم يفعل قارئ من قبل، هذه الواقعة كان يذكرها كثيرا ويتفاخر بها، وكان يقول «لقد شممت ريح الجنة حينها وأنا أقرأ القرآن فى جوف الكعبة فى رمضان».

حدث ذلك فى فترة السبعينيات حينما كان جالسا مع الملك السعودى الراحل خالد بن عبد العزيز آل سعود، فاصطحبه معه لغسل الكعبة، ثم طلب منه القراءة بداية من قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً) «سورة النساء: الآية ٥٨».

أبي كان مشجعا لنادي الزمالك.. وحمادة إمام كان صديقه



الشيخ الطبلاوي تزوج 3 مرات وأنجب 13 ابنًا وابنة

وفى زيارة له بإيران اصطحبه أحد المرافقين إلى مدرسة هناك، وقال لى أبى: «كل دول بيقلدوك يا شيخ محمد» ووجدهم «كاتبين اسم أبى على الفصل»، وهذا الأمر أسعده جدا.

● تزوج الشيخ فى سن صغيرة.. ما قصة زواجه؟

أبى تزوج ٣ مرات، وأنجب ١٣ ولدا وبنتًا، تزوج الأولى وكان عمره ١٦ عاما، وأنجب من زوجته الأولى ١٠ أولاد، ٥ بنين، و٥ بنات، وأمى كانت الزيجة الثانية فأنجبت له ولدين «أنا وأحمد»، ثم الزيجة الثالثة فأنجب منها عمر، ١٤ عاما.

وأنا الوحيد من أكمل المسيرة فى قراءة القرآن، وإن كنت أتمنى أن نكون جميعنا من قارئى القرآن الكريم.

● من الشيخ الذى كان والدك يفضل سماعه؟

كان أبى يحب الاستماع إلى كبار القراء القدامى، ومنهم الشيخ هاشم هيبة، والشيخ محمد صديق المنشاوى، والشيخ عبد الباسط، والشيخ كامل يوسف البهتيمي، والشيخ مصطفى إسماعيل، والشيخ البنا، والشيخ مصطفى إسماعيل، وكان يسمع هؤلاء ويستمتع بتلاواتهم جميعا، ولم يكن متعصبا لأحد دون الآخر.

● من كان أقرب أصدقائه من القراء المشاهير؟

الشيخ عبد الباسط والشيخ المنشاوى كانا الأقرب إليه من القراء، والشيخ عبد الباسط كان دائم الزيارة لأبى فى منزلنا، فكان هناك مسجد أسفل عمارتنا كانا يجلسان به، وكان أبى يزوره أيضا.

وكان أبى يحكى أنه عندما كان يقرأ مع الشيخ عبد الباسط تكون بينهما مثل المباراة، وكل منهما له جمهوره وكل جمع يجلس فى مكان مخصص.

● هل تذكر أبرز الشخصيات التى قرأ الشيخ الطبلاوى القرآن فى عزائها؟

بدأ أبى قارئا فى محافظة الجيزة وما حولها، واشتهر بحلاوة صوته وتفرد طريقته وطول نفَسه، فباتت العائلات الكبيرة تتسابق لحجزه فى مناسباتها، وجاب المحافظات من أقصاها إلى أقصاها وكان له مريديه ومحبيه فى كل مكان يذهب إليه.

كما قرأ فى سرادق عزاء الملك حسين، وشاه إيران، والرئيس حافظ الأسد.

● كيف كان الشيخ الراحل فى المنزل؟

كان الشيخ الطبلاوى أبا حنونا مع أولاده وكان يحب الهزار والضحك، ولم يتعصب يوما، ودائم النصح لنا بقراءة القرآن.

وكان يختم القرآن مرة كل أسبوع، ولم يفرض علينا رأيا، لكنه كان يطلب منا أن نستشيره فى أمورنا، ونحن اعتدنا على ذلك.

● كيف يتعامل الناس مع ابن الشيخ الطبلاوي؟

طول ما أنا «ماشى فى حياتى» أقابل الناس، وأشعر بمدى محبتهم لأبى وأرى تسهيلات كبيرة بفضل أبى وحبهم له، وأتشرف أننى ابن الشيخ الطبلاوى، فقد ترك لنا إرثا كبيرا من محبة الناس، وهذه تكفى.

فقد أوصانا بتقوى الله والقرآن، والرضا بما قسم الله، والتواضع وعدم التكبر.

● هل كان له أصدقاء مشاهير من غير القراء؟

كان أبى من مشجعى نادى الزمالك، وكان يحب الكابتن حمادة إمام، ولاعبى النادى القدامى ويعرفهم جيدًا.

➢ من أقوال العز بن عبدالسلام: إذا صام العبد عرف نعمة الله عليه فى الشبع والريّ، فشكرها لذلك، فإن النعم لا يعرف مقدارها إلا بفقدها.

كان ابن مكحول يقول: يروح على أهل الجنة برائحة فيقولون: ربنا ما وجدنا ريحا منذ دخلنا الجنة أطيب من هذا الريح، فيقال: هذه رائحة أفواه الصوام.

➢ من أقوال أبى حاتم: شعار المؤمنين فى القيامة التحجيل بوضوئهم فى الدنيا فرقا بينهم وبين سائر الأمم، وشعارهم فى القيامة بصومهم طيب خلوفهم، أطيب من ريح المسك ليعرفوا بين ذلك الجمع بذلك العمل، نسأل الله بركة ذلك اليوم.

كان أبو العالية يقول: الصائم فى عبادة، وإن كان نائما على فراشه..

➢ وكانت حفصة تقول: يا حبذا عبادة وأنا نائمة على فراشي.

فالصائم فى ليله ونهاره فى عبادة ويستجاب دعاؤه فى صيامه وعند فطره فهو فى نهاره صائم صابر، وفى ليله طاعم شاكر.

كان يعقوب بن يوسف الحنفى يقول: بلغنا أن الله تعالى يقول لأوليائه يوم القيامة: يا أوليائى طالما نظرت عليكم فى الدنيا وقد قلصت شفاهكم عن الأشربة، وغارت أعينكم، وجفت بطونكم، كونوا اليوم فى نعيمكم، وتعاطوا الكأس فيما بينكم.

➢ من بديع كلام ابن الجوزى رحمه الله تعالى: جميع العبادات تظهر بفعلها، وقل أن يسلم ما يظهر منه شوب، بخلاف الصوم.

عن بعض السلف قال: بلغنا أنه يوضع للصوام مائدة يأكلون عليها والناس فى الحساب، فيقولون: يا رب نحن نحاسب وهم يأكلون، فيقال: إنهم طالما صاموا وأفطرتم، وقاموا ونمتم.

➢ كان ابن عبدالبر يقول: كفى بقوله تعالى (الصوم لى) فضلا للصيام على سائر العبادات.





شهر القرآن

آخر ما نزل من القرآن

اختلف المفسرون فى تحديد آخر ما نزل من القرآن الكريم؛ نظرًا لاختلاف الآثار الواردة فى ذلك، وخلافهم يدور حول خمس آيات: فقيل إن آخر ما نزل آية: (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ)«البقرة: ٢٨١». وقيل آية: (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى الْكَلَالَةِ) «آخر آية من سورة النساء: ١٧٦». وقيل آية: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) «المائدة: ٣». وقيل آية: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) «التوبة: ١٢٩» إلى آخر السورة. وقيل سورة: (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) [النصر: ١].

ولبيان القول الراجح والصحيح فى أن أى آية من هذه الآيات آخر ما نزل من القرآن الكريم نستعرض أقوال المفسرين فى ذلك، فنقول: جاء فى "روح المعاني" عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ أنه: [أخرج غير واحد من غير طريق عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن آية: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ هى آخر ما نزل من القرآن، واختلف فى مدة بقائه بعدها عليه الصلاة والسلام، فقيل: تسع ليال، وقيل: سبعة أيام، وقيل: ثلاث ساعات، وقيل: أحد وعشرون يومًا، وقيل: أحد وثمانون يومًا...] إلى أن قال: [ولا يعارض الرواية عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى أن هذه آخر آية نزلت ما أخرجه البخارى وابن عبيد وابن جرير والبيهقى من طريق الشعبى عنه رضى الله تعالى عنه أنه قال: آخر آية أنزلها الله تعالى على رسوله ﷺ آية الربا، ومثاله ما أخرجه البيهقى من طريق ابن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه؛ كما قاله محمد بن مسلمة رضى الله عنه فيما نقله عنه على بن أحمد الكرباسي: إن المراد من هذا أن آخر ما نزل من الآيات فى البيوع آية الربا، أو أن المراد أن ذلك من آخر ما نزل كما يصرح به ما أخرجه الإمام أحمد] اهـ.

وقال القرطبى عند تفسير هذه الآية أيضًا: [قيل: إن هذه الآية نزلت قبل موت النبى ﷺ بتسع ليال ثم لم ينزل بعدها شيء، قاله ابن جرير، وقال ابن جرير ومقاتل: بسبع ليال، وروي: بثلاث ليال، وروى أنها نزلت قبل موته بثلاث ساعات...] إلى أن قال: [قلت: وحكى عن أبيّ بن كعب وابن عباس وقتادة أن آخر ما نزل: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾.. إلى آخر الآيتين، والقول الأول أعرف وأكثر وأصح وأشهر، ورواه أبو صالح عن ابن عباس قال: آخر ما نزل من القرآن: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾، فقال جبريل للنبى ﷺ: يا محمد ضعها على رأس ثمانين ومائتين من البقرة، ذكره أبو بكر الأنبارى فى كتاب "الرد" له، وهو قول ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أنها آخر ما نزل، وأنه عليه السلام عاش بعدها واحدًا وعشرين يومًا على ما يأتى بيانه فى آخر سورة: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إن شاء الله تعالى] اهـ.

وفى "روح المعاني" عن تفسير قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى الْكَلَالَةِ﴾ قال: [أخرج الشيخان وغيرهما عن البزار أن آخر سورة نزلت سورة براءة، وآخر آية نزلت خاتمة النساء، والمراد من الآيات المتعلقة بالأحكام كما نص على ذلك المحققون] اهـ.

وفى «القرطبى» عند تفسير هذه الآية: [قال البراء بن عازب: هذه آخر آية نزلت فى القرآن، كذا فى «كتاب مسلم»، وقيل: نزلت والنبى ﷺ يتجهز لحجة الوداع، ونزلت بسبب جابر؛ قال جابر بن عبد الله رضى الله عنهما: مرضتُ فأتانى رسول الله ﷺ وأبو بكر يعودانى ماشيين، فأغمى علي، فتوضأ، ثم صب عليَّ من وَضوئه، فأفقت فقلت: يا رسول الله كيف أقضى فى مالي؟ فلم يرد عليَّ شيئًا حتى نزلت آية المواريث: (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى الْكَلَالَةِ). رواه مسلم، وقال: آخر آية نزلت: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾.

وفى «روح المعاني» عند تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ إلخ، قال: [وهاتان الآيتان على ما روى عن أبى بن كعب آخر ما نزل من القرآن، ولكن روى الشيخان عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال: آخر آية نزلت: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى الْكَلَالَةِ﴾، وآخر سورة نزلت براءة.

دار الإفتاء المصرية



هنا دِيننا

هل يجوز القراءة من المصحف أثناء الصلاة؟

القراءة من المصحف فى الصلاة جائزةٌ شرعًا ولا كراهة فيها؛ سواء أكان ذلك فى الفريضة أم النافلة.

ماذا تعنى ليلة القدر؟ وهل يمكن رؤيتها كما يتصور البعض؟

ليلة القدر تعنى المغفرة وقبول الأعمال والعتق من النار، والعبادة فيها خيرٌ من عبادة ألف شهر، وفيها تنزل الملائكة إلى الأرض يسلمون على المؤمنين الصائمين، ويستغفرون لهم.

ولفضلها وعظمتها أخفاها الله فى العشر الأواخر من رمضان؛ ليَجدَّ المسلم فى طلبها، ويعمل من أجل الحصول على خيرها، ولذا قال الله تعالى: (وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) «القدر: ٢-٣».

وليست ليلة القدر كما يتصور البعض، ولكن المقصود هو الاجتهاد فى العبادة والاستزادة من عمل الخير من صلاة واستغفار وقراءة للقرآن وطلب الرحمة من الله؛ لأنه يقبل فى هذه الليلة ما لا يقبله فى غيرها.

صلاة التسابيح هل أجازها الرسول ﷺ؟ وما ثواب من صلَّاها ليلة سبعٍ وعشرينَ من رمضان؟

صلاة التسابيح مشروعةٌ ومستحبةٌ، وثوابها معلومٌ بما ورد فى الحديث لمن فعلها وواظب عليها خصوصًا فى المواسم المباركة؛ أن النبى ﷺ قال لعمه العباس رضى الله عنه: «يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّاهُ! أَلَا أُعْطِيكَ! أَلَا أَمْنَحُكَ! أَلَا أَحْبُوكَ! أَلَا أَفْعَلُ لَكَ عَشْرَ خِصَالٍ! إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ: أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ، عَشْرُ خِصَالٍ: أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِى أَوَّلِ رَكْعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ قُلْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِى كُلِّ رَكْعَةٍ، تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِى كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِى كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِى كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِى كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِى عُمُرِكَ مَرَّةً».

ما القدر المناسب من قراءة القرآن فى صلاة التراويح فى كل ليلة من رمضان؟

اتفق الفقهاء على أنه يكفى فى صلاة التراويح من قراءة القرآن ما يكفى فى سائر الصلوات، وأن ختم القرآن فى الشهر مستحبٌّ ولو لمرة واحدة، وما زاد فهو للأفضلية، والأَوْلى بالإمام أن يراعى أحوال المصلين فيما يقرؤه فى الركعة الواحدة.

أقوال ووقفات مع رمضان والصيام

- عن أبى أمامة رضى الله عنه قال: قلت: يا رسول الله مرنى بعمل، قال: «عليك بالصوم، فإنه لا عدل له» رواه النسائى وصححه.

قال ابن عباس رضى الله عنهما: كل ما ذكر الله فى القرآن السياحة: هم الصائمون.

- كان بعض أهل العربية يقول: نرى أن الصائم إنما سمى سائحاً، لأن السائح لا زاد معه، وإنما يأكل حيث يجد الطعام فكأنه أخذ من ذلك.

ورد عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها القول: سياحة هذه الأمة .. الصيام.

- قال الإمام أحمد: لا رياء فى الصوم، فلا يدخله الرياء فى فعله، من صفى .. صفى له، ومن كدّر.. كدّر عليه، ومن أحسن فى ليله كوفئ فى نهاره، ومن أحسن فى نهاره كوفئ فى ليله، وإنما يكال للعبد كما كال.

قال بعض السلف: الصلاة توصل صاحبها إلى نصف الطريق، والصيام يوصله إلى باب الملك، والصدقة تأخذ بيده فتدخله على الملك.

- قال ابن جرير فى تفسير قوله تعالى: (واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين)، قد قيل: إن معنى الصبر فى هذا الموضع: الصوم، والصوم بعض معانى الصبر عندنا.

عن طليق بن قيس قال: قال أبو ذر: إذا صمت فتحفظ ما استطعت، فكان طليق إذا كان يوم صومه دخل ولم يخرج إلا للصلاة.

- من أقوال ابن الجوزي: الصوم ثلاثة: صوم الروح وهو قصر الأمل، وصوم العقل وهو مخالفة الهوى، وصوم الجوارح وهو الإمساك عن الطعام والشراب والجماع.

كانوا يقولون للأحنف بن قيس: إنك شيخ كبير وإن الصيام يضعفك، فقال: إنى أعده لسفر طويل، والصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذابه.

- قال بعض السلف: أهون الصيام ترك الشراب والطعام



هل التسبيح على أصابع اليد اليمنى جائز فقط دون اليد اليسرى؟ وما هو نص الشرع والأحاديث المؤيدة لذلك؟

الأصل فى اليد اليسرى فى الوضع اللغوى أنها لمعاونة اليد اليمنى، وكل أمر فى القرآن والسنة بالتسبيح إنما ورد على سبيل الإطلاق، ولم يرد ما يمنع التسبيح باليد اليسرى، ولا ما يخصص اليد اليمنى، بل ورد استعمال النبى ﷺ يدَه اليسرى فى بعض العبادات.

كما أن اليدين وسيلة لضبط العدِّ؛ فيحصل العد باليمنى، ويحصل باليسرى، ويحصل بهما معًا، والأمر فى ذلك واسع، وليس لأحد أن ينكر فيه على أحد، مع استحباب البدء باليمنى؛ لأن السنة حثت على التيامن.

هل يجوز قراءة القرآن الكريم وكتابته بغير اللغة العربية؟

يجوز شرعًا قراءة القرآن الكريم وكتابته بغير العربية؛ لأن هذا من شأنه الحفاظ على قدسية القرآن الكريم، وفيه تلبية لحاجات الإنسان، وتسهيل القرآن على البشر، ومعنى ذلك الحكاية الصوتية لحروف اللغة العربية، التى نزل بها القرآن الكريم، مع وضع ضوابط لحفظ القرآن من التحريف والتبديل، وهذه الضوابط تتمثل فى عدم طبع هذه الترجمة مستقلة عن المصحف الشريف، بل يجب كتابتها مع نص المصحف المتداول باعتبارها تفسيرًا له، مع التنبيه فى مقدمة هذا العمل على أمورٍ؛ من مثل كون هذا النص هو رواية فلان -كـ «حفص عن عاصم الكوفى» مثلًا-، وذلك كما يكتب فى مقدمة أو مؤخرة طبعات المصحف الشريف حتى لا يختلط الأمر على القارئ إلى جانب قيام لجنة علمية مختصة مشتركة ذات مصداقية من أهل اللسانين العربى والآخر الذى يتم حكاية ألفاظ القرآن الكريم به بوضع مفتاح للعمل للوصول إلى أدق عمل علمى فى هذا الصدد.

المؤذنون بإحدى القرى يقومون بالأذان يوميًّا بالمساجد قبل صلاة الفجر بأكثر من نصف ساعة، ثم يقومون بالنداء ثلاث مرات بأنه قد بقى على صلاة الفجر نصف ساعة؛ وذلك يترتب عليه إزعاج للناس والأطفال والمرضى، خاصةً مع قيام كل مساجد القرية بذلك؛ الواحد تلو الآخر. فما حكم الشرع فى ذلك؟

روى البخارى ومسلم فى «صحيحيهما» من حديث ابن عمر رضى الله عنهما وأم المؤمنين عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال: «إنّ بلالا يُؤَذِّنُ بليلٍ؛ فكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُوم»، واستدل جمهور العلماء بهذا الحديث على مشروعية الأذان قبلَ الفجر، وبوّب الإمام البخارى لذلك فى صحيحه بقوله: (بَابُ الأَذَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ)، غير أنه ينبغى فى تطبيق هذه السنَّة أن تُراعَى أحوال الناس؛ فإنَّه لا ضرر ولا ضرار فى الإسلام، بحيث يتفق أهل القرية على ما يكفى لحصول المطلوب، وهو التنبيه لمن يريد أن يتسحر لصيام الغد، أو لمن يريد أن يوتر قبل طلوع الفجر، أو غير ذلك، فيكون ذلك بالأذان الأول من خلال مساجد محددة فى القرية يحصل بها الغرض المطلوب، من غير زيادة على ذلك بنوع آخر من النداءات، حتى يحصل المقصود من غير إزعاج.

صيام السلف الصالح

د. أحمد كريمة



أستاذ الشريعة الإسلامية والعربية للبنين
جامعة الأزهر - القاهرة

هذه بيوت أهل الثراء والنعمة تعج وتضج بالزوار من الفقراء والضيوف المكرمين موائد منصوبة، وألوان من الطعام مصفوفة، وتنادى لدعوة لا يمنع عنها قاصد، ولا يجبس عنها ملب، زعيم القوم أمام داره يستصرخ وينادى - أهل المعروف ومن حرموا زهرة الحياة الدنيا وزينتها - لتناول طعام الإفطار واخذ ما رضخ لهم بعده من أعطيات وهبات، وألوف الفقراء تتهاوى على هذه الموائد لم تأل جهداً بأن تحمل الزاد معها ما أطاقت الحمل غب انقطاع الرغبة فى الأكل وانتهاء وقت العشاء.

نورد بعض القصص التى تشير إلى إيثار الفقير ومن به خصاصة على نفسه لنتأسى بهم ونحذو حذوهم فالنفس البشرية يعوزها الدليل ونعم السلف الصالح الأمثولة الحسنة:

(كان ابن عمر يصوم ولا يفطر إلا مع المساكين فإذا لم يجد أو منعه أهله عنهم لم يتعش تلك الليلة وكان إذا جاءه سائل وهو على طعامه أخذ نصيبه من الطعام وقام فأعطاه للسائلِ فربما رجع فوجد أهله قد أكلوا ما بقى من الطعام فيصبح صائماً وما أكل شيئاً وجاء سائل إلى الإمام أحمد بن حنبل وكان صائماً فدفع إليه رغيفين كان قد أعدهما لفطره ثم طوى وأصبح صائماً).

كان ابن عمر يصوم ولا يفطر إلا مع المساكين

(واشتهى بعضهم طعاماً وكان صائماً فأحضره بين يديه ليأكله عند الإفطار فسمع سائلاً يقول: من يقرض الملئ الوفى الغنى؟ فقال على الفور: عبده المعدم من الحسنات ثم قام وأخذ الصحيفة وأعطى ما فيها للسائلِ وبات طاوياً).

قال الله تعالى: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ)

فلا ينسلخ يوم من رمضان إلا والملك على أرجاء السماء صعداً بأعمال هؤلاء المقربين نزلاً عليهم بحبرات المغفرة والرضوان.

أما اليوم التالى فلا يزال بعض الناس على شعبة من الإنفاق لا من النفاق يحبس هذه الدعوة على الأرحام فحسب وكثيراً ما أبعد دعوة الفقراء وقصرها على الأثرياء الأغنياء رئاء الناس.

وتضيق فصول موازنة الإنفاق فى رمضان عند بعض الناس الآخر حتى ليحسب أن معدته فى رمضان ومعدة أسرته فى هذا الشهر أضيق منها فى سائر الشهور لكثرة ما قرأ أن المعدة فى رمضان يناسبها قلة الغذاء فيقتر على نفسه وعياله!

فما أحلى أيام الطاعة بالنسبة لتلك الفئة المؤمنة الغابرة التى لم يقتصر عملها على الاحتباس عن تناول المشتهيات والإمساك عن المفطرات وكف الجوارح عن الاذى بل تعدت ذلك إلى إيصالٍ الخير ولو بالتقتير على نفسها وبالغت بالإنفاق على الفقراء والمعوزين حتى أصبحت مثلاً يضرب وأسوة حسنة.

فالدين حقيقة خالدة إنما أنزلت لتقر حقائق السماء فى الأرض ولتحطم كبرياء المال وتسعد بنى الإنسان وتوصل وشائج القربى والأرحام، والدين نور سماوى ساطع هبط من أعلى ليعيد للإنسانية المعذبة هناءها الأبدى وسعادتها الخالدة التى فقدتها بسبب جبلة الطبع أو انحراف الميول والغرائز.

فكلما نسيت النفوس الغاية التى من أجلها أودعت فى عالم التكوين والخلق استرسلت فى اللذائذ والشهوات وتهافتت على المعاصى وتكالبت على أطماع طوحت بإنسانيتها ونسيت الإحسان فصلى الله وسلم على من قال: الخلق عيال الله وأحبهم إليه وأنفعهم لعياله.

إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع أذى الجار، وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك، ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء.

كان بعض العلماء السابقين لا يسمون عابد أبدا عابدا، وإن كان فيه كل خصلة خير حتى تكون فيه هاتان الخصلتان، الصوم والصلاة، لأنهما من لحمه ودمه.

كانوا بعض السلف الصالح يدعون الله ستة أشهر أن يبلغهم رمضان ثم يدعونه ستة أشهر أن يتقبل منهم.

وكان من دعائهم: اللهم سلمنى إلى رمضان وسلم لى رمضان وتسلمه منى متقبلا.

روى عن الحسن بن أبى الحسن البصرى أنه مر بقوم فى رمضان وهم يضحكون فقال: إن الله -عزوجل- جعل شهر رمضان مضمارا لخلقه، يستبقون فيه لطاعته فسبق قوم ففازوا، وتخلف قوم فخابوا، فالعجب كل العجب للضاحك اللاعب فى اليوم، الذى فاز فيه السابقون وخاب فى المبطلون. أما والله لو كشف الغطاء لاشتغل المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته.

قيل لبشر: إن قوما يتعبدون ويجتهدون فى رمضان فقط، فقال: بئس القوم لا يعرفون لله حقه إلا فى رمضان، إنما الصالح الذى يتعبد ويجتهد السنة كلها.

من أقوال السرقسطي: السنة شجرة، والشهور فروعها، والأيام أغصانها والساعات أوراقها، وأنفاس العباد ثمرتها، فشهر رجب أيام توريقها، وشعبان أيام تفريعها، ورمضان أيام قطافها، والمؤمنون قطافها.

باع قوم من السلف جارية فلما قرب رمضان رأتهم يتأهبون له ويستعدون بالأطعمة وغيرها، فسألتهم فقالوا: نتهيأ لصيام رمضان فقالت: وأنتم لا تصومون إلا رمضان. لقد كنت عند قوم كل زمانهم رمضان، ردونى عليهم.

حكايات الأسبلة (3)

«أوده باشي».. حكاية أمير الحج وأخوه

بشارع الجمالية وعلى ناصية حارة «المبيضة»، التى تبعد خطوات بسيطة من مسجد وخانقاه «سعيد السعداء» يقع سبيل الأميران «محمد» و«ذو الفقار» والمعروف بسبيل «أوده باشي» والمسجل كأثر برقم 591 ويرجع تاريخه لعام 1673م – 1084هـ. وهذان الأميران كانا «سردار» أى قائد طائفة «المستحفظان» وهى من أكبر الطوائف العسكرية فى زمن الدولة العثمانية؛ لأنها كانت مسئولة عن حماية قلعة الجبل، التى كان يسكنها الوالى العثمانى فى ذلك الوقت، أما «أوده باشي» فليس اسم شخص كما يعتقد الكثيرون بل هو لقب أطلق على منشآت الأميران وهى فى الواقع كلمتان الأولى «أوده» بمعنى غرفة و«باشي» أى «القائد»، بالتالى تعنى كلمة «أوده باشي» غرفة القائد، وللأميرين «محمد» و«ذو الفقار» عدد من العمائر المهمة بشارع الجمالية، بالإضافة إلى السبيل فلهما مسجد للصلاة وحوض لشرب الدواب ووكالة عُرفت بوكالة «الخيش»، التى تهدمت.

محمود درغام

كان نجم الأخوين «محمد» و«ذو الفقار» قد بزغ فى زمن الوالى العثمانى «عبد الرحمن باشا» عام ١٠٨٧هـ، حيث قلد الأمير «ذو الفقار» منصبى «السنجقية» – رتبة عسكرية يتقلدها كبار الأمراء – وإمارة الحج» فيذكر المؤرخ «أحمد شلبى بن عبد الغنى الحنفي» فى كتاب «التاريخ العينى» أن الوالى «عبد الرحمن باشا» قد أظهر «زين الفقار» وألبسه قفطان «السنجقية» وإمارة الحج فى يوم واحد، وتُعد إمارة الحج من المناصب العليا والمهمة فى الدولة العثمانية وهى تكليف وتشريف لصاحبها بخدمة حجاج بيت الله الحرام؛ لذلك كان هناك صراع شديد على إمارة الحج بين أكبر طائفتين وهما طائفة «القاسمية» نسبة إلى زعيمها «قاسم بك» و«الفقارية»، التى ينتمى إليها الأمير «ذو الفقار»، الذى ظل أميرًا للحج بداية من عام ١٠٨٧هـ إلى عام ١٠٩٧هـ.

ويصف عبد الرحمن الجبرتى فى كتاب «عجائب الآثار فى التراجم والأخبار» الأمير «ذو الفقار» بأنه أمير طاهر محافظا على الصلوات الخمس فى أوقاتها، معظما للعلماء ذو شفقة على الفقراء قاسيا على المفسدين، كما يذكر الشيخ «أحمد الرشيدي» فى موسوعة «حُسن الصفا والابتهاج بذكر من وُلى إمارة الحاج» واصفًا أيام تولى الأمير «ذو الفقار» إمارة الحج، فيقول إن أيامه كانت كلها مباركة من فعل للخيرات والشفقة على الفقراء إلى أن توفى فى السادس والعشرين من شهر شعبان سنة ١٠٩٨هـ، وقد ألبس الوالى العثمانى «حمزة باشا» ابن الأمير «ذو الفقار» ويُدعى «إبراهيم بك» منصب «السنجقية» عوضا عن والده.

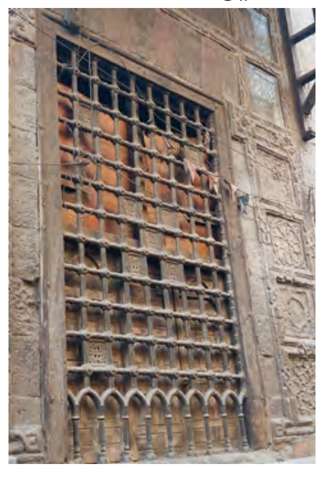
ويذكر الجبرتى فى موسوعته «عجائب الآثار فى التراجم والأخبار» أن شيخ طائفة الخضرية ويُدعى «حجاج الخُضري»، الذى كان له دور عظيم فى ثورة المصريين ضد «خورشيد باشا» وتولية «محمد علي» قد أُعدم على سبيل «أوده باشى»، حيث كتب «وطلب المحتسب حجاج الخضرى وأخذه إلى الجمالية وشنقه على السبيل المجاور لحارة الميضة وذلك فى سادس ساعة من الليل وتركوه معلقًا لمثلها ثم أُذن برفعه فأخذه أهله ودفنوه.



السبيل بشارع الجمالية بالقرب من مسجد «وخانقاه»



كان هناك صراع شديد على إمارة الحج بين أكبر طائفتين



على كورنيش مصر القديمة يقع جامع أثرى صغير يهبط سنتيمترات بسيطة عن مستوى سطح الشارع، ويقع على تقاطع كورنيش النيل مع شارع «سيدى رويش» وهو الاسم المتداول للجامع بين سكان المنطقة، إلا أنه بالبحث فى المراجع التاريخية تبين أن الجامع فى الأصل يحمل اسم جامع «عابدين بك» ومن قبله «المدرسة المجدية».

حكايات الجوامع (3)

«عابدين بك» وقصة المدرسة «المجدية»

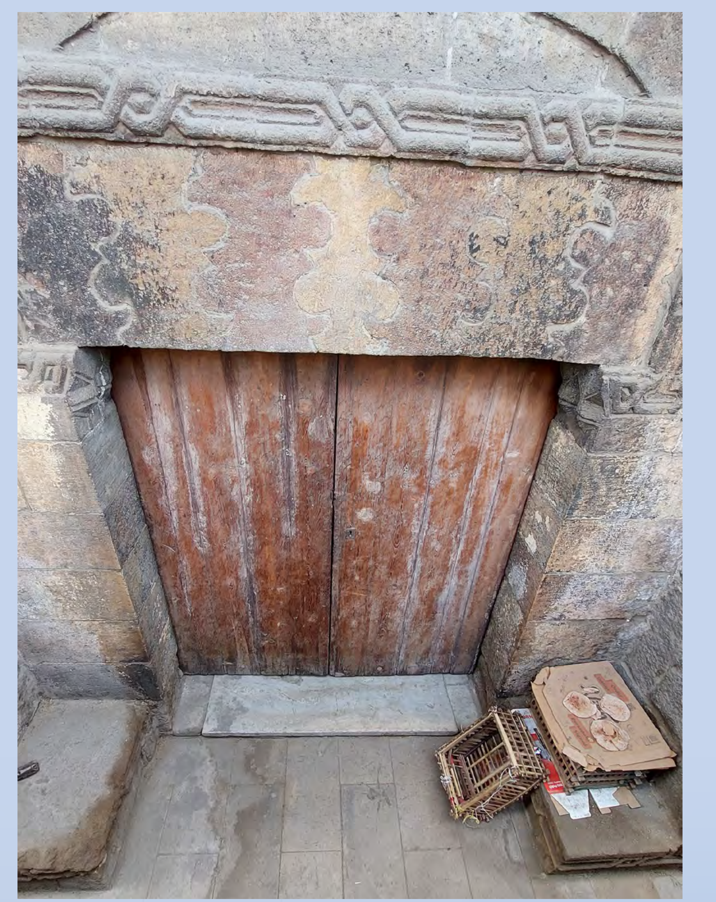
محمود درغام

الجامع الأثرى الصغير يقع على كورنيش مصر القديمة

تعود القصة لسنة ١٢٦٤م – ٦٦١هـ عندما قام الشيخ «مجد الدين عبد العزيز بن أمين الدين الحسين» بإنشاء المدرسة لتدريس الفقه الشافعي، والشيخ هو والد «الصاحب فخر الدين عمر بن الخليلى» الذى كان وزير السلطان «السعيد ناصر الدين بن الظاهر بيبرس»، ولما خُلع «السعيد» تولى السلطنة «المنصور قلاوون» الذى أبقى على «فخر الدين» فى الوزارة، وقد توالى السلاطين عليه حتى أطاح به السلطان «الناصر قلاوون» من الوزارة، فعاد لمدرسة والده ليُدرس فيها حتى وفاته عام ١٣١١م – ٧١١هـ، ثم جاء بعده الفقيه «شرف الدين القلقشندى» وصهره «عماد الدين البلبيسى».

يذكر «إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائى» والمعروف بـ«ابن دقماق» فى موسوعته «الانتصار لواسطة عقد الأمصار» أن الشيخ «مجد الدين» قد قرر فيها تعيين مُدرس ومعيدين وعشرين نفرا وإمامًا ومؤذنًا مواظبين وقيمًا لكنسها وفرشها ووقود مصابيحها وإدارة ساقيتها، كما ذكر «تقى الدين المقريزى» فى موسوعة «المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار» أنه أوقف عليها «غيطًا بناحية» بارنبار من أعمال «المزاحميتين» وبستانًا بمحلة الأمير من «المزاحميتين» بالغربية وغيطًا بناحية «نطوبس» وربع غيط بظاهر ثغر «رشيد» وبستان ونصف بناحية «بلقس»، وقد تهدمت المدرسة وظل موقعها خاليا حتى جاء الأمير «زين العابدين بك بن بكير أغا» أمير اللواء السلطانى عام ١٦٦١م – ١٠٧١هـ فقام بإنشاء جامعه فى موقع المدرسة «المجدية».

ويُعد جامع «عابدين بك» علامة مهمة للعمارة العثمانية المبكرة فى مصر رغم بساطة عمارته، الأمر الذى دعا لجنة حفظ الآثار لتسجيله برقم ٥٢٤، ولتسجيل هذا الجامع قصة، حيث إنه خلال عام ١٩٠٣م قام أحد مهندسى لجنة حفظ الآثار العربية بمعاينة الجامع وأوصى فى تقريره بعدم تسجيله فى عداد الآثار لحداثة بنائه، كما أوصى أيضًا بتسجيل بعض قطع «القيشانى» وأربعة ألواح مكتوبة داخل الجامع، ورغم ما ورد فى التقرير إلا أن لجنة حفظ الآثار العربية لم تأخذ به وقامت بتسجيل الجامع فى عداد الآثار ولولا ذلك لكنا خسرنا أثرًا مهمًا يعود لزمن العمارة العثمانية المبكرة فى مصر، وعن سبب تسميته بجامع «الشيخ رويش» فإن ذلك يعود لوجود ضريح الشيخ «رويش» خلف جامع «عابدين بك» وهو ضريح من الطوب اللبن، و «الشيخ رويش» هو تحريف لـ «الريس فتح الدين صدقة بن زين الدين أبى بكر» وقد لقب بـ «الريس» لأنه كان رئيس دار الخلافة العباسية فى زمن السلطان «سيف الدين تنكز الأشرفى الناصرى»، وإلى «الريس فتح الدين» يُنسب جامع «محمد بن أصيل البسطامى» بجزيرة الروضة والمعروف بين الناس بقبة «أبى يزيد البسطامى».



قصته تعود لسنة 661 هـ بإنشاء مدرسة لتدريس الفقه الشافعي



على أرض مصر يعيش الملايين من أبناء الجاليات العربية، وخلال شهر رمضان الكريم يتمسك أبناء هذه الجاليات بالأجواء والأكلات والعادات والطقوس الرمضانية على طريقتهم الخاصة التى ورثوها عن أجدادهم ويحرصون على غرسها فى نفوس الأجيال الجديدة مهما اختلف المكان والزمان، وهى فى ذات الوقت لا تختلف كثيرا مع العادات الرمضانية فى مصر.

«أكتوبر» تجولت بين الجاليات العربية لتتعرف على طقوسهم وعاداتهم فى الشهر الفضيل.

الدولمة والبريانى والمسكوف تتصدر مائدة العراقيين والسمبوسة سيدة مائدة اليمنيين

رمضان الجاليات العربية فى مصر

عاشور الزيات - ريهام بسيونى - تصوير: عصام محمود

المائدة العراقية

قال سالم المشهدانى عراقى الجنسية إنه يعيش فى مصر منذ ٢٣ عاما، وشهر رمضان فى مصر له روحانيات مختلفة عن أى مكان فى العالم حيث تكسو الشوارع والمحلات والمنازل الزينات المختلفة كما أن موائد الرحمن من أهم صور التكافل الاجتماعى للمصريين فى الشهر الكريم، لذلك فإن مصر جاذبة للجاليات العربية وتحظى بالأمن والاستقرار اللذين افتقدهما معظم الدول العربية المجاورة لها.

وأضاف المشهدانى أن مائدة الإفطار العراقى تتكون من طبق الشوربة على اختلاف أصنافها سواء العدس أو الحليب أو الخضار هو الأساسى ويحتل الصدارة فى طعام العراقيين، كما أن الطعام العراقى يحتاج إلى وقت طويل لكى يطيب وينضج ودائما يدخل فى مكوناته اللحم والحبوب كما يتم تجهيز الخضر المحشوة والمعروفة باسم (الدولمة) إلى جانب المشويات بأنواعها والبريانى والمسكوف العراقى وهو وجبة عراقية شهيرة وهى عبارة عن سمك مشوى على خشب الصفصاف، أما العصائر فيتم تصنيعها فى المنزل مثل التمر هندى وقمر الدين.

«التابولة» السورية

وقالت السورية ليليان محمد أحمد أنها لجأت هى وأسرتها إلى القاهرة منذ ١٢ عاما لسوء الأوضاع الأمنية بسوريا ونجحت بمساعدة أحد أصدقائها فى إنشاء مشروع خاص عن الأكلات السورية فى ٦ أكتوبر.

وعن أجواء شهر رمضان الكريم فى مصر واختلافها عن سوريا قالت أن طقوس شهر رمضان فى القاهرة تختلف كثيرا عن سوريا فمثلا أول يوم فى شهر رمضان لا بد أن يكون على مائدة الإفطار الأساسية (دجاج أو لحمة) ومحشى وفتة حمص وتابولة وفتوش وكوبيبة وشاكرية أو فتة صاجيه وهى عبارة عن لحمة ولبن وزبادى وعيش محمص وأرز أما العصائر تكون تمر هندي.

وأكدت ليليان أن الأجواء العائلية فى سوريا خلال شهر رمضان تكون مكثفة وبالتالى تزداد الزيارات بين الأسر والأقارب لتناول الطعام وهذا شيء مقدس عند السوريين أن نجتمع يوميا ويكون الإفطار بالتناوب عند أحد الأقارب، أما السحور السورى فيتميز بأنه خفيف ويقلل الشعور بالعطش وهى عادة سورية قديمة لذلك فمكونات السحور السورى هى بطاطس مسلوقة مع بيض وبقدونس وزيت زيتون إلى جانب التمر (الرطب) الذى يتصدر مائدة الإفطار والسحور ولا استغناء عنه أبدا.

كما تتميز الطقوس الرمضانية فى سوريا بالعديد من المظاهر أبرزها إعداد طبق أبيض رئيسى مع بداية الصوم هذا ما قالة أبو أنس والذى يعمل بمهنة الطهى والذى قال إنه رغم الظروف الصعبة والغلاء بسبب الحرب نحاول قدر المستطاع الحفاظ على عاداتنا الرمضانية المتوارثة منها سكبة الجار والطبق الأبيض حيث طبخة الشاكرية ولكن بالدجاج نظرا لارتفاع أسعار اللحوم الحمراء بشكل جنونى ونقدم دائما على الأرز بالشعيرية المحمصة لكنها تستغرق وقتا وجهدا لإعدادها حيث لابد من تحريك مزيج لبن زبادى والماء والنشا بشكل متواصل حتى يبدأ بالغليان وتحت نار هادئة لكى يصبح قوام الخلطة متماسكا.

وأضاف: ومع قدوم الشهر تتغير الأطعمة التقليدية فى الأسواق إلى أطعمة ومأكولات رمضانية إذا ينتشر التمر هندى والعرقسوس والجلاب إضافة إلى أنواع حلويات مثل القطايف والمشبك وقمر الدين والنهش أما على المائدة فيعد طبق الفتوش والتبولة أساسى بالنسبة لمعظم السوريين إضافة إلى الشوربة والتى تتكون فى الغالب مكونة من العدس وأيضا أكلة شيخ المحشى والشيشرك وباشا وعساكره والتى تجمع بين طبختى الشاكرين والشيشرك والكبة باللبنية.

أما الحكواتى فهى عادة شعبية تقليدية فهو شخص امتهن سرد القصص فى المنازل والمحال والمقاهى والطرقات وأيضا فانوس رمضان والمسحراتي.

«السمبوسة» اليمنية

وقال إبراهيم ابجهمى رئيس الجالية اليمنية بمصر، إن اليمنيين يتمسكون بالعادات والتقاليد القديمة فى شهر رمضان حتى بمصر، حيث تعتبر السمبوسة سيدة المائدة فهى فتعد وجبة إفطار متكاملة للشعب اليمنى فى رمضان، وتشهد المحلات إقبالا كثيفا من المواطنين على شراء السمبوسة.

وتعد السمبوسة المحشوة بالخضراوات أو اللحم معروفة فى أنحاء الشرق الأوسط وهى شبيهة بالسمبوسة المعروفة فى جنوب آسيا. وهى محبوبة للغاية فى اليمن وتوفر فرصة عمل جيدة لأولئك الذين يعرفون كيف يصنعون الأجود منها.

ويتجمع الناس حول تلك الحلويات بمنطقة المنيل والجيزة ليستمتعوا بطعمها اللذيذ وتناول القهوة معا بعد الإفطار الرمضانى وبحلول أذان المغرب تحل محبوبة اليمنيين «السمبوسة» فى صدارة مائدة الإفطار الرمضانية جنبا إلى جنب مع حبات التمر والماء البارد، لتكتمل بذلك وجبة الإفطار التقليدية.

واليمن لها عادات وتقاليد وطقوس لا تختلف كثيرا عن باقى الدول، أبوفيصل طبيب بيطرى يمنى قال: هناك الكثير من الأكلات التى يتم تقديمها للصائمين على مائدة الإفطار فى اليمن من خلال تنوع الأكلات الشعبية اليمنية خلال الشهر الكريم حيث تتعدد أصناف الأطباق التى لا تقارن فى البلدان العربية الأخرى منها الشفوت والشربة والسلتة والفحسة والعصيد وبنت الصحن مع العسل وأيضا السنبوسة والباجية مع تعدد العصائر الباردة كمشروبات التمر هندى والليمون والفيتمتو ومنقوع الزبيب وأيضا يقوم أهل اليمن بتزيين المنازل والأحياء وتنظيفها.

«الحلو مر» السوداني

تقول ست البنات حسن، رئيسة جمعية دنقلة للثقافة فى السودان وتعيش فى

> **الحلو مر والأبريق مشروب السودانيين والعصيدة والويكة والقراصة السودانية أهم الأكلات**

> **فتة حمص والتبولة والفتوش والكوبيبة والشاكرية والصاجية المفضلة للسوريين**

مصر منذ اندلاع الحرب منذ العام الماضى فى بلدها
إن مصر والسودان لهما تاريخ مشترك، وكلمة «العلاقات» بين البلدين ما هى إلا كلمة مجازية، مؤكدة أن التاريخ المشترك بين السودان ومصر له أكثر من خمسة آلاف سنة، ونحن فى السودان لنا تواصل ثقافى مع مصر منذ عهد محمد على باشا، وقبلة الأزهر الشريف ورواق السنارية الذين كانوا مصدر علم للطلاب السودانيين ثم البعثات التعليمية وجميعها ساهمت فى تعزيز التواصل الثقافى بين السودان ومصر. بمجرد أن يهل الشهر الكريم، لم تشعر السيدات السودانيات بالغربة فى مصر، فتبدأ السيدات بممارسة بعض الطقوس المفضلة، وأهمها هى تجديد واستبدال أوانى الطبخ، احتفالاً وابتهاجاً بالشهر الفضيل، فى الوقت الذى يستقبل فيه الشباب والرجال دخول رمضان بـ«الزفة» وهو تجمع كبير يقوم به الأهالي، ويحدث بعد استطلاع هلال رمضان، يتبعهم موكب كبير من رجال الطرق الصوفية السودانية، وينضم إليهم الرجال والشباب والأطفال احتفالاً بحلول الشهر الكريم.

وتشتهر المائدة السودانية بمجموعة من العصائر والأكلات الشهية، ومن أشهر المشروبات والعصائر التى لا يخلو منها بيت سوداني، هو مشروب «الحلو مر» ويعد من المشروبات التى يعتمد عليها السودانيون حيث إنها تقلل من العطش فى المناطق ذات درجة الحرارة المرتفعة.

أما المشروب الثانى فهو «الآبريه» وهو المشروب الذى تبدأ بإعداده السيدات السودانيات قبل حلول شهر رمضان، وهو عبارة عن ذرة يتم نقعها فى الماء حتى تنبت، ثم يتم وضعها فى أشعة الشمس حتى تجف، ويتم طحنها بعد ذلك مع مجموعة من البهارات المميزة، لتقوم السيدات بعد ذلك بعجنها على هيئة أقراص ووضعها فى الفرن لتنضج، وتقوم السيدات السودانيات فى رمضان بوضع هذا القرص فى مياه لفترة، ويصبح بعد ذلك جاهزاً للشرب.

العصيدة بالروب

وبالنسبة للأكلات السودانية الأشهر فى رمضان، تأتى العصيدة فى المرتبة الأولى ويصاحبها الويكة وملاح الروب والقراصة السوداني، ويبدأ الإفطار بتناول التمر ثم «البليلة» وهى عبارة عن حمص مخلوط مع أنواع أخرى من البقول



المسلوقة، ومضاف إليها التمر، ثم يتبع ذلك تناول عصير الليمون فى الصيف أو الشوربة فى الشتاء، ثم تناول الوجبة الرئيسية.

ويقول عبد المنعم شاكر مهندس زراعى سودانى إن شهر رمضان المبارك فى السودان له عادات وتقاليد توحد أهل السودان بمذاق مميز تجدها فى كل بيت سودانى وخاصة داخل ريف ومدن السودان فنحن نبدأ بالاستعدادات منذ وقت مبكر يتم إعداد مواقع الإفطار التى غالبا ما تكون على الطرقات وأيضا داخل شوارع ومدن السودان وأيضا يقف أهل القرى والمدن المحاذية لطرق المرور السريع مع اقتراب زمن الفطار قاطعين الطريق أمام المسافرين ولن يسمحوا للمركبات بالعبور ما لم يحلل الصائمون صيامهم والتزود بما جاءت به موائدهم وهى عادة تكاد تجدها فى كل أقاليم البلاد .

وأضاف: تقوم كل الأسر بفرش السجاد وتجميع الأسر أمام منزله لفطور جماعى ويتم تقديم المشروبات السودانية والذى تعتبر من طقوس رمضان وهذا المشروب يسمى (الحلو مر) فهو المشروب الشعبى بلا منازع إذ تنشط النسوة فى صناعته منذ شهر شعبان وطعمه يحمل مزيجا من الحلاوة والمرارة وأيضا رائحته تمثل خليطا بين توابل متنوعة.

وتابع: تعتبر وجبة العصيدة بالتقلية أو العصيدة بالروب الأكثر انتشارا فى كل موائد رمضان والتى تصنع من دقيق الذرة الرفيعة بعد تخميره وتوضع فى شكل قوالب على الاقداح خاصة إذا ما تمت تسقيتها بأملاح التقلية أو اللوبيا أو الروب والمخلوطة بالتوابل والبهارات والشطة.

وقال أحمد محمد طالب بكلية أصول الدين جامعة الأزهر: يحرص الشباب السودانى على تنظيف الشوارع وإقامة الزينات بالمساجد والشوارع والحارات. كما يحرص السودانيون على تناول بعض من التمر والماء عقب أذان المغرب ويسمونه (تسنين) أى التأسى بسنة الرسول محمد (ص) وأيضا من ضمن مكونات السفرة السودانية أكلة تسمى (مديدة) وهى عبارة عن النشا والسكر وهناك وجبة أخرى تسمى (العدسية) ولكن الأكلات الدائمة على كل الموائد السودانية هى الأرز والسلطات واللحم باختلاف أنواعه وبعض الحلويات، موضحا أن الوجبة السحور مكونه من الرقاق باللبن ويبدأ السحور بعد نداء المسحراتى وأيضا من العادات كثرة العزومات بين الأهالى والأقارب والأصدقاء فى رمضان، ويشتهر السودان بعمل طعام خاص يوزع على الفقراء يسمى الرحمات وخاصة فى الخميس الأخير من شهر رمضان المبارك أما صلاة التراويح عددها من ٨ إلى ٢٠ ركعة كل حسب مذهبه.

«الزجنة» الإريترية

كما أن لجالية إريتريا عادات وطقوس رمضانية، وعنها يقول محمد محمود طالب فى كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر من أبرز العادات الاحتفال بالأطفال عندما يختمون القرآن فمجرد أن يتم الطفل حفظ القرآن كاملا تذبح له ذبيحة وتوجه الدعوة إلى الأهل والجيران، أما عن الأكلات وقت الإفطار فيفضل تناول الشوربة والسمبوسة والعصيدة والزجنة (طاجن لحم)، وأيضا تنتشر السمرة وهى جلسات مسائية يجتمع فيها الأهل والأصدقاء لتجهيز الطعام وتوزيعه.

«الحريرة» المغربية

أما الجالية المغربية تختلف فى عاداتها وتقاليدها وطقوسها فى رمضان عن باقى بعض الدول قال أبو الحسن عامل بأحد المحلات التجارية بأكتوبر : يتميز شهر رمضان بعدة أطباق ترتبط به وتحرص ربات البيوت على تجهيزها من أشهرها الحريرة المغربية وهى نوع من الحساء دسم جدا يحتوى على الكثير من المواد التى لا تهضم بسهولة ففيها البيض والدقيق والحمص والعدس والفاصوليا والبطاطا وأنواع من البهارات، وأيضا حلوى الشباكية وهى حلوى خاصة وتحضر من الدقيق والعسل والسمن وماء الزهر وأيضا السلو وهناك نوع خاص من الفطائر الرقيقة والتى لا تخلو أى مائدة مغربية منها فى شهر رمضان المبارك وأيضا (الغريبة والزلابية) . وأشار إلى أن الزى المغربى من عادات شهر رمضان الكريم ويحرص الرجال والنساء والأطفال على ارتدائه فى أوقات الزيارات العائلية ويتوافد المغاربة فى ليالى رمضان على المساجد وأيضا موائد رحمان مغربية لمساعدة الفقراء.

بدورها، قالت د. حنان حمدان ممثلة المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدى مصر والجامعة العربية أن مصر استقبلت أكثر من ٤ ملايين لاجئ سوداني، مؤكدة أن الدعم الدولى لمصر أصبح أكثر إلحاحا لاستيعاب الأعداد المتزايدة ودعمهم.

وأضافت أنه وفقاً لتقرير منظمة الهجرة الدولية، فهناك نحو ٢ مليون مواطن يمني أتوا إلى مصر عقب الصراعات الأخيرة هناك، فضلا عن ٩٠٠ ألف ليبى يعيشون بمصر بعد الأزمة الليبية، ويوجد أكثر من ٣ ملايين سورى بمصر. كما أن الجالية العراقية تقدر بنحو ٢٠٠ ألف عراقى تحتضنهم القاهرة.

الشوربة والسمبوسة والعصيدة والزجنة إفطار الإريتريين والسمرة يحلى معها الكلام للفجر



الحريرة والشباكية والسلو تزين موائد أهل المغرب







هل الصيام يؤثر على الرضاعة الطبيعية ؟

مع قدوم شهر رمضان المبارك تحرص بعض من الأمهات المرضعات على الصيام فى هذا الشهر الكريم إلا أن قرار الصيام أثناء الرضاعة الطبيعية يعتبر قرارا شخصيا وصعب فى آن واحد وهذا القرار يتوقف على حسب صحة كل أم وهنا يجب أن تحرص الأمهات المرضعات على تناول وجبة السحور وتناول وجبات معينة فى الإفطار لعدم حدوث أى تأثير سلبى على الرضاعة الطبيعية والطفل أيضا وكذلك تجنب حدوث أى مضاعفات وقت الصيام .

دعاء عبد العزيز

فى هذا السياق تقدم د. آلاء حسين استشاري طب الأطفال واستشارى دولى الرضاعة الطبيعية، مجموعة من النصائح لمحتويات وجبة السحور التى يجب أن تهتم بها الأمهات المرضعات لعل أهمها أن تحرص على تناول الأطعمة الغنية بالبروتين والكالسيوم مثل الحليب والأجبان والألبان والبيض، كما يجب تناول مجموعة من النشويات التى تمد الجسم بالطاقة لفترة ممتدة مثل الخبز ، البطاطا القمح بأشكاله (الحب الكامل أو الجريش) الفريك، البرغل ، الشوفان ، الارز، المكرونة. لافتة إلى أن الصيام قد يكون شاقاً على الأم فى الأحوال التالية إذا كان عمر الرضيع أقل من ستة أشهر وتعتمد تغذيته على الرضاعة الطبيعية فقط، وكذلك فى فصل الصيف عندما يكون النهار طويل والأجواء حارة جدا وذلك فى البلاد التى تطول فيها فترة الصيام.

وتشير حسين ، إلى أن فترة الإفطار ، يجب تعجيل الإفطار والبدء بثمرة التمر مع الماء واللبن ، تناول عدة وجبات صغيرة بين وجبتى الفطور والسحور ، كما يجب التنويع بكميات متوازنة بحيث تشمل الوجبات جميع المجموعات الغذائية، تناول الخضروات والفواكه متنوعة الألوان، والحرص على شرب كميات وافية من السوائل المختلفة وأهمها شرب الماء.

أما بالنسبة لوجبة السحور فتقول حسين ان وجبة السحور تعتبر من الوجبات المهمة جدا للأم المرضعة، منها اتباع سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فى تأخير وجبة السحور إلى ما قبل الإمساك، وانصح ان تكون وجبة السحور متنوعة من حيث المكونات الغذائية.

وتوضح حسين ، عدم إكمال صيام اليوم للأم المرضعة فى حالة إذا شعرت الأم بإجهاد عام واحتمال انخفاض ضغط الدم ، أو فى حالة حدوث أعراض انخفاض سكر الدم (دوخة وعدم اتزان خفقان، صداع مستمر، رجفة فى الجسم، زيادة فى التعرق)، قلة كمية اللبن عن المعتاد وعدم اكتفاء الرضيع، كما يجب عند ظهور أى عرض صحى غير طبيعي، على الأم استشارة الطبيب، وإذا كان عمر الرضيع أقل من ٦ أشهر وتعتمد تغذيته على الرضاعة الطبيعية فقط، وكذلك إذا كانت الأم المرضعة تعانى من أى مرض أو حالة طبية معينة كالسكرى، أو إذا لاحظت الأم قلة كمية اللبن وعدم اكتفاء رضيعها مما يؤثر علي نمو الرضيع، إذا خافت المرضع على نفسها أو على رضيعها من الصيام لأى سبب آخر، فالأمر يختلف من أم لأخرى ومن طفل إلى آخر وليس هناك قاعدة ثابتة.

وأخيرا تقول حسين، لتجنب الجفاف خلال فترة الإفطار وقبل الإمساك ضرورة تناول كمية وافية من السوائل والمشروبات خاصة الماء، وأن لا تقل كمية السوائل عن ٨ أكواب من الماء وغيره من المشروبات عدا الشاى والقهوة، كما يجب أن لا تملىء البطن بالسوائل فقط، لأنه من المهم أن تحصل على المواد الغذائية المتنوعة، وعلى السعرات الحرارية من الطعام.

رمضان فرصة ذهبية للتخلص من السمنة

إنقاص الوزن فى رمضان قد يكون هدفاً سهل يمكن تحقيقه لدى العديد من الأشخاص حيث يعتبر شهر رمضان فرصة ذهبية لفقدان الوزن الزائد ، يجب على أصحاب الوزن الزائد اغتنامها.

ريهام بسيوني

فى البداية يقول د. محمد أشرف إن هناك بعض الأشخاص يستطيعون أن يستفيدوا من شهر رمضان استفادة كبرى، من خلال اتباع حمية غذائية صحيحة تساعدهم على فقدان الوزن من خلال الاستفادة من فترة النهار، وطوال ساعات الصيام.

وأشار أن الصيام لمدة تتراوح ما بين ١٠ إلى ١٦ ساعة يومياً يساعد الجسم فى تحويل الدهون إلى طاقة، وإطلاق الكيتونات فى مجرى الدم وبالتالي يتم فقدان الوزن.

وأوضح أن بعد تناول الطعام الصحي أثناء على مدى أربعة أيام يبدأ الجسم فى فقدان الوزن حيث أن فترة الصيام على مدار ١٤ ساعة فى الفترة الممتدة بين الخامسة صباحا إلى السابعة مساءاً تساعد علي ذلك

وقال إن عملية التمثيل الغذائي أثناء الصيام تساعد علي حرق عدد السعرات الحرارية، الكربوهيدرات، الدهون، والبروتينات التي تم حرقها، وأضاف أن تناول الطعام يساعد علي حرق كميات هائلة من الدهون خلال فترة الصيام.

ويقول د. محمد أيضاً من الأشياء الهامة التي تساعد على فقدان الوزن خلال شهر رمضان، هي نوعية الأكل الذى نبدأ بها كسر صيامنا، فعليك الإفطار بوجبات تحتوى على الخضراوات والبروتينات بصورة أعلى من النشويات، وحذر أيضًا علي تجنب شرب العصائر ذات السكريات العالية بصورة مستمرة، وعدم أكل الحلويات بصورة يومية.

وأضاف أنه يجب علي الشخص الذي يريد إنقاص وزنه على المواظبة على تناول وجبة سحور صحية، غنية بالبروتينات والألياف والخضراوات والفاكهة، مع التقليل من السكريات والعصائر والأطعمة المقلية والدهنية والنشوية.

ويقول إن الأبحاث الحديثة أظهرت أيضًا أن التأثيرات الهرمونية لتناول وجبة إفطار غنية بالبروتين يمكن أن تستمر لعدة ساعات ويمكن الجسم لفقدان الوزن بسرعة وبسهولة

وفى النهاية أكد د. محمد أنه لابد من تقليل من الحلويات فى رمضان، وكذلك لا تفطر على المشروبات السكرية، وكذلك الابتعاد عن الكربوهيدرات المكررة وهي أطعمة معالجة بكثافة ولم تعد تحتوي على الألياف والمواد المغذية الأخرى وتشمل هذه الأرز الأبيض والخبز والمكرونة فهذه الأطعمة سريعة الهضم وتتحول إلى جلوكوز بسرعة حيث يدخل الجلوكوز الزائد إلى الدم ويثير هرمون الأنسولين الذي يعزز تخزين الدهون فى الأنسجة الدهنية هذا يساهم فى زيادة الوزن.



التمر والياميش
الصوم الصحى لمريض السكر

فى شهر رمضان تكثر الأكلات المحببة والشهية، ويكثر تناول الحلوى الرمضانية والتمر والياميش. فكيف يتعامل مريض السكرى مع تلك الأكلات.. يحدثنا عن ذلك الدكتور حسام موافى أستاذ طب الحالات الحرجة بطب قصر العيني

مى هارون

يقول د. حسام موافى إن مريض السكر يفضل بدء إفطاره على التمر لأنه يحتوى على ألياف تقلل من تأثير سكرياته على مستويات الجلوكوز بالدم ولكن بشرط عدم الإكثار منه ، وذلك لأن زيادة تناوله يسبب عددا من الأضرار، كزيادة الوزن، بسبب سعراته الحرارية المرتفعة، التى تتراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ سعر حرارى لكل ١٠٠ جرام منه، وارتفاع سكر الدم.

فعلى الرغم من أن السكريات الموجودة فى التمر طبيعية، ولكن عند تناوله بكميات كبيرة، قد يرتفع سكر الدم بشكل حاد، لذلك يجب على مرضى السكرى مراجعة الطبيب قبل تناوله، لتحديد الكمية الآمنة منه.

أما الياميش فأكد د. موافى أنه على الرغم من احتواء الفواكه المجففة على نسبة عالية من الفيتامينات والمعادن والألياف ومضادات الأكسدة، فإن مرضى السكرى يجب أن يحصلوا على كمية قليلة جدًا منها تحت إشراف الطبيب المختص مع مراقبة مستويات الجلوكوز فى الدم، .

الفواكه المجففة

ويُراعى تناول الفاكهة المجففة مع مصدر صحى للدهون والبروتين والألياف، مثل المكسرات والجبن، للمساعدة فى إبطاء امتصاص السكريات والكربوهيدرات ومنع ارتفاع نسبة السكر فى الدم.

ويجب عدم إضافة أى نوع من السكر إلى الفواكه المجففة، مع ضرورة الانتباه إلى عدم تناول أى نوع من الحلويات الأخرى طوال اليوم، تجنبًا لحدوث ارتفاع كبير فى سكر الدم.

إن مرض السكر نوعان، يكاد يكونان مختلفين تمامًا فى المضاعفات وطريقة العلاج وأسلوب حياة المريض.

وأوضح أن مريض السكر من النوع الأول المعتمد على الأنسولين ممنوع من الصوم فى رمضان، لأن المريض قد يصاب بنقص السكر الذى قد يؤدى إلى الوفاة.

وأشار إلى النوع الثانى من السكر والذى لا يتناول الأنسولين، من الممكن أن يصوم، ولكن هذا يتوقف على تحليل السكر التراكمي، إذ يجب أن يكون على الأكثر ٦,٥، وليس أكثر من ذلك.

غيبوبة انخفاض السكر

وفى السياق ذاته، أوضح الدكتور محمد السباعى استشارى أمراض الباطنة والسكر والغدد الصماء، أن صيام مريض السكرى من النوع الأول يعتمد على تناول حقن الأنسولين، ويحتاج إلى تناول الغذاء بعد أخذ الجرعة مباشرة، فإذا لم يأخذها المريض ينقص السكر بالدم، وربما يؤدى إلى غيبوبة نقص السكر، ومن أعراضها العرق الشديد والدوخة وازدياد نبضات القلب.

غير منتظم

وأشار السباعى إلى أن هناك حالات لا يسمح فيها بالصيام مطلقًا للخطر الشديد على حياة المريض، بأن يكون مستوى السكرى بالدم متأرجحًا وغير منتظم، والمرضى المعالجون بمضخة الأنسولين، ومصاب السكرى الذى يعانى من مضاعفات مثل أمراض القلب والكلى.

أما مريض السكرى من النوع الثانى فيعتمد على أخذ أقراص السكرى عن طريق الفم وأن معظم المرضى فى هذه الفئة يفيدهم الصيام، ولكن يتوجب عليهم تنظيم الوجبات فى الإفطار والسحور، لافتا إلى ضرورة استشارة الطبيب المعالج قبل دخول شهر رمضان بمدة كافية.

وتابع، قد يؤدى الصيام إلى عدة مضاعفات بالنسبة لمرضى السكري، الذين لم يحسنوا التحكم فى مستويات جلوكوز الدم، ومن أكبر مضاعفات السكرى المحتملة التى قد يسببها الصيام هبوط سكر الدم ، أو فرط ارتفاع سكر الدم ، والذى قد يؤدى إلى حدوث غيبوبة السكرى لدى المرضى المصابين بالنوع الأول من السكري، بالإضافة إلى الإصابة بالجفاف.

العباية الرمضانية ...
لإطلالة أنيقة و مريحة

أصبحت العباية فى رمضان من قطع الملابس الأساسية التي يكثر ارتداؤها فى الشهر الكريم، خاصة فى السهرات الرمضانية والولائم. كما تفضل السيدات ارتداء العبايات بشكل عام، لأنها توفر عنصري الراحة والأناقة فى الوقت نفسه .

ريهام بسيوني

تقول مصممة الازياء سمر مبروك أن العبايات الرمضانية، تُعد قطعة أساسية تعتمدها المرأة فور دخول الشهر الكريم، وتتميز بالتصاميم الخاصة المواكبة لهذه المناسبة، تنتشر فى شهر فى رمضان المبارك العبايات وجلابيات خاصة بالشهر الفضيل حتى باتت من عناصر موضة المرأة.

وقالت المصممة سمر مبروك تعدد وتنوع تصاميم العباءة فى رمضان، وعن الإقبال الكبير على سوق المتاجر الإلكترونية الخاصة بتصاميم الأزياء،ولم تقتصر المنافسة على تصميم العباءة، بل وصلت إلى العبايات الرمضانية، حيث تشهدت إقبالًا كبيرًا من جميع الفئات العمرية، وذلك مواكبة للموضة ، ويمكن ارتداءها فى المناسبات العائلية واللقاءات الاجتماعية والخروجات ، ما أسهم فى كثرة الطلب على أزياء رمضان، وعلى وجه الخصوص العباية الرمضانية".

وأضافت مبروك فى شهر رمضان تحرص النساء على تنسيق إطلالة مميزة ومحتشمة تليق بأجواء هذا الشهر الكريم، لذا فقد اعتمدن العبايات التى لا تزال تتربع على عرش الموضة بعد رواجها بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، حيث انتشرت بتصاميم مختلفة تناسب جميع الأذواق ومختلف الأعمار، إذ تختار أكثر الفتيات جلابيات بتصاميم عصرية، لاعتمادها على الإطلالات المختلفة طيلة شهر رمضان، حيث تجمع العبايات العصرية بين الأناقة والاحتشام من أجل إطلالة تناسب الشهر الكريم.

وتضيف سمر لا تكتمل إطلالة المرأة فى سهرات الشهر الفضيل إلا بجلابيات رمضان التي تجمع بين الفخامة والبساطة، ولن يتوقف استخدام العبايات مع انتهاء رمضان، بل هناك جلابيات عيد خاصة سوف تجعل إطلالتها فى عيد الفطر المقبل مختلفة وأكثر جمالا من أي إطلالة فى الأعياد السابقة.

وقالت سمر إن الكثير من النساء تميل إلى ارتداء العبايات فى المنزل، خاصة فى رمضان وخلال الأعياد، وذلك لما توفره تصاميم العبايات وأقمشتها من ميزات، على رأسها الشعور بالخفة والبرودة وسهولة الحركة، حيث تحتشد ليالي رمضان العامرة بالموائد والمناسبات وجمعات الأقارب.

وأشارت سمر أن العباية الكتان يمكن أن تناسب عزومات الإفطار أو السحور العبايات الواسعة المستوحاة من الفساتين، والمصممة من أقمشة الكتان الخفيف، وأكمام بأسورة من القماشة نفسها، ويمكنك تنسيقها مع حذاء ذي كعب مرتفع.

كما أوضحت أن العباية ذات أجنحة الفراشة من أرقى الاستايلات التي تعطي إطلالة مميزة، خاصة خلال شهر رمضان، لأنها تعطي شعورا رائعا بأجواء الشهر الكريم، وتسهل الحركة.

كما أن العباية ذات أجنحة فراشة مناسبة جدا للعزومات والزيارات الرمضانية، سواء كانت هذه العباية مطرزة من عند منطقة الصدر أو مخططة بخيوط عرضية أو مصنوعة من أقمشة الشيفون الكتان، مما يعطي لمسة ناعمة وراقية.

وفى النهاية قالت سمر مبروك إذا كانت هناك دعوة للإفطار أو السحور يمكن ارتداء جلابية تناسب الأجواء الرمضانية بإطلالة جلابية مستوحاة من القفطان المغربي، مزينة بتطريز يدوي على أطراف القماش المزوج بألوان عدة، مما يجعلها أكثر فخامة، مع حزام عريض على الخصر.



6 مشروبات رمضانية



تعتبر العصائر الرمضانية والمشروبات المنعشة أكثر ما يلجأ إليه الصائمون فى شهر رمضان لتعويض ما خسرته أجسامهم من مياة خلال فترة الصيام فشهر رمضان يتميز بمشروبات كثيرة لها فوائد صحية

منال سليم

أشارت الدكتورة أمل مصطفى الفقي استاذ مساعد بقسم العقاقير معهد بحوث الصناعات الصيدلة والدوائية بالمركز القومي للبحوث أن فى شهر رمضان يجب الحرص على تناول شرب من كوب إلى كوبين من الماء كل ساعة خلال الفترة ما بين الإفطار إلى السحور بالإضافة إلى المشروبات الرمضانية الصحية لتعويض السوائل المفقودة.

وفيما يلي عرض لأشهر المشروبات الرمضانية .

الخشاف:

عبارة عن مزيج من الفواكه المجففة وهو غني بالكثير بالعناصر والفيتامينات التي يحتاج إليها الجسم مثل الكالسيوم، الحديد، الصوديوم، المغنيسيوم، الزنك، البوتاسيوم، كما يساعد على تحسين صحة الجهاز الهضمي حيث يصنف كملين طبيعي، ويحمي من الإصابة بالأنيميا وفقر الدم، ويحافظ على توازن السوائل والأملاح فى الجسم، كما يُنشط الدورة الدموية.

قمر الدين:

هو مصنوع من حبات المشمش المجففة، ويتميز هذا العصير باحتوائه على العديد من الفيتامينات الضرورية للجسم، كما يفيد فى حالات فقر الدم وذلك بسبب غناه بالحديد كما يعمل على تعزيز جهاز المناعة ، بالإضافة إلى تنشيط وظائف الكبد وتقليل مستويات الكوليسترول الضار LDL فى الدم، ويحمي من أمراض القلب والشرايين لاحتوائه على البوتاسيوم ، كما يحتوي على أعلى كمّيةٍ من فيتامين A مُقارنةً بجميع أنواع الفواكة المجففة الأخرى مما يساهم فى الحفاظ على صحّة الجلد والرؤية كما يدعم عمل الجهاز الهضمي، ويقي من الإمساك، نتيجة احتوائه على الألياف الغذائية المفيدة.

الكركديه:

واحداً من أهم المشروبات الرمضانية الصحية وذلك لأنه غني بمضادات الأكسدة والمعادن التي تعزز صحة الجسم بالاضافة إلى قدرته على علاج ضغط الدم المرتفع من خلال تعزيز مستويات الكوليسترول الجيد HDL فى الدم، وتعزيز صحة الكبد، والتحكم فى مستويات السكر فى الدم ، كما يساهم فى تعزيز صحة الجهاز الهضمي، ودعم الجهاز المناعي، وتقوية القلب. جدير بالذكر أن الإكثار من تناول شراب الكركديه قد يسبب مشكلات لمرضى ضغط الدم المنخفض.

العرقسوس:

من أشهر المشروبات الشعبية فى شهر رمضان، ويتميز هذا المشروب أنه يروي العطش ويعمل على علاج قرحة المعدة وتطهير الجهاز التنفسي من البلغم وخفض مستويات الكوليسترول الضار فى الدم، والوقاية من السرطان، والحفاظ على صحة الكبد ، وعلاج التهاب الحلق، والتخفيف من ألم المفاصل، فضلا عن تنظيم مستويات السكر فى الدم ، لكن لاينصح به لمن يعانون من ارتفاع ضغط الدم أو عدم انتظام نبضات القلب أو أثناء الحمل والرضاعة ، كما أن الإفراط فى استخدامه يؤدي إلى احتباس السوائل فى الجسم.

التمر الهندي:

من المشروبات الشعبية فى رمضان وهو مصنوع من معجون ثمار التمر الهندي ويحتوي على كمية كبيرة من مضادات الأكسدة والمعادن والفيتامينات منها الكالسيوم، البوتاسيوم، الزنك وفيتامين C، فيتامينA، بالإضافة لقدرته على تعزيز عمل الجهاز الهضمي والعصبي وتعزيز صحة القلب، تحسين عملية التمثيل الغذائي، تنظيم مستويات السكر فى الدم، وتقوية الجهاز المناعي.

عصير الخروب:

يتميز بطعمة المحبب وبفوائده المتعددة للجسم، إذ يعمل على تعزيز عمل جهاز المناعة، وتحسين الهضم وخفض مستوى الكوليسترول فى الدم ومدر للبول، بالإضافة إلى قدرته على علاج القولون العصبي حيث أنه مصدراً مهم للفيتامينات مثل فيتامين B2 ،A ،B6 ويحتوي على العديد من المعادن التي يحتاجها الجسم مثل النُحاس، والمغنيسيوم، والمنغنيز، والبوتاسيوم، والزنك، والسيلينيوم، كما أنّه يُعدُّ مصدراً جيّداً للكالسيوم الذي يساهم فى التقليل من خطر الإصابة بهشاشة العظام.

فطار على قد الأيد..

كشري والحلو مهلبية البرتقال والجزر

ليس بالضرورة أن تكون الأكلات الاقتصادية غير مفيدة، فربما تكون عالية القيمة الغذائية ، وتقدم الشيف نجلاء الشرشابي مقترح أفطار على قد الأيد كالتالي:


رائدة فتحي

الطبق الرئيسي:

كشري



المقادير :

- أرز
- شعرية
- حمص مسلوق
- عصير طماطم
- زيت
- ملح وفلفل أسود
- عدس بجبة مسلوق
- مكرونة سباجيتى مسلوقة
- بصل محمر
- شطة ناعمة
- خل
- كزبرة جافة ناعمة
- مكرونة مرمرية مسلوقة
- ثوم
- كمون ناعم
- عصير ليمون

الطريقة :

يسلق العدس فى الماء مع الثوم تحمر الشعرية فى الزيت وتخلط مع البصل المحمر يضاف الأرز والعدس المسلوق وماء سلق العدس يقلب الخليط ويترك على النار حتى النضج

للدقة: يخلط الخل وعصير الليمون والكمون والملح والماء

يمكن إضافة الشطة

للصلصة:

يشوح الثوم فى الزيت يضاف خليط الطماطم والملح والفلفل ويقلب الخليط يقدم خليط العدس مع المكرونة والحمص وعصير الطماطم والبصل المحمر والدقة

"خروب"

كركدية بالتمر هندي

المقادير :

- ¼ كيلو تمر هندي
- ¼ كيلو كركديه
- 3 كوب سكر
- 2 لتر ماء

الطريقة :

يقلب التمر والكركدية فى السكر فى إناء على النار يضاف الماء ويترك الخليط على النار حتى الغليان يترك ليبرد ويصبح الخليط مركز يصفى ويحفظ فى أكياس فى الفريزر

يوضع فى إناء ماء عند الاستخدام يصب ويقدم



الحلو:

مهلبية الجزر والبرتقال

المقادير :

- 3 ثمرة جزر مسلوق
- 4 كوب عصير برتقال
- 3 ملعقة كبيرة نشا
- 1 كوب سكر
- بشر برتقال

الطريقة :

طريقة تحضير مهلبية بالجزر والبرتقال يخلط عصير البرتقال والجزر والنشا والسكر ودبس البرتقال يقلب كل الخليط فى إناء على النار حتى الغليان ويغلظ القوام يوضع الخليط فى كاسات أو سلاطين تقدم باردة



شهدت الدراما الرمضانية هذا العام سيناريوهات تحمل داخلها قصصا واقعية من داخل البيوت المصرية، لكنها فرضت شكلاً من أشكال العمق في تجسيد مجتمعات التطرف والإرهاب من خلال أحداث مسلسل الحشاشين، وهو ما استفز بعض المتخصصين في الإعلام إلى تسليط الضوء على هذا العمل ودراسته بشكل تحليلي وبيان مدى تأثيره على المجتمع وتجسيده ليوميات المتطرفين والإرهابيين بشكل أكثر عمقًا.

بعد النجاح الكبير لمسلسل «الحشاشين»

الدراما المصرية تفضح مسار التطرف فكرًا وواقعًا

حوار: سماح عطية

من ضمن هؤلاء المتخصصين الدكتور إيهاب حمدي مجاهد، أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد بجامعة الإسكندرية، حيث اهتم بدراسة قضايا الإرهاب والتطرف الديني ودور العالم فى المجابهة الفكرية لها، وقد كشف الدكتور إيهاب خلال حواره مع «أكتوبر» عن دور الدراما التليفزيونية فى عرض القضايا السياسية والاجتماعية وهدم وبناء المجتمع.

ما وجهة نظرك الشخصية حول الدراما التليفزيونية كوسيلة لعرض القضايا الاجتماعية والسياسية؟!

كمتخصص أرى أن الدراما التليفزيونية تعد وسيلة فعّالة لاستكشاف القضايا الاجتماعية والسياسية وعرضها للجمهور، فالفن والدراما يمكن أن يوفرا منصة لتقديم وجهات نظر متنوعة وعميقة وخلق حالة حوار حول القضايا المعقدة، وهو ما يساهم فى توعية الجمهور وتحفيزه على التفكير، وأكرر ما قلته فى العديد من الأحاديث الصحفية، إن قضية التطرف هي قضية كل العصور، وكل الأزمنة وكل الدول، فخطورة التطرف هي أن تم مواجهته كعرض طارئ وليس كمرض مزمن عانت منه البشرية ولا تزال، وهو يحتاج لمجابهة شاملة وتصد حقيقي من خلال كل أدوات الدولة الخشنة والنّاعمة مثل السينما والدراما التليفزيونية.

كيف تقيّم دور الدراما التليفزيونية خلال شهر رمضان فى تشكيل الرأي العام والتأثير على المجتمع؟!

تقوم الدراما التليفزيونية بدور مهم فى تشكيل الرأي العام والتأثير على المجتمع، حيث يتابع الملايين من المشاهدين البرامج التليفزيونية فى ذلك الوقت. وبالتالي، يمكن للدراما خلال هذا الشهر أن تلعب دورًا فعالاً فى توجيه الانتباه إلى قضايا مهمة وتعزيز الوعي الاجتماعي، وأنا أرى أن هناك تحولاً إيجابيًا كبيرًا يحدث فى الدراما المصرية ليس فقط من حيث الموضوعات بل من حيث فنون

الإنتـاج والإخـراج، والأمر الأكثر أهميـة من وجهة نظـري أن رمضان هو فترة تأمل وخروج عن النمط التقليدي للحياة وهذا يحتاج لنوعية دراما تتناسب مع هذا الشـهر من حيث المحتوى الفكري والشـكل الفنـي والإخراجي، وبالتالـي فالدراما التليفزيونية التاريخية والدينية هي الشكل الأكثر ملاءمة للشهر الكريم ثم تليها الدراما الاجتماعية والسير الذاتية.

هل يُعتبر مسلسـل «الحشاشين» نموذجا لهذا النوع من المسلسلات التي تتحدث عنها؟!

بالتأكيد فمسلسل «الحشاشـين» مثال جيد على الدور الذي يمكن أن يقوم به الفن فى تناول القضايا التاريخية والدينية بطريقة فنية وإبداعية، وذلك من خلال اسـتعراض الأحداث التاريخية والشخصيات والتحليـل العميق لها، فالمشـاهد العادي من خلال هذا المسلسـل لأول مرة يسـمع عن الدعوة النزارية وحسـن الصبـاح حامل مفتـاح الجنة، فهنـا تلعب الدرامـا دورهـا فى جـذب انتباه المشـاهد لمراحل تاريخية مهمة، لقد وجدت شبابا يتساءل عن تاريخ الفاطميـين وكيف أن التطـرف الديني موجود على مـر التاريـخ، وهنا أحـب أن اهنئ المخـرج الجميل بيتـر ميمي على اختيار تتر المقدمة «سـمعت صوتا هاتفا فى السحر» بصوت الرائع وائل الفشني، وهي أبيات من شـعر عمر الخيام، وهو من الشخصيات المحوريـة فـي العمل ويعد المعـادل الموضوعي لفكر الظالم الذي يشخصه حسن الصباح وفكر السلطة الذي يمثله نظام الملك.

مـا التحديـات التـي تواجههـا الدرامـا التليفزيونية فى تناول قضايا الدين والتاريخ؟!

من أهم التحديات التي تواجه الدراما التليفزيونية فى تناول قضايا حساسـة مثـل الدين والتاريخ هي التعامـل مـع قضيـة التطـرف الدينـي فهو يشـبه التعامـل مع حقل ألغام، لأن الكاتـب الدرامي عليه فـى هذه الحالة تحقيق التوازن بـين الحرية الفنية والمسئولية الاجتماعية، فضلاً عن ضغوط الجمهور والمؤسسـات الرسـمية والدينيـة ومـن كل الجهات الرسـمية والمجتمع المدني فمثال وجدنا هجوما من قبل البعض على مسلسـل الحشاشـين، رغم أنه لم يتم عرض منه إلا حلقات قليلة لعدم استخدام اللغة العربية الفصحى، وإن استخدمت الفصحى سنجد انتقادات أخرى لأن اللغة غير مفهومة.

هـل تعتقد أن المسلسـلات التليفزيونية يمكن أن تلعب دورًا فى تعزيز الوعي والتفكير النقدي لدى المشاهدين حول بعض القضايا؟!

لابد أن نثق فى عقول المشاهدين، وأنا من المدرسة التـى ترى وتؤكـد عمق الذاكـرة البصرية المصرية، فمصـر دولة عظيمة وشـعبها هو أول شـعب عربي يحتفـي بالإذاعـة والتليفزيون، وقد أنتـج مثقفوها عشـرات الأعمـال الإبداعيـة الخالدة من أشـكال الإنتاج الدرامي التليفزيوني والسينمائي، فالجمهور المصـري ناقـد وواع ومثقف فنيًا، ويمكنه ببسـاطه تحليل الرسـائل الفكرية فى الأعمـال التليفزيونية والاستفادة منها.

كيـف يمكـن للشـخصيات الرئيسـية فـى المسلسـلات التليفزيونيـة أن تكون نمـاذج إيجابية للتصدي للتطرف وتعزيز القيم الإنسانية؟!

هنـاك طريقتان فى الدرامـا، الأولى هي تقديم الشـخصيات الرئيسـية بخصائـص إيجابيـة مثل العدالـة، والشـجاعة، والتسـامح، والتعاطـف، والاحتـرام للآخريـن بغـض النظـر عـن اختلاف الثقافـات أو الأفـكار. وهنـا يكون الهـدف تعميق النمـاذج الإيجابيـة والتفاعـل مـع الثقافـات والمجتمعـات المختلفـة، وهـذا مـا قدمتـه الدرامـا المصرية كثيرا فتجد الشـخصيات الرئيسـية تقف ضـد الظلـم والاضطهـاد بـكل أشـكاله، وتدافع عـن العدالة وحقوق الإنسـان والتعايش السـلمي، أمـا الطريقـة الثانيـة فهي فضح مسـار التطرف فكرا وواقعا مثال مشـهد الإمـام الغزالي كنموذج إيجابـي فى التصدي للتطرف، وهو يقوم بتصنيف المنتمين للجماعات والفـرق الدينية المتطرفة التي تم التوصـل إليهـا بعد دراسـات عميقـة للتيارات الفكريـة المتطرفـة، الرجـل بمنتهى السـهولة فى مشهد عميق الأثر يميز بين عضوية الجهلة بالدين محدودي التفكير أو من نطلق عليهم الشـخصيات سهلة الاسـتهواء، وعضوية الراغبين فى الشهوات ورفع التكاليف عنهم ويسـتهويهم التطرف لما يقدم لهم من اسـتحلال ما حرم الله، وعضوية الراغبين فى السـلطة والتسـلط والقيادة ويجدون فى هذه المنظمـات غايتهـم، وفـى نفس الحلقـة كان قرار الحشاشـين باغتيال الإمام الغزالي معنوياً وهو ما تقـوم به التيـارات المتطرفة بالفعل فـى محاولتها دوما للتخلص من خصومها المفكرين.

مـن وجهـة نظرك مـا أبـرز المسلسـلات اللي نجحت فى فكرة المجابهة الشاملة للتطرف؟!

طبعا مسلسـل الاختيار الـذي عرض عام ٢٠٢٠ و الـذي قـدم للجمهـور العربي قصة حيـاة البطل الوطنـي المصـري الرائـد أحمد المنسـي، والجهود البطوليـة للقـوات المسـلحة المصرية فـى مواجهة الإرهـاب والتطـرف، وقـدم رسـالة قويـة حـول التضحية والوفاء للوطـن. وحتى الأعمال الدرامية القائمة على الأكشـن مثل فيلم «الجزيرة» ومسلسل «هوجـان» وفيلم «مولانا» وأعمال لا حصر لها تمثل أمثلة قوية على الطرق التي يمكن من خلالها تقديم رسـائل فعالة لمواجهة أفكار الجماعـات المتطرفة، وتسليط الضوء على التحديات التي تواجه المجتمع وكيفية التعامل معها بشكل بناء وفعال.

مـا الرسـائل الرئيسـية التـي يجـب علـى المسلسـلات التليفزيونيـة توصيلهـا للمشـاهدين لتعزيز الوعي بأخطار الجماعات المتطرفة؟!

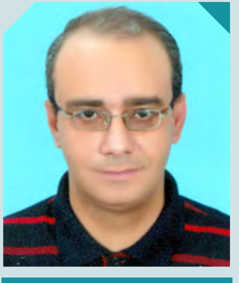
لابـد أن يكون هناك مسـاران الأول دراما ترسـخ قبـول الاختـلاف والتعايـش السـلمي بـين الثقافات والمجتمعـات المختلفة، وتبـرز أن التعصب والعنصرية تـؤدي إلى تصاعـد الصراعـات والانقسـامات، أما المسـار الثانـي وهـو أن تسـلط المسلسـلات الضـوء على أن اسـتخدام العنف والإرهـاب لا يحقق أهدافاً إيجابية، بل يسـفر عن المزيد مـن الدمار والفوضى، ويـؤدي إلـى تفاقـم الانقسـامات فى المجتمـع، هذه هـي الاسـتراتيجية التواصلية الناجحـة مـن وجهة نظـري أما أشـكال المعالجة فطبعا متنوعـة، فممكن مسلسـلات تنبه لأسـباب انتشـار التطـرف وتوضح العوامـل الاجتماعيـة والاقتصادية والسياسـية التي تسهم فى انتشار الأفكار المتطرفة، مثل الفقر والظلم والانعـزال الاجتماعي، ومسلسـلات أخرى تركز على تعزيز الوعي بأخطار التأثير النفسي للتطرف والآثار السـلبية للتطرف على الفرد والمجتمع.

د. إيهاب حمدي: مصر دولة عظيمة وشعبها هو أول شعب عربي يحتفي بالإذاعة والتليفزيون



الكاتب الدرامي عليه تحقيق التوازن بين الحرية الفنية والمسئولية الاجتماعية





محمود عبد الشكور

نجوم فى ذاكرة رمضان.. صلاح جاهين

ربما يحتاج صلاح جاهين (1930/ 1986)، ومواهبه وإنتاجه الشعرى والفنى والكاريكاتورى والغنائى والسينمائي، إلى كتاب كامل مستقل. ولكننا سنتوقف هنا عند علاقته الإذاعية والتليفزيونية مع شهر رمضان. أعتقد أن الأجيال الحالية ما زالت ترى هذه الأعمال وتعجب بها، وبالذات فوازير نيللى المعروفة :"عروستي" فى العام 1980، و"الخاطبة" فى العام 1981، وهما من أبرز أعمال التليفزيون فى مجال فن الفوازير، والذى ساهم جاهين فى اختراعه.



كثيرون يحبون حلقات "هو وهي"، العمل التليفزيونى الوحيد الذى قامت ببطولته سعاد حسني، وأخرجه يحيى العلمى فى العام ١٩٨٥، دون أن يعرفوا أن جاهين هو كاتب سيناريو وحوار المسلسل المأخوذ عن قصص كتبتها سناء البيسي، ودون أن يلفت أنظارهم أن صلاح جاهين هو أيضا مؤلف أغنيات المسلسل، التى صارت أشهر من العمل نفسه، وبعض تلك الأغنيات مثل "البنات ألطف الكائنات"، و"ياتجيبلى الشاكلاتة"، و"خالى البيه"، صارت جزءا من الثقافة الشعبية المصرية، مثل كثير من أغنيات جاهين السابقة، سواء السياسية أو العاطفية، أو حتى أغنيات أوبريت العرائس الأشهر على مر العصور، الذى يحبه الكبار والصغار، وهو أوبريت "الليلة الكبيرة" من ألحان سيد مكاوي.

كثيرون أيضا لا يعرفون أن التتر وبعض أغنيات حلقات "بوجى وطمطم" الرمضانية الشهيرة للأطفال، من تأليف صلاح جاهين، وهى الحلقات التى أخرجها محمود رحمي، واستمرت ١٨ موسما، وأصبحت جزء من ذاكرة الملايين. فى كل هذه الأعمال الرمضانية، كان جاهين يجد فرصة لكى يبدع شيئا مختلفا وفريدا، مستلهما التراث الشعبى ومفرداته، ومكرسا طريقته البسيطة والعميقة، المصوّرة وخفيفة الظل، ومفتونا بالبحث عن الدراما والفكرة الجديدة، إلى درجة اعتقاد كثيرين أن جاهين هو أول من كتب الفوازير المعاصرة، وهذا غير صحيح، لأن أستاذه الشاعر العظيم بيرم التونسي، هو من أحيا الفوازير، والتى كانت تكتب شعرا فصيحا فى الماضي، ويتم تداولها فى جلسات السمر.

مع أول فوازير إذاعية للتونسى فى منتصف الخمسينيات، عاد هذا الفن قويا ومتألقا، خاصة مع جوائزه المالية، والتى بدأت بخمسة جنيهات فقط، وخصوصا أيضا مع صوت الراحلة آمال فهمى المميز، التى أكملت مشوار فوازير الإذاعة مع صلاح جاهين، بعد وفاة بيرم.

استمر جاهين يقدم فوازيره الإذاعية لسنوات طويلة مع آمال فهمي، بل إنه قدمها أيضا بصوت سعاد حسنى لمرة واحدة فى العام ١٩٧٥، وفى العام ١٩٦٨، قدم فوازير بعنوان "اليافطة"، كانت تلقى مقدمتها المطربة العظيمة ليلى مراد، وكانت كلمات المقدمة على النحو التالى :

«بعدالفطاربشوية
ناخدها كده تمشية
منبيتنا للمنشية
نتسلى نقراااليفط"

ويكمل الشاعر عرض فكرته:

"يفط فى أجمل نمط/ ويفط جايةغلط
ويفط تنور وتطفي/ ويفط تتورفقط
ويفط تخبيش فراخ/ ويفط خربيش قطط
ويفط تحفه مايونى / ويفط مجردغلط
نمرعلى كل يافطة/ بكلمتين حلوين
ونقطة منبعد نقطة/ بيان صاحبها مين»

أتذكر جيدا فى سنوات الصبا أن الجميع كانوا ينتظرون ما سيقدمه جاهين من فوازير مع نيللي، فلم تكن تلك فوازيره التليفزيونية الأولى، فقد سبقتها مثلا فوازير أقل نجاحا قامت ببطولتها زوجته منى قطان، ولكن نيللى كانت قد حققت نجاحا كبيرا مع فهمى عبد الحميد، خصوصا بفوازير "صورة و٣ فوازير"، التى صنعت إبهارا باستخدام خدع الكروما، وكانت وقتها شيئا فريدا، ومع ذلك، فسرعان ما جاءت التجربة التالية مباشرة محبطة للغاية، من خلال فوازير "التمبوكا"، التى كتبها ليلين الرملي، ولحن مقدمتها عمر خورشيد.

صارت الفوازير ومسألة استمرارها موضع شك، ولكن نجاح فوازير "عروستي" منحها قوة دفع كبيرة، بل إننى أزعم أن لعبة "عروستي" القديمة المندثرة عادت إلى الصورة من جديد بفضل تلك الفوازير، كما أتاحت لفهمى عبد الحميد أن يبدع ويضيف ويوظف الخدع التليفزيونية بطريقة مختلفة.

كانت "عروستي" بالضبط كما وصفها جاهين فى التترات: "كده نرجع بالفوازير للأصل/ لكن مش صورة طبق الأصل"، إنها لعبة الوصف بالكلمات، للبحث عن اسم الشيء، ولكن من خلال الاستعراض والأغانى والإبهار، هكذا رأينا نيللى فى التتر تسأل فى التتر مثلا: "مشمشة بتدور فى طبق بنور؟"، فتأتى الإجابة: "الساعة"، وتسأل نيللي:"قدّ الفيل ويتصر ف منديل؟، فتأتى الإجابة:"الناموسية"، وفى كل مرة فإن كلمة "عروستي؟" الإستفهامية هى عنوان اللعبة، وجزءا محوريا من بناء الحوار.

بعد نجاح "عروستي" جاءت فوازير "الخاطبة" لتستلهم أيضا مهنة مصرية قديمة منقرضة، فتدفع بها إلى المقدمة، ومن خلال الخاطبة، يدور السؤال عن مهن العرسان المختلفة، أو كما يقول جاهين :" مرة صحفى / مرة ترزجي/ مرة أجزجي".

باستخدام الغناء والاستعراض، وبكثير من الخيال، وبحضور شخصيات كارتونية تمثل العروس وأسرتها، صار التناقض حادا بين الخاطبة وطالبة العرسان، أى إننا أصبحنا أمام دراما ضاحكة تبدأ بـ " وآدى حسب اللّه/ لفلّة نادهنا / أصلها خجلانة ومكتئبة"، وتنتهى بفشل العروس فى تسمية مهنة عريسها، وبينهما الفزورة، سواء فى شكل غناء واستعراض، أو بطريقة الإلقاء المباشر، ولكن بأداء تمثيلى من نيللي.

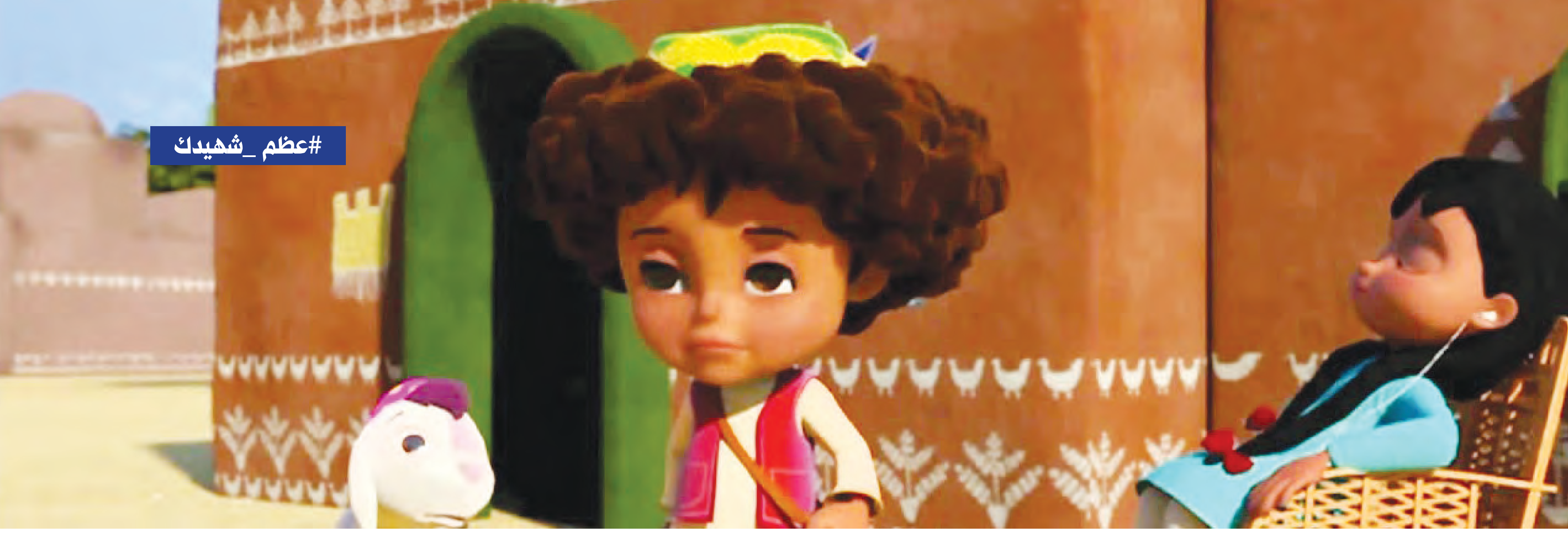
هى إذن حكاية درامية غنائية استعراضية، تفتح أبواب الخيال أمام مهندسى الديكور ومديرى التصوير ومصمم الاستعراضات عفيفي، وتتيح لنيللى نفسها أن تشترى ملابس وقبعات خاصة، لتصنع فى النهاية نموذجا للعمل الاستعراضي، الذى تكررت تنويعات كثيرة عليه فى النسخ التالية من الفوازير، حتى بعد أن تركتها نيللي، وحتى بعد أن ابتعد عنها صلاح جاهين.

لم تكن المسألة عند جاهين فى العثور على فكرة، فقد اختبر أفكارا كثيرة فى فوازيره الإذاعية، ولكن المسألة فى بلورة شكل غنائى استعراضى تليفزيونى يعتمد على الصورة والحركة انطلاقا من تلك الفكرة، مع استلهام الموروث الشعبي، وتقديم كل ذلك من خلال الإبهار، ولذلك ظلت هاتان التجربتان حتى اليوم من أنضج وأذكى الفوازير التليفزيونية عبر تاريخها الطويل.

أما تلاعب جاهين بالكلمات، وقدرته على التورية والإيحاء، وذكاء الكتابة، فكل ذلك من قبيل تحصيل الحاصل، فهو حفيد الشاعر الشعبى القديم، وتلميذ بيرم أستاذ الفوازير، والفزورة عند جاهين لا يجب أن تكشف نفسها بسذاجة، ولا يجب أيضا أن تكون لغزا غامضا تماما، وإنما هى لعبة محسوبة ولها مفاتيح، لو عرفتها ستصل إلى الحل.

لا أنسى مثلا فزورة لصلاح جاهين كان حلّها "النجّار"، فاستلهم صلاح جاهين عالم عرائس أوبريت "الليلة الكبيرة"، وظهرت نيللى كعروسة تتحرك بخيوط من أعلى، وتتحدث عن العريس صاحب المهنة، فتقول عن النجار "ومربّى عنده أنثى فار"، أو لديه "فارة"، وهى الآلة المعروفة فى ورش النجارة.

كان جاهين مؤسسة خيال وإبداع، وكانت الفوازير الإذاعية عموما، والتليفزيونية خصوصا، واحدة من ذرى هذا الإبداع الفريد.



أشهرها بوجى وطمطم وبكار..

"بكار"، "بوجى وطمطم"، "ظاظا وجرجير"، وغيرهم الكثير، شخصيات كرتونية تعلقت قلوبنا بهم فى الماضي، وما زالت أحداثهم وقصصهم محفورة فى عقولنا وقلوبنا حتى هذه اللحظة.

عودة مسلسلات الأطفال هذا العام

سارة رفعت

كانت شاشة شهر رمضان لا تخلو من برامج الأطفال ومسلسلاتهم التى كانت تعرض على مدار اليوم، لتعرف الطفل بأهمية شهر رمضان وتغرز فى عقولهم العديد من المبادئ التربوية، فمثلا مسلسل "بكار" هو أول شخصية كرتونية مصرية حقيقية، أنتجته وأخرجته المخرجة الراحلة منى أبو النصر فى عدة أجزاء، وتوقف عرضه فى عام ٢٠٠٧، وتم الانتهاء منه كفيلم ثلاثى الأبعاد فى رمضان عامى ٢٠١٥ و٢٠١٦، وأيضا "بوجى وطمطم"، هو مسلسل دمى كتبه وأخرجه الراحل رحمي، والذى جذب قطاع عريض من الأطفال.

إلى أن غابت هذه الأعمال الكرتونية الخاصة بالأطفال لسنوات طويلة، ولكن الشركة المتحدة أصبحت تولى اهتمامها بالطفل فى السنوات الأخيرة، وقدمت لنا مسلسلات للأطفال خلال الأعوام القليلة الماضية عبر قنواتها، وأبرزها "يحيى وكنوز" و"الربابة مصرى" و"المحمية".

ويستمر عرض مسلسل يحيى وكنوز للعام الثالث على التوالي، والذى يتناول تأثير التكنولوجيا على الكثير من المجالات، حيث يخوض "يحيى" والأستاذ "عصام" و"سينو" مغامرات ممتعة مستعرضين ملوك وحضارة مصر القديمة.

وأيضا مسلسل "نورة" الذى يعرض على إحدى قنوات الشركة المتحدة بالتزامن مع عرضه على منصة WATCH IT الرقمية، وتدور أحداثه حول الفتاة الصغيرة التى تبحث عن أهدافها وتريد تحقيقها، ويساعدها والداها فى تشجيعها وتقديم الدعم لمواجهة أى فشل أو خسارة، من خلال أحداث تشويقية بسيطة توضح طرق متعددة لمساعدة الأطفال على التغلب على الخوف من الفشل.

كما تعرض منصة watch it الرقمية، مسلسل الأطفال الأنيميشن "نور والكوكب السعيد" ومسلسل نور المسجد، هو مسلسل رسوم متحركة، دينى عن تعاليم الدين السمحة والتربية الدينية السليمة للأطفال وسر تعلقهم بالمسجد، كما يقدم حلًا لعدد من المشكلات التى تواجه الأطفال مثل التنمر والسرقة وغيرها.

وسألنا المختصين حول أهمية مسلسلات الكرتون للأطفال، ففى البداية، تحدث الناقد محمود قاسم، قائلا: على الرغم من اختفاء مسلسلات الأطفال الكرتونية فى السنوات الماضية، إلا أن الشركة المتحدة اهتمت بهذا الأمر ووجدنا هذا الموسم الرمضانى أكثر من عملا للأطفال، وهو ما أسعدنى كثيرا، خاصة أن فى الماضى كانت هناك برامج ماما سميحة، وبابا شارو فى الإذاعة، وبوجى وطمطم، وفوازير عمو فؤاد، ولعل أخرها إبداعا كان مسلسل "بكار" الذى قدمته الراحلة منى أبو النصر.

وتابع: فى الحقيقة مشكلة اختفاء مسلسل الطفل هى مشكلة ليست موجودة فى شهر رمضان فقط بل موجودة أيضا طوال العام، وأصبحت الأعمال الدرامية تقتبس من الفورمات الأجنبية، حتى البرامج أيضا أصبحت نفس الشيء تقلد بعضها الآخر دون وجود أفكار إبداعية، فجميع البرامج والمسلسلات والفوازير التى كانت تعرض فى الماضى تحمل هدف وهو تربية الطفل تربية سليمة، حتى الأوبريتات التى كانت تقدمها الفنانة صفاء أبو السعود فى عيد الطفولة عبر التلفزيون كانت جميعها هادفة وتعلم الطفل كيف ينظف أسنانه وكيف يدخر مصروفه وغيرها.

ومن جهتها، أكدت الفنانة سلوى محمد علي، على ضرورة وأهمية وجود مسلسلات الكارتون على الشاشات المصرية، بعد سنوات طويلة من الغياب وعدم الاهتمام، خاصة أن هذه الفئة من الجمهور فى حاجة شديدة لوجود محتوى مخصّص لهم، يُراعى القيم المجتمعية، ويقدم لهم قيماً ونماذج إيجابية وسلوكيات حميدة، مما يعود عليهم ويُسهم فى نشأتهم على أسس سليمة.

وتابعت: وجود مسلسلات الأطفال على شاشات التليفزيون يحميهم من مخاطر عدة، حيث إن اتجاه هذه الأجيال الجديدة إلى الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى، والألعاب الإلكترونية التى تُحرّض على العنف.

ومن جانبه، يقول السيناريست وليد يوسف، أنه بدأ النظر لأهمية المسلسل الخاص بالأطفال، فهى شريحة عريضة من المجتمع المصرى ويمثلون النشء، فنشاهد هذا الموسم الرمضانى أعمالا خاصة بالأطفال، وهو شيء جيد للغاية، ولكننا فى حاجة إلى مزيد من هذه الأعمال التى تساعد فى تنشئة جيل سليم خاصة فى ظل الانفتاح التكنولوجى الذى نعيشه الآن، لافتا إلى أن المؤلفين لا توجد لديهم أى مشكلة فى كتابة أعمال تخص الطفل ولكن للاسف المشكلة عند المنتج فأى جهة إنتاج تتجاهل أعمال الاطفال وتعتبرها أعمال خاسرة، ففى ظل غياب هذه الأعمال خلال السنوات القليلة الماضية، أصبح الطفل يشاهد أعمال الكبار التى تكون غير موجهة إليه ويقتبس منها العديد من الأخطاء التربوية.

وأشارت الدكتورة هبة العيسوى أستاذ الطب النفسى بجامعة عين شمس، إلى ضرورة إيجاد الطفل لأعمال خاصة به وموجهة إليه مباشرة لأنهم أصبحوا يشاهدون الأعمال الخاصة بالكبار ومعظم تلك الاعمال تحتوى على مشاهد عنف أو إثارة والطفل دائما يحب التقليد ويعتبر الفنان الذى يشترك فى العمل هو مثله الأعلى ويبدأ فى تقمص شخصيته وتقليده مما يؤثر سلبيا على تنشئة الطفل التنشئة السليمة، كما أنها تؤثر على الجانب النفسى والاجتماعى للطفل فى الكبر، وللأسف الشديد البعض يتجاهل هذا الأمر وكأن الطفل ليس له وجود أو ليس له أهمية على الرغم من أن الأطفال هم جيل المستقبل وشبابها، واذا لم نهتم بجيل المستقبل سينهار المجتمع بأكمله، لذا يجب زيادة الاهتمام بإنتاج أعمال وبرامج خاصة بالطفل تعلمه كيفية اتباع السلوك السليم حتى لا نعرض أطفالنا للدمار فيما بعد.



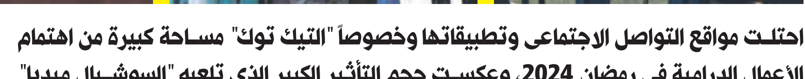
د. هبة العيسوى: ضرورة إيجاد الطفل لأعمال خاصة به وموجهة إليه مباشرة لأنهم أصبحوا يشاهدون الأعمال الخاصة بالكبار ومعظم تلك الاعمال تحتوى على مشاهد عنف











احتلت مواقع التواصل الاجتماعى وتطبيقاتها وخصوصاً "التيك توك" مساحة كبيرة من اهتمام الأعمال الدرامية فى رمضان 2024، وعكست حجم التأثير الكبير الذى تلعبه "السوشيال ميديا" فى حياة الملايين وخصوصاً من الشباب، كاشفة مدى خطورتها على العقول وما يمكن أن تتسبب فيه من كوارث اجتماعية وإنسانية، كما سنعرف بالتفصيل من خلال السطور القادمة..

دراما "السوشيال ميديا".. موضة مسلسلات رمضان!

عتبات البهجة

"عتبات البهجة"، المأخوذ عن رواية بنفس الاسم للأديب إبراهيم عبد المجيد، من الأعمال الدرامية التى اهتمت بظاهرة "السوشيال ميديا" وتأثيراتها على الناس، وخلال أحداث المسلسل جسد النجم الكبير يحيى الفخرانى شخصية رجل مسن أصبح "يوتيوبر" ويقدم برنامج عبر الإنترنت يدعى "عتبات البهجة".

وقال الفخراني: "المسلسل اجتماعى إنساني، عن علاقة جد بأحفاده، مع إسقاطات على أكثر من زمن، وأنا الذى أربى أحفادى فى العمل"، لافتاً إلى أن العمل يتناول فكرة رغبة البشر فى هذا السن لأن يبتهجوا مهما قابلهم من عقبات وصدمات.

أما شخصية «فلة» التى جسدتها الفنانة الشابة هنادى مهنا، فقد ظهرت خلال الأحداث وهى ممسكة بهاتفها طوال الوقت وتقوم بتصوير الفيديوهات وهى تغنى وتتمايل على بعض الأغنيات الشهيرة عبر تيك توك.

ولم يحقق المسلسل النجاح المتوقع له، وخاصة فى ظل الأسماء الكبيرة التى تشارك فى العمل وعلى رأسها الفخرانى والمخرج الكبير مجدى أبوعميرة.

أعلى مشاهدة

نجح مسلسل «أعلى نسبة مشاهدة»، من إخراج ياسمين أحمد كامل، وسيناريو وحوار سمر طاهر، فى حصد إعجاب شريحة كبيرة من الجمهور، وحقق ردود أفعال واسعة منذ عرض الحلقات الأولى منه، خاصة وأن المسلسل مأخوذ عن قصص حقيقية لفتيات لديهن هوس «التريند» ومحاولة تحقيق الشهرة والأموال بأسرع وسيلة ممكنة.

وتدور قصة المسلسل فى إطار درامى اجتماعي، ويتناول المشكلات التى تحدث من وراء صناعة المحتوى على بعض مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال فتاتين تعيشان فى منطقة شعبية واحدة، تتأثر كل منهما بمشاهير وسائل التواصل، وما تحصل عليه الفتيات من أموال وشهرة نظير المحتوى على "تيك توك"، وتبدأ الفتاتان فى نشر مقاطع على تطبيق "تيك توك" ويراودهما حلم الشهرة والحصول على الكثير من الأموال كما حدث لأخريات.

الاستخدام الخاطئ

جسدت سلمى أبو ضيف فى أحداث المسلسل دور فتاة شابة تدعى شيماء، وهى فتاة تنحدر من عائلة بسيطة، تعانى من الفقر، وتتجه إلى استخدام السوشيال ميديا لجلب الأموال.

وعن دورها فى "أعلى نسبة مشاهدة"، قالت سلمى: «العمل يناقش الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي، وكيف يمكن للمعجبين أن ينقلبوا على شخصية شهيرة بين ليلة وضحاها، وبالتالى نحن نناقش قضية مهمة جدًا تتعلق بالسوشيال ميديا».

أما الفنانة الشابة ليلى زاهر، فقالت عن دورها فى المسلسل: «نسمة شخصية داخلها طيب ولكنها تعانى من بعض المشاكل، وهى شخصية لم أقدمها سابقًا، وكانت تحديا كبيرا بالنسبة لى ولا تشبهنى أبدًا، ومخرجة العمل هى التى أصرت على تقديمى لهذا الدور.. والحقيقة أنى كنت خائفة فى البداية لأنه دور صعب جدًا وهى ساعدتنى كثيرًا فى تقمص شخصية نسمة بهذه الدرجة من الصدق والإقناع، وحقيقى الفضل يعود إلى المخرجة ياسمين أحمد كامل، هى محترفة فى إدارة وتوجيه الممثل».

وأضافت ليلى: «قبل تأدية الشخصية كنت أكرهها، ولكننى أدركت أنه لكى أستطيع أن أجسدها يجب أن أتعاطف معها، وأجد لها مبررات لتصرفاتها الشريرة، وبالفعل أوجدت لكل تصرف مبررات حتى أحببت الدور وقدمته».

التيك توك

خلال الموسم الثانى من مسلسل "كامل العدد"، بطولة دينا الشربيني، وشريف سلامة، ومن تأليف يسر طاهر وإخراج خالد الحلفاوي، تابع المشاهدون شخصية أمينة، والتى تقوم بأداء دورها الفنانة جيسيكا حسام، وهى تظهر على منصة "تيك توك" لتقوم بالترويج وتقييم بعض المنتجات الخاصة بالبشرة والشعر.

وفى مسلسل "محارب" بطولة حسن الرداد وناهد السباعى وإخراج شيرين عادل، لعبت الفنانة الشابة ملك أحمد زاهر دور "راندا"، وهى "تيك توكر" مهتمة بالسوشيال ميديا وتستغل أزمات بعض ممن حولها لعمل الفيديوهات وجذب المتابعين.

كما تناول مسلسل "أشغال شقة"، من تأليف خالد وشيرين دياب، وإخراج خالد دياب، فى إحدى حلقاته أهمية مواقع التواصل الاجتماعى وقدرتها على التحكم فى مصائر البعض، فبعد أن ابتعدت المذيعة ياسمين التى تجسد دورها أسماء جلال، عن الشاشة بسبب الحمل والولادة، قررت أن تعود مجدداً ولكنها فوجئت بشروط إدارة القناة وحديثهم عن عدد "الفولورز" الخاص بها على مواقع التواصل الاجتماعى ومدى تأثيرهم فى عودتها للشاشة من عدمه.

ولعبت وسائل التواصل الاجتماعى دورا مهما فى تحريك أحداث الموسم الرابع لمسلسل «المداح» الذى يحمل عنوان «أسطورة العودة»، حيث تعرض بطل العمل «صابر» لضغط كبير بعد انتشار أخبار مغلوطة عنه على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن قام بعض صناع المحتوى بتصويره فى مواقف مختلفة وتفسير ما يشاهدونه بشكل خاطئ لمتابعى حساباتهم، وإظهار صابر وكأنه مجرم.

الفود بلوجرز

تعرض مسلسل «مسار إجباري» لظاهرة "الفود بلوجرز"، أو مدونى الطعام، الذين يقدمون محتوى عبر مواقع التواصل الاجتماعى خاص بنقد الطعام فى المطاعم المختلفة، ويحققون بذلك شهرة ومكاسب كبيرة، حيث عرضت صديقة بطل العمل «أحمد داش» الذى يمتلك سيارة لبيع السندوتشات، أن تستعين بواحد من "الفود بلوجرز" المعروفين، ليقوم بتقييم الطعام الذى يقدمه لزبائنه، حتى يحقق له شهرة كبيرة، ومكاسب تفوق ما يحققه.

واستعانت شقيقة البطلة فى مسلسل «صدفة» بوسائل التواصل الاجتماعى للترويج لأكلاتها التى تطبخها فى منزلها وتبيعها للزبائن، من خلال تدشين حساب لها على السوشيال ميديا، للانتشار وجذب زبائن.

والمسلسل من تأليف أيمن سلامة، وإخراج سامح عبد العزيز، وبطولة ريهام حجاج، خالد الصاوى، عصام السقا، سلوى خطاب، ورحاب الجمل.

#عظم_شهيدك

"نعمة الأفوكاتو" تقود "مى عمر" إلى الصدارة

تصدر مسسل "نعمة الأفوكاتو" للفنانة مى عمر المشهد فى دراما رمضان 2024 ، حيث حقق العمل انتشاراً واسعاً سواء على المستوى الجماهيرى أو على "السوشيال ميديا" ، كما تلقت "مي" إشادات واسعة من النقاد والعديد من زميلاتها وزملائها الذين هنأوها على أدائها الرائع للشخصية، معتبرين أن هذا الدور يؤكد على موهبتها كممثلة من طراز رفيع.

وقدمت "مى" فى "نعمة الأفوكاتو" شخصية "نعمة أبو علب"، وهى محامية ذكية تتأرجح حياتها بين مساعدة البسطاء فى القضايا العامة، وبين الدفاع عن حقوقها الشخصية تجاه زوج يمارس عليها أقصى أنواع الضغوط ويخونها ويسرقها، ولكنها تستعيد قوتها وتقرر فتح مكتب محاماة خاص بها من داخل قهوة بلدى ومن هنا تبدأ رحلتها فى الدفاع عن المظلومين والمقهورين.

> صعوبة الدور فى هذا العمل تعود إلى طبيعة الشخصية

دور صعب

أعربت الفنانة مى عمر عن سـعادتها بردود الأفعال القوية على دورها فى المسلسل، مشيرة إلى أنها تعتبره نقلة كبيرة ومهمة فى مشوارها كممثلة.

ولفتت إلى أن صعوبة الدور فى هذا العمل تعود إلى طبيعة الشخصية، حيث إن هناك الكثير مـن المصطلحـات القانونيـة والمرافعات الطويلة التى يجـب أن تكون دقيقة جـداً، وقالت "كنت طوال التصوير أتدرب مع مصحح لغة ومستشـار قانونى قبل كل مشـهد ثم نقوم بمراجعته بعد التصوير، وهو جهد مضاعف علينا جميعاً، وأحياناً كان المشهد الواحد يستغرق ست ساعات".

وأشـارت "مي" إلى أن أصعب المشـاهد التى واجهتها أثناء التصوير كان مشـهدا داخل أحد القبـور، ووصفتـه بأنه كان فى غاية الصعوبة والألم النفسـي، واحتاج مجهـودا كبيرا جداً لكى تتماسك وتؤديه بصورة سليمة.

وحـول اختلاف طبيعة الشـخصية عما قدمته من أعمال خلال السـنوات الماضية، قالت إن الشخصيات الأقرب لقلبها هى من نوعية "نعمة"، لأنها تشبه الكثيرين ويتقبلها المشاهد العادى كشخصية طبيعية لا تتصنع أو تؤدى دورا دراميا، وهو ما يشعرها بالراحة أثناء التصوير.

وأشـارت مـى إلـى أن الصعوبات بالنسـبة لها ليسـت فى عـدد الحلقات، ولكـن التحضير للشخصية هو الأساس وهو الذى يستغرق جهدا كبيرا فى البدايات، الاختلاف الوحيد يكون فى مدة التصوير فقط، ولكن فى مسلسـل "نعمة الأفوكاتو"، فقد بذلت المجهود نفسـه الذى تقدمه فى المسلسلات ذات الثلاثين حلقة.

رؤية المخرج

من جانبه، قال المخرج محمد سامي، إن فكرة مسلسل "نعمة الأفوكاتو" راودته واختمرت فى ذهنـه بصورة مكتملة حتى اختيار اسـم الشـخصية كان يظهر أمامه، ثـم "تحدثت مع مى عمر وتناقشـنا فى الإطار العام للفكرة، وهى اقترحت أن تكون شـخصية "نعمة" من الطبقة الوسطى التى تمثل غالبية الشـعب المصري، وجلسنا معاً حتى انتهيت من كتابة الحلقة الأولى للمسلسل، ثـم تواصلت مع المؤلف مهاب طارق لنشـكل فريق عمل بصورة جماعيـة، وبدأت تتدفق الأفكار وتتطابق الرؤى حتى انتهينا من الحلقات فى وقت قياسي".

وأشار محمد سامى إلى أن التصوير استغرق ثلاثة أشهر، "والصعوبة التى واجهتنا أن أغلب المشـاهد كانت فى أماكن مفتوحة ومناطق مزدحمة"، وقال أنه ممتن لأهالى حى "روض الفرج"، والذى شـهد تصوير أغلب الحلقات فى أماكن مفتوحة، حيث كان الأهالى فى غاية التعاون والدعم طوال أيام التصوير الذى انتهى تماماً قبل رمضان بفترة كبيرة، لافتاً إلى أن هذه هى التجربة الأولى له فى تقديم أعمال درامية فى إطار ١٥ حلقة.

وأضاف: هذا المسلسل من نوعية الـ١٥ حلقة، وهو سلاح ذو حدين بالنسبة لـه لأنه اعتاد تقديم المسلسـلات ذات الـ٣٠ حلقة ونجـح فيها وقدم أعمالا كثيـرة مع عدد كبير من النجوم، وهو مـا أتاح له فرصة كبيرة فى الاعتياد على الأعمال الضخمـة والطويلة، بينما فى هذه التجربة الجديدة، الجهد البدنى والذهنى أقل، ولذلك كانت سعادتى لا توصف بالنجاح الكبير الذى حققه المسلسل سواء على المستوى النقدى أو الجماهيري.

والد نعمة

شـارك الفنان كمال أبو رية فى مسلسـل نعمة الأفوكاتو، وجسد دور والد مـى عمر الذى يعيش العديد من المشـاعر المختلطة بين خفـة الظل والمواقف الكوميدية وبين مشاعر الأب وخوفه وقلقه على ابنته.

وقال: " أنا فى منتهى السـعادة بردود الأفعال على المسلسـل، وكونه أصبح التريند رقم ١ ولاقى كل هذا النجاح والرواج والمشـاهدات العالية، حتى ردود الأفعال فى الشارع أسعدتنى وشخصية الأب التى تحوى بداخلها كل هذا التغيير فى المشاعر والأحاسيس سـواء تجاه ابنتـه أو زوجها الذى يكرهـه أو صديق عمره، حصدت إشـادات كثيرة والحمد لله، وتابع: "توقعت نجاح المسلسل، وكنت أربط النجاح بمدى إجـادة مـى عمـر فيه لأنهـا البطـلة المطلقة فى المسلسل وتعتبر عامود الخيمة، وقلت إذا وفقت مى سـينجح المسلسل ككل، وما رأيته أنها كانت موفقة، ومحمد سـامى بـذل معها جهداً كبيراً وليس معها فقط بل مع الجميع".

شهادة تامر

ولاقـى المسلسـل حفـاوة كبيـرة مـن عـدد كبيـر مـن النجـوم الذيـن كتبـوا علـى صفحاتهـم علـى مواقـع التواصل الاجتماعي، يشـيدون بالعمـل وببطلته ومخرجه وكل المشاركين فيه.

وأشـاد الفنـان تامـر حسـنى بأداء مـى عمـر وزوجهـا المخـرج محمـد سـامي، ونشر ستورى عبر حسابه على انسـتجرام قائلا: «مليون مبروك للنجمة مـى عمـر مسلسـل ناجـح بـكل المقاييس، أحسـنتى يا مى أداء عظيم وشـغل على النفس مـن الدرجة الأولـى، ومليار مبـروك للمخرج العظيم المبدع محمد سـامى المايسـترو اللى أشـرف على كل الجمال ده، سـامى صاحب النجاحات الأسطورية".

كلام فى الفن



محمد رفعت

الدراما فى أحضان الأدب

تشـهد درامـا رمضـان هذا العـام عـودة ملحوظة إلـى الروايات والأعمـال الأدبية، مـن خلال ثلاثة مسلسـلات وهـى "إمبراطوريـة ميـم" والمأخـوذ عـن قصة شـهيرة للكاتـب الكبير الراحل إحسـان عبدالقدوس، سبق تحويلها إلى فيلم قامت ببطولته سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة.

ويسـتبدل المسلسل الذى كتب له السيناريو والحوار محمـد سـليمان عبدالملـك بفهـم عميـق لأبعـاد الشخصيات وطبيعة الصراع بين الأجيال، شخصية الأم فـى الفيلم بشـخصية الأب "مختار أبو المجد"، كما هو الحال فى الرواية الأصلية.

ونجح النجم خالد النبوى فى أن يجسد ببراعة حالة الحيـرة والصدمـة التى يعيشـها الأب بعد أن وجد نفسـه فجأة مسـؤولا وحده عن تربية أولاده الستة بعـد وفاة زوجته، وكيـف كان يحاول دائماً أن يصنع لهم حياة مختلفـة ولكنه يواجه العديد من الصعاب بسـبب تفكيرهم المعاصر، ويزيد موقفه صعوبة بعد أن يقع فى قصة حب جديدة مع سـيدة تمثل دورها "حلا شيحة"، وتزيد الحيرة بين قلبه وعقله!

أما المسلسـل الثانى وهو"عتبات البهجة"، والمأخوذ عن رواية بنفس الاسم للروائى إبراهيم عبدالمجيد، فقـد خيـب توقعـات الكثيريـن فيه ولم يـأت على المسـتوى المناسب للأسـماء الكبيرة التى شـاركت فـى صنعـه، بداية من بطلـه الفنـان القدير يحيى الفخرانـى والـذى ظهـر فـى أضعـف أدواره على الإطلاق، وكذلك كاتب السيناريو والحوار د.مدحت العدل والذى لم يتمكن من تحويل النزعة الفلسفية فى الرواية إلى مشاهد نابضة بالحياة.

أمـا أكبر الخاسـرين فـى هذا العمـل، فهو المخرج صاحـب الروائـع الدراميـة التليفزيونيـة مجـدى أبوعميـرة، والـذى أعـاده المسلسـل للوقوف خلف الكاميـرا بعـد غيـاب طويـل، ولكنـه لـم يسـتطع علاج الإيقـاع البطئ للأحداث وثغرات السـيناريو الواضحة، والأداء الباهت للممثلين.

والمسلسل الثالث هو "جودر" من بطولة ياسر جلال ويستلهم قصته من قصص ألف ليلة وليلة الشهيرة، ويحمل توقيع السيناريست أنور عبد المغيث.

ورغم كثرة الأعمال الفنية التى اسـتلهمت أحداثها مـن حكايات "ألف ليـلة وليـلة"، إلا أن القليل جداً منهـا هو الـذى نجح فى جذب وإبهار المشـاهدين، كما فعل المسلسل الذى قام ببطولته الوسيم حسين فهمـي والجميلة نجلاء فتحـى منذ أكثر من ثلاثين عامـاً مـن إخـراج فتحـى عبدالسـتار، والفوازير الرائعة التى قدمتها النجمة الاستعراضية شريهان مع المخرج العبقرى الراحل فهمى عبدالحميد، فيما فشـلت معظم الأعمال الأخرى فـى ضبط موجتها على ذوق الجمهور.

وفى المسلسل الجديد، يظهر الفنان ياسر جلال بشـخصيتين، وهمـا الملك "شـهريار" و "جودر بن عمر المصري"، وهى مغامرة فنية تتناغم مع نزعته الدائمة لتغيير جلده الفنى من خلال تقديم أعمال تبدو على النقيض من بعضها البعض، وتجسـيد شخصيات مختلفة وألوان درامية متنوعة ، تخرج طاقاته الفنية الكامنـة، وتؤكد مكانته كواحد من فرسـان مدرسـة التقمـص والأداء الواثق المقنع، وهو ما نجـح فيه إلى حد كبير فى هذا العمل.





إيهاب الملاح

سامر رمضان فى التاريخ والديوان (2)

سيرة «حسن بن الصباح» في المصادر التاريخية

ألمحنا في الحلقة السابقة من (سامر رمضان في التاريخ والديوان) إلى أن اختيار نظام الحكم بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، أدّى - من ضمن ما أدى من تداعيات وأحداث، وعلى مدى عقود طويلة جدًا- إلى ظهور تيارات إسلامية وفرق وطوائف، تتبنى كل منها موقفا معينا ورؤية تخصها في مسألة الحاكم، وشرعية الحكم (إلخ).

ومن هذه الطوائف القسيم المقابل لأهل السنة وهم «الشيعة» الذين كانوا يرون أن الحكم أو الخلافة أو «الإمامة» أيا كان مسماها تنحصر في الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وسلالته خاصة من ابنه الإمام الشهيد الحسين (رضي الله عنه).

1

بعد عقود من الصراعات والحروب والفتن الكبرى، انقسمت فرقة من الشيعة حملت اسم «الإسماعيلية» نسبة إلى الإمام إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق، ولكنها سرعان ما انقسمت بدورها فى القرون الوسطى إلى فرقتين رئيسيتين، اتبعت كل منهما نظاما مختلفًا فى ترتيب الأئمة أو القادة الروحيين الذين يؤمن أتباعهم بأنهم هم أصحاب الحق فى إمامة المسلمين وحكمهم، وهما «النزارية» (الأغاخانية)، و«البهرة»، (والإمام اليوم عند طائفة الإسماعيلية النزارية أو «النزاريين» هو أغاخان الرابع وأغاخان الثالث مدفون فى مصر بأسوان).

وقد تمكن الإسماعيلية من إقامة العديد من الدول لهم، أشهرها وأكبرها وأذيعها صيتًا وتأثيرا فى التاريخ الدولة الفاطمية فى المغرب ومصر، ودولة أخرى أسسها ما يعرف بالقرامطة فى البحرين وساحل الخليج العربي، وسلطة الحشاشين بقيادة «حسن الصباح» فى جبال «آلموت» شمال إيران حاليا، وهو الشخصية التى تدور حولها وحول جانب من سيرتها أو المستلهمة منها أحداث مسلسل «الحشاشين» الذى يعرض حاليا على شاشات التليفزيون ومنصات المشاهدة والفضائيات المصرية والعربية..

كان الحسن بن صباح (المعروف أكثر باسم الحسن الصباح) الشخص الذى نسجت حول شخصيته الأسطورية الكثير من القصص والحكايات بنسيج التاريخ والخيال معًا، شخصية روائية ودرامية فذة، شخصية توقف عندها التاريخ ليسجل بعض أحداثها، كان سيد قلعة آلموت زعيم طائفة الإسماعيلية النزارية، لكنه كان أكثر من ذلك بكثير، كان زعيمًا لتنظيم أثار الرعب والخيال فى نفوس المسلمين والصليبيين على حد سواء، وزعيمًا لثورة فارسية ضد الهيمنة التركية الإقطاعية، وقائدا روحيا لنظام دينى ملتزم شديد الراديكالية، فولدت من كل هذا «أسطورة»، استغلها كتاب الأدب وصناع الدراما للعب على أوتار هذه الشخصية ذات الأبعاد الإنسانية العميقة.

2

لكن يجب أن نقف هنا قليلًا لإضاءة بعض جوانب هذه الشخصية التى أحيطت سيرتها بكثير من الغموض وهالات الأسطرة (جعلها أسطورة مفارقة للتاريخ والطبيعة البشرية) وإنشاء حكايات وقصص أقرب منها للخيال إلى الواقع التاريخي. لكن ما يمكن أن نورده هنا من وقائع أو معلومات فى هذه الحلقة، نستطيع أن نصفه بأنه «التاريخي المحض» بمعنى أن هذه المعلومات والوقائع هى خلاصة ما أثبتته المصادر التاريخية منذ عصر الحسن الصباح نفسه (القرن الخامس الهجري/ الحادى عشر الميلادي) وحتى وقتنا هذا.

تفيدنا المصادر بأن الحسن الصباح ولد فى مدينة قم التى تقع فى دولة إيران القديمة، حيث إنه ينتمى إلى معاقل الشيعة الإثنى عشرية، كان والده من الشيعة الاثنى عشرية،

> **تمكن الإسماعيليون من إقامة العديد من الدول لهم أشهرها وأكبرها وأذيعها صيتًا وتأثيرا في التاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر..**

نـزح من الكوفـة بالعـراق ويعـرف تاريخ ميـلاده وهو على الأرجح فى القرن الحادى عشر.

وفـى طفولته انتقـل والده إلى مدينة إيرانية شـهيرة هي «الـرِّي» حيث تلقى علومه الدينية، أكمـل تعليمه وانتقل إلى القاهرة، وفى ثنايا الروايات المتعلقة بسـيرة الحسن الصباح ونشـأته، قالت واحـدة من هذه الروايات التـى أوردها عدة مؤرخـين فـى كتاباتهـم، أن حسـن الصباح والشـاعر عمر الخيـام، والوزيـر نظـام الملك السـلجوقى كانـوا رفقاء فى الصف فى مدرسـة واحـدة، وأنهم تعاهـدوا على الصداقة والوفاء بالعهد، وأن من يصل منهم إلى مكانة رفيعة عليه أن يأخذ برفع شأن صديقيه ويشركهما فى هذه المكانة أو على الأقل يساعدهما على الوصول إلى مكانة أفضل.

الغريـب أن هـذه الرواية التـى تكاد لا تثبـت للتحقيق التاريخـى وأغلـب الدراسـات الحديثـة والمعاصـرة تكاد تنفيهـا من جذورهـا خصوصا مع ثبوت فوارق السـنوات والعمر بين الشخصيات الثلاث، أقول إن الغريب فى هذه الرواية أنها حظيت بانتشار وقبول غريبين، وأصبحت هى نقطة البدء فى أى مقاربة «أدبية» روائية كانت أو درامية! وفى العموم فإن الفن والأدب يميل إلى استلهام كل ما هو أقرب إلى الخيال!

ولعل إشـارة بسيطة إلى كتابين فقط أو ثلاثة كتب روائية من التى اسـتلهمت سـيرة الحسـن الصبـاح، وتوقفت عند هذه الرواية، تدلنا على مدى انتشـارها وجاذبيتها الشديدة للدرجـة التى تجعل من روايتين شـهيرتين لكاتبين شـهيرين يبنيان أحداث روايتيهما على هذه القصة!

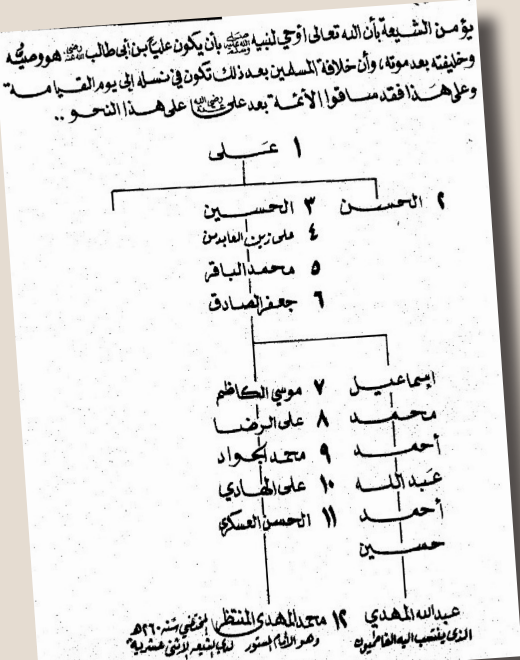
الروايـة الأولى «آلموت» لـ فلاديمير بارتول، وتدور أحداث الرواية فى قلعة تحمل نفس الاسم «آلموت»، وتقول اللغويات إن معناه (عش النسر)، هى حصن جبلى موجود بوسط جبال البرز أو جبال الديلم جنوب بحر قزوين فى (مدينة رود بار) بالقـرب مـن نهر شـاه ورد على بعد ١٠٠ كلـم من العاصمة طهران الآن.. وقد ركز بارتول فى سـرده على عملية تدريب المنتحرين وحياتهم الشـخصية، ورصد الكيفية التى يتم من خلالها تكوين شخصية الفدائى بأدق التفصيلات.

أمـا الروايـة الثانية والأشـهر والأكثر قـراءة، فهى رواية «سـمرقند» لـ أمين معلوف، وتدور أحداث النصف الأول من الرواية فى بلاد فارس وآسـيا الوسـطى فى القـرن الـ١١، وتدور حول عالم العالم والفيلسـوف والشـاعر عمر الخيام، وتـروى قصـة وضـع رباعيـات الخيام عبـر تاريـخ الدولة السـلجوقية، والتفاعلات مع الشخصيات التاريخية كالوزير نظام الملك وحسـن الصباح زعيم الحشاشين، وعلاقة الحب مع شاعرة من بلاط سمرقند.

3

... ونعود إلى استئناف سيرة الحسن الصباح كما أوردتها المصادر التاريخية، والتى تفيدنا بأنه رفض العمل فى مناطق نائيـة، وسـعى للحصـول على وظيفـة مرموقـة فـى البلاط السـلجوقي، وبهذه الرغبة أصبح مرشـحًا للوزارة، ومنافسًا جـادا وخطيرا لنظام الملك الوزير القوي، وهكذا رتب الوزير مؤامـرة ضـده، وتمكـن أن يحط من قـدرة عند السـلطان السلجوقى ملكشاه، وعلى أثر ذلك فر ابن الصباح إلى مصر، وهو يشـعر بالخيبة وهناك بدأ يحضر لانتقامه، وتبدو هذه الفتـرة منذ مجيئه إلى مصر وحتـى خروجه منها وارتحاله إلى الشـام ثم عودته إلى أصفهان ومنها إلى تأسيس مركزه وبؤرة نشـاطه فى آلموت، أقول تبدو غائمة وشديدة الغموض ولا تسعفنا المصادر التاريخية المتاحة بشيء عنها.

وصل الحسن الصباح إلى قلعة آلموت على أطراف إيران، ونجح فى الاسـتيلاء عليها وتحصـن بها فى أعلى نقطة من جبال شاهقة تطل


يؤمن الشيعة بأن الله تعالى أوحى لنبيه ﷺ بأن يكون علياً بن أبي طالب رضي الله عنه هو وصيه وخليفته بعد موته، وأن خلافة المسلمين بعد ذلك تكون في نسله إلى يوم القيامة وعلى هذا فقد ساقوا الأئمة بعد علي رضي الله عنه على هذا النحو..

١ علي
٢ الحسن
٣ الحسين
٤ علي زين العابدين
٥ محمد الباقر
٦ جعفر الصادق
إسماعيل
محمد
أحمد
عبد الله
أحمد
حسين
عبدالله المهدي الذى ينتسب إليه الفاطميون
٧ موسى الكاظم
٨ على الرضا
٩ محمد الجواد
١٠ على الهادي
١١ الحسن العسكري
١٢ محمد المهدى المنتظر المختفي سنة ٢٦٠هـ وهو الإمام المستور لدى الشيعة الإثنى عشرية

«الحسن الصباح» كان زعيمًا لتنظيم إرهابي أثار الرعب والخيال في نفوس المسلمين والصليبيين على حد سواء وزعيمًا لثورة فارسية ضد الهيمنة التركية الإقطاعية وقائدا روحيا لنظام ديني ملتزم شديد الراديكالية

علـى بحـر قزوين فى إيران، وهناك اتخذ مـن قلعته النائية الحصينـة معسـكرا مغلقا لإنشـاء وتأسـيس أخطـر فرقة «إرهابيـة» تدين بالـولاء الكامـل واعتناق السـمع والطاعة لإمامهـم هذا ونائبه، وأصبح جنود هذه الفرقة أو «مجندي» هـذه الطائفة مجـرد آلات بلا عقـول، تم السـيطرة عليها بالكامل بأسـاليب الاعتناق والسمع والطاعة وتمنية النفس بالجنـة الحور العيـن ولقـاء الله.. إلخ ما يتم به السـيطرة الكاملة فيما يشـبه «التنويم المغناطيسـي» فتتحول إلى آلات للقتـل تنفـذ ما يلقى إليها من أوامر بالقتـل أو الاغتيال أو حتـى بإزهاق أرواحها هى ذاتها فـورا ودون مراجعة (مثلما الحال فى فرقة الكاميكازى الشهيرة فى اليابان).

وهكـذا ظهـر علـى مسـرح التاريـخ مـا يعـرف بطائفة الحشاشين أو فرقة الحشاشين «النزارية» (نسبة إلى الإمام نـزار بـن الإمام المسـتنصر الخليفة الفاطمـى الذى حدثت فى عهده ما يعرف بالشـدة المسـتنصرية)، بقيادة أو زعامة الشـخصية المخيفة «الحسـن الصباح» الذى نجح للأسـف فى نشـر الرعب والخوف والإرهاب والترويع ليس فقط فى قلوب حكام الدول الإسلامية بل فى قلوب رعاياها من علماء وفقهاء وعوام على السـواء، واسـتطاع أن تصل خناجره إلى صدورهم، وفى غرف نومهم!

اسـتمر نشـاط هذه الفرقة المرعبة فى العالم الإسلامى لعقـود طويلة، نجحت خلالها فى السـيطرة على بعض بلاد المسـلمين وأماكـن متفرقـة عـدة لسـنين عديدة، ومارسـت كل أسـاليب القتـل والاغتيال الوحشـية ضد قادة المسـلمين، وعلمائهـم، وعامـة المسـلمين، بـل وصـل الأمر بحسـب بعض

على يدي الحسن الصباح ظهر على مسرح التاريخ ما يعرف بفرقة الحشاشين «النزارية» نسبة إلى الإمام نزار بن الإمام المستنصر الخليفة الفاطمي الذي حدثت في عهده ما يعرف بالشدة المستنصرية.

الروايات التاريخية إلى التعاون الكامل مع الجيوش الصليبية فى مواجهاتها مع الجيوش الإسلامية.

وتجمع أغلب المصادر على أن معتقداتهم الباطنية تشبه أقـوال الفلاسـفة الذين يقولـون بأن العالـم غير مخلوق والدهـر غير محـدود والقيامة روحية، وهى تُعنى بشـكل جوهـرى بظهـور الحقيقة المكشـوفة فى شـخص الإمامً النـزاري، وامتداداته.. وفى إطـار هذه الفرقة أيضا نمت وترعرعت أفكار التناسـخ والحلول وفناء الجسـد وخلود الروح.. إلخ تلك الأفكار التى شهرت بها التيارات الباطنية فى العموم. وقد تصدى الإمام أبى حامد الغزالى الشهير بحجة الإسـلام وصاحب كتاب «إحياء علوم الدين» لأفكار الباطنيـة ودحضها من أساسـها فى كتابه الشـهير الذى طبـع وما زال يطبع حتى الآن فى الدوائر الدينية السـنية بعنوان «الكشف عن فضائح الباطنية».

4

أمـا لقـب «الحشاشـين» الـذى التصـق بهـذه الفرقة واشـتهر بهـا وأصبـح علمـا عليهـا فيقـول فى تفسـيره الباحـث التاريخـى المرموق حسـن حافـظ صاحب كتاب «الدعوة الإسـماعيلية فى مصر» (صدر عن سلسلة تاريخ المصريين، ٢٠٢٢)، يقول:

اللقب الأخيـر (أى الحشاشـين) هـو الأشـهر والأكثـر إثـارة للخيـال والغمـوض، ويعود فـى أصلـه التاريخي إلى الاستراتيجية التى وضع أساسها حسن الصباح، والتى تدل على عبقرية فريدة، إذ رأى اسـتحالة المواجهة المباشـرة مع القوى السـلجوقية أو العباسـية أو الفاطمية، لذا عمَد إلى تدريب مجموعة من شـباب الدعوة على تنفيذ عمليات ذات بعد انتحارى فىً سـلاح أيديولوجى عرف باسم «الفداوية» أى الفدائيـين، وكان الشـخص المـدرب ينطلـق لاغتيـال شـخصية قيادية فى الدولة المعادية، وعادة يُقتل بعد إتمام المهمة، وكانت فلسفة الصباح تقوم على أن الدول العسكرية الاسـتبدادية فـى عصره تقوم على وجود شـخص الحاكم، والـذى إذا ما تم التخلص منه سـيؤدى بالدولة المعادية فى الفوضـى إلى حين، الغريب أن هـذا الجهاز الفريد كان يتم تأجيـره لمن يدفع من حكام العصر، فـى ظل مؤامئات دولة «آلموت» من أجل البقاء.

لكن سـمعة «النزارية» فى عمليات الاغتيال كانت فرصة عظيمة اسـتثمرها أعداء الحركة نفسـها، فخلال الصراع بين أبناء البيت السلجوقى بعضهم البعض، وبين السلاجقة والعباسـيين، بل حتى بين الوزير القوى «الأفضل شاهنشاه» بـن بدر الجمالـي، والبيت الفاطمي، نفـذ الجميع عمليات اغتيال سياسي، وتم إلصاق التهمة بالنزارية،

فنظـام الملـك الحسـن بـن علـى الطوسـى (ت ٤٨٥ هــ/١٠٩٢م)، وهو أحد أعظم من تولى منصب الوزارة على مرِّ العصور، قتل فى مؤامرة من قبل البيت السلجوقي، وتم إلصاق التهمة بالنزارية، والخليفة العباسـى المسترشـد (ت ٥٢٩هـ/١١٣٥م)، قتل على يد السـلطان السلجوقى مسعود الذى ألصق التهمة بالنزارية، كذلك تخلص البيت الفاطمى من استبداد الوزير الأفضل شاهنشاه (ت ٥١٥هـ/ ١١٢١م)، فى مصر، وتم إلصاق التهمة بالنزارية.. وهكذا..

(وللحديث بقية)



مصر تقود الجهود العربية لحل الأزمات المعقدة

تقود مصر الجهود العربية لحل الأزمات المعقدة في المنطقة والتي يعد أبرزها، وقف مجازر الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة ومنع مخطط التهجير القسري لتصفية القضية الفلسطينية، إضافة إلى إيقاف الحرب والحفاظ على وحدة أراضي السودان وتحقيق التوافق في ليبيا واليمن وسوريا وغيرها من الدول التي تعاني من خلافات عميقة، ويرى مراقبون أن الرئيس عبد الفتاح السيسي استطاع بحكمته ورؤيته الثاقبة منع الكثير من الأزمات في المنطقة.



سوسن أبو حسين

علـى صعيـد متصـل، تواصـل جامعـة الـدول العربيـة تفكيـك التعقيدات التى تحول ما بين التوصل إلى حلول السياسـية لأزمات كل من السـودان وليبيا ومن غير المسـتبعد أن تشهد الأسابيع المقبلة وربمـا بعد عيـد الفطر نشـاطا مكثفا مـع كافة الأطـراف الفاعلة لتقريـب وجهات النظر والتوصل إلى توافق يعيد الأمن والاسـتقرار إلى السودان وليبيا وإعادة بناء مؤسسات الدولة.

كان الأميـن العـام لجامعة الدول العربية أحمد أبـو الغيط التقى مؤخرا بمقر الأمانة العامة عبد الله حمدوك رئيس تسيقية القوى الديمقراطيـة السـودانية (تقدُم) ووفد التنسـيقية الذى يقوم بزيارة حالياً إلى القاهرة.

وشـدد أبـو الغيط خلال اللقـاء على أولويـات الجامعة فى الملف السـودانى والمتمثلة فى ضرورة إيقاف الحرب وأهمية الحفاظ على وحدة أراضى الدولة السودانية، مؤكداً استعداد الجامعة لتقديم أية مسـاعدة مطلوبة للأطراف السـودانية من شأنها لم شمل الأطياف السودانية لحل الأزمة، مشدداً على أهمية مرافقة الدولة السودانية فـى أى مبـادرة من شـأنها الوصول للحـل، كما اسـتمع إلى عرض متكامل وشـامل من حمدوك حول تحركات وعمل التنسيقية لمحاولة وقف إطلاق النار بشـكل سـريع والوصول لعملية سياسية من خلال حوار سـودانى جامع يشـمل كافة الأطراف لإنقاذ الدولة السودانية، وحقن دماء الشـعب السـودانى والحفـاظ على الدولة ومكتسـباتها الوطنية.

وبعـد انتهاء زيارته للقاهرة قال حمدوك، إن القاهرة قد تحتضن اجتماعـاً محتملاً بين رئيس مجلس السـيادة عبـد الفتاح البرهان، وقائد قوات الدعم السـريع محمد حمدان دقلو (حميدتي)، مشـيرا إلـى أنه ناقش مع القيـادة المصرية إمكانية حث عبد الفتاح البرهان وحميدتى على اللقاء فى القاهرة من أجل إيقاف الحرب، لافتا إلى أن المسـئولين المصريين رحبوا بالأمر لأن استقرار السودان من استقرار مصر وانهيار السودان كارثة أمنية كبرى لمصر، حسب تعبيره.

وشـدد حمـدوك علـى أن الجهـود لن تتوقـف فـى التواصل مع البرهـان وحميدتـى من أجل إنهـاء الحرب، مؤكـدا أن الأمين العام لجامعـة الدول العربية أحمد أبو الغيط أكد اسـتعداده لاسـتضافة كافة الاجتماعات بشأن الحرب فى السودان.

وأضاف أنـه لمس من القيادة المصرية تفهمها للأزمة السـودانية، حيـث أتـت الرؤى متطابقـة، بأنه لا يوجد حل عسـكرى للحرب فى السـودان، ولا مخرج سـوى الحوار السياسي، والجيش الواحد الذى يحفـظ وحدة السـودان واسـتقرار، ولذلك من المهم بنـاء الثقة بين الأطراف وصولا إلى بداية جديدة لإنهاء الحرب .

وفيمـا يتعلق بليبيا اسـتضافت جامعـة الدول العربيـة لقاء ضم رئـيس المجلس الرئاسـى ورئيس البرلمان ورئـيس مجلس الدولة فى ليبيا، وأوضحت الجامعة أن جلسـة الحوار كانت تحت رعاية الأمين العـام أحمد أبو الغيط، وهى جلسـة اقتصرت علـى الليبيين، لجمع الأطـراف القياديـة الليبيـة، ولم يكن مطروحاً دعـوة أى طرف آخر وكانت الأجواء إيجابية.

وخـلال اجتماع رؤسـاء المجالـس الرئيسـية (الرئاسـى والنواب والأعلـى للدولـة) بالجامعة العربيـة فى ١٠ من مـارس الحالي، تم الاتفاق على وجوب تشكيل حكومة موحدة، لكن الأمور تراوح مكانها، باسـتثناء تحركات يجريها المبعوث الأممى عبد الله باتيلي، ولا تخلو من الانتقاد أحياناً.

وتعانـى ليبيـا تعانى من انقسـام حكومـي، الأولى فـى العاصمة طرابلس برئاسة عبد الحميد الدبيبة، والثانية فى شرق ليبيا بقيادة أسـامة حمـاد، وتحظى بدعم مـن مجلس النـواب والجيش الوطنى برئاسة المشير خليفة حفتر.

ومن بين عراقيل تشـكيل الحكومة الموحدة، الكيانات السياسـية المختلفـة «مجلـس النـواب والدولة، والرئاسـي، وحكومتـى الدبيبة وحماد» لا تمثل بالضرورة القوة العسـكرية والأمنية المسـيطرة على الأرض والمدعومة دولياً.

وتتبايـن وجهـات نظر محللين ليبيين بشـأن العودة إلى مناقشـة القوانيـن الانتخابية، بين من يرى ضـرورة ذلك لإصلاح الخلل فيها، وآخـرون يعدّون أن ذلك قد يجدد الخلافات حول شـروط الترشـح للانتخابات.

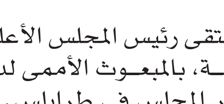
وكان المجتمعـون بجامعة الدول العربيـة، دعوا بعثة الأمم المتحدة للدعـم فى ليبيا والمجتمع الدولى لدعم توافقهم فى سـبيل إنجاحه، مؤكديـن عقد جولة ثانية بشـكل عاجل لإتمام هـذا الاتفاق ودخوله حيز التنفيذ.

وتقـول البعثـة إنهـا تواصل جهودها للتيسـير بـين الأفرقاء بغية التوصـل إلى حـل للنقـاط الخلافية. ويشـدد رئيسـها باتيلى على ضرورة اتفاق الأطراف الليبية الرئيسية على تسوية مستدامة بشأن القوانين الانتخابية تشكل أساساً لتشكيل حكومة موحدة تقود البلاد إلى انتخابات طال انتظارها من قبل الشـعب الليبى الذى يتطلع إلى مؤسسات شرعية.

.. وجهود أممية لحل الخلافات وإقامة الانتخابات الليبية



هبة محمد



التقى رئيس المجلس الأعلى للدولة فى ليبيا محمد تكالـة، بالمبعـوث الأممى لدى ليبيا عبـد الله باتيلى بمقر المجلس فى طرابلس. وقال المجلس فى بيان له إن اللقاء بحث مسـتجدات الحالة السياسية الليبية، ونتائـج الاجتمـاع الذى رعته جامعـة الدول العربية لحل الانسـداد السياسى والسـير بالبلاد فى مسار ديمقراطـى سـليم وتوافقى لتنفيـذ انتخابات وطنية نزيهة وشفافة تلبى طموحات الشعب الليبي.

وكانـت جامعة الـدول العربية اسـتضافت كل من رئيـس مجلس النواب، عقيلـة صالح، ومحمد المنفى رئيس المجلس الرئاسـي، ومحمد تكالة رئيس الأعلى للدولـة للتباحث حول الخـروج من الأزمة السياسية وإجراء الانتخابات، وتشكيل حكومة موحدة فى البلاد.



كمـا التقـى الممثل الخـاص للأمين العـام للأمم المتحـدة فى ليبيا، عبد الله باتيلي، بالسـفير الألمانى لـدى ليبيـا مايـكل أونماخت.وأوضـح باتيلـى على حسـابه على منصة «إكس» أن اللقاء ، تناول العملية السياسـية بشـكل عام وبخاصة فى ضوء التطورات الأخيـرة . مضيفا أنه شـدد على ضـرورة الانخراط المسـتمر لكافة الأطراف الليبيـة الفاعلة للتغلب على الجمود الذى طال أمده.

وأضاف باتيلي: كما جددت دعوتى لجميع شـركاء ليبيا الإقليميين والدوليين إلى تعزيز دعمهم المنسـق للمساعدة على وضع حد لمعاناة الشعب الليبي.

من جهته، قال السفير الألمانى لدى ليبيا : يسعدنى أن أعـود إلـى طرابلـس وأن ألتقى المبعـوث الأممى لتبادل الآراء حول آخر التطورات السياسية فى ليبيا .

بدورهم ، طالب نواب ورؤسـاء أحزاب وسياسيون ليبيون، بضرورة طى المراحل الانتقالية والعبور سريعا إلـى المرحلة المسـتقرة الدائمة، من خـلال انتخابات نزيهة وشـفافة تجـرى وفق قوانين عادلة، مشـددين على طرح مسـودة الدستور للاسـتفتاء كحل مناسب للجميع.

#عظم_شهيدك



ضمير العالم يستيقظ متأخرا لإنقاذ غزة من المجاعة

حسام أبو العلا

استيقظ ضمير مسئولين فى منظمات دولية ورؤساء دول أجنبية، لكنه متأخرا جدا بعد اقتراب قطاع غزة من مجاعة حقيقية تهدد أكثر من مليونى شخص فى واحدة من أكبر الكوارث الإنسانية فى التاريخ .

ذكرت وكالة الغذاء التابعة للأمم المتحدة أن «المجاعة وشيكة» فى شمال غزة، حيث يواجه ما يقدر بنحو ٧٠٪ من السكان جوعا كارثيا . وأصدر برنامج الأغذية العالمي، أحدث نتائج التصنيف المرحلى المتكامل للأمن الغذائي، وهو عملية دولية لتقدير حجم أزمات الجوع.

وجاء فى التقرير المستند إلى التصنيف المرحلى المتكامل للأمن الغذائى أن عدد الأشخاص الذين يواجهون مستوى «كارثيا من الجوع» فى جميع أنحاء قطاع غزة ارتفع إلى ١,١ مليون، بما يمثل حوالى نصف السكان.

وأضافت أن «المجاعة الآن متوقعة ووشيكة فى محافظتى شمال ووسط غزة، ومن المتوقع أن تصبح واقعا جليا خلال الفترة المشمولة بالتوقعات من منتصف مارس ٢٠٢٤ إلى مايو ٢٠٢٤».

وقال التقرير إن الجميع فى غزة يكافح من أجل الحصول على ما يكفى من الغذاء، وإن حوالى ٢١٠ آلاف شخص فى شمالى غزة هم فى المرحلة الخامسة، وهى الأعلى، والتى تشير إلى الجوع الكارثي.

وحذر من أنه إذا وسعت إسرائيل هجومها على مدينة رفح الجنوبية المزدحمة، فإن القتال قد يدفع حوالى نصف إجمالى سكان غزة البالغ عددهم ٢,٣ مليون نسمة إلى مجاعة كارثية.

> **المجاعة الآن متوقعة ووشيكة فى محافظتى شمال ووسط غزة**

فى ديسمبر، أشارت تقديرات التصنيف المرحلى المتكامل للأمن الغذائى إلى أن ربع إجمالى سكان غزة يعانى من المجاعة.

وتقول جماعات الإغاثة إنها تواجه عملية إسرائيلية مرهقة لاستيراد المساعدات الإنسانية، وإن التوزيع فى معظم أنحاء غزة – وخاصة الشمال- مستحيل عمليا بسبب القيود الإسرائيلية والأعمال العدائية المستمرة وانهيار القانون والنظام.

وتزعم إسرائيل إنها لا تضع أى قيود على استيراد المساعدات الإنسانية وتلقى باللوم فى تلك الاختناقات على وكالات الأمم المتحدة التى توزعها .

ونفذت الولايات المتحدة ودول أخرى عمليات إنزال جوى فى الأيام الأخيرة وتم فتح ممر بحري، لكن جماعات الإغاثة تقول إن هذه الجهود مكلفة وغير فعالة، وليست بديلا عن فتح إسرائيل المزيد من الطرق البرية.

بدورها حذرت سيندى ماكين، المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمى التابع للأمم المتحدة قائلة «إن الناس فى غزة يتضورون جوعا حتى الموت، إن السرعة التى انتشرت بها أزمة الجوع وسوء التغذية التى هى من صنع البشر فى غزة أمر مرعب».

وأكدت المسئولة الأممية عدم وجود سوى نافذة صغيرة للغاية لمنع حدوث مجاعة كاملة. قائلة إن ذلك يتطلب الوصول الفورى والكامل إلى شمال غزة، «إذا انتظرنا حتى يتم إعلان المجاعة، فسيكون الأوان قد فات، وسيموت آلاف آخرون».

من جانبه، يقدر برنامج الأغذية العالمى أن مجرد تلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية يتطلب دخول ما لا يقل عن ٣٠٠ شاحنة يوميا إلى غزة وتوزيع الأغذية وخاصة فى الشمال.

من جهته، قال مسئول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبى جوزيب بوريل «إن إسرائيل تتسبب فى حدوث «مجاعة من صنع الإنسان» بقطاع غزة، وتستخدم التجويع سلاحا فى الحرب».

وأضاف بوريل فى تصريح لدى وصوله إلى قمة وزراء الخارجية فى بروكسل، «فى غزة، لم نعد على حافة المجاعة، بل نحن فى حالة مجاعة تؤثر على آلاف الأشخاص، فغزة قبل الحرب كانت غزة أكبر سجن مفتوح، وهى اليوم أعظم مقبرة فى الهواء الطلق».



مدينة ريسوت الصناعية

سلطنة عُمان تطلق منصة «استكشف» للتعريف بالفرص الاستثمارية المتاحة في المدن الصناعية.. و«صحار الصناعية» توقع ٣ عقود استثمارية و١٩٢ مشروعا فى مدينة ريسوت الصناعية

تواصل سلطنة عُمان جهودها لجذب الاستثمارات والتعريف بالفرص الاستثمارية المتاحة، وفى هذا السياق، أطلقت المؤسسة العامة للمناطق الصناعية «مدائن»، رسمياً منصة «استكشف»، والتي تأتي فى إطار الجهود المتواصلة لتوفير بيئة أعمال جاذبة للاستثمارات، ومحفزة على توطين المشاريع فى مختلف المجالات من خلال تمكين المستثمرين من معرفة الفرص المتاحة فى المدن الصناعية بمختلف محافظات سلطنة عمان.

وقالت المهندسة علياء بنت عبدالله الناصرية، مديرة التخطيط والنظم الجغرافية فى المديرية العامة للمرافق والبنى الأساسية فى «مدائن»، إن منصة «استكشف» تأتي ضمن حزمة من الأنظمة الرقمية التي تنفّذها مدائن خلال الخطة التنفيذية للتحول الرقمي المنبثقة من أهداف رؤية مدائن ٢٠٤٠ (٢٠٢١ – ٢٠٢٥)؛ لتوفير بيئة رقمية ممكنة للصناعة وجاذبة للاستثمار وتطوير حلول رقمية مستدامة لبناء قطاع صناعي فعّال ومنافس، حيث يمكّن هذا النظام المستثمرين والراغبين فى الاستثمار من تصفح معلومات كل مدينة صناعية من حيث المساحة وسياسة التأجير وبيانات الاستثمار ونوع الأنشطة، ومعرفة قائمة الشركات والمستثمرين القائمين فى كل مدينة صناعية، وتصفح بيانات الشركات الموطنة كالنشاط التجاري وبيانات الاتصال وموقع الشركة وغيره، بالإضافة إلى عرض المساحات المكتبية بواحة المعرفة مسقط من منظور ثنائي وثلاثي الأبعاد، علاوة على إمكانية البحث عن الفرص الاستثمارية الأنسب من خلال التعرف على أنواع الأنشطة الصناعية والتجارية القائمة مع تحديد كل موقع وتحديد المساحة المطلوبة.

تمكين الراغبين فى الاستثمار من تصفح هذه الفرص الاستثمارية فى مختلف المدن الصناعية

وأضافت مديرة التخطيط والنظم الجغرافية فى «مدائن»: تقدّم منصة «استكشف» مجموعة من الخدمات للمستثمر الحالي فى «مدائن» والمستثمر المحتمل، بدءًا من خدمة عرض الفرص الاستثمارية المتاحة والمحدّثة؛ وبهدف تمكين الراغبين فى الاستثمار من تصفح هذه الفرص الاستثمارية فى مختلف المدن الصناعية حسب الأنشطة التجارية والصناعية. مثل خدمة تحديد المواقع التي تتمثل فى تحديد الموقع الدقيق لأي مدينة صناعية تتبع لـ «مدائن»، وخدمة بيانات المدينة الصناعية، والمتمثلة فى تصفح معلومات كل مدينة صناعية تحت مظلة مدائن من حيث المساحة وسياسة التأجير وبيانات الاستثمار ونوع الأنشطة، وخدمة معلومات المستأجر المتمثلة فى معرفة قائمة الشركات والمستثمرين القائمين فى كل مدينة صناعية، وتصفح بيانات كل مستثمر كالنشاط التجاري وبيانات الاتصال، وأيضا خدمة خرائط النشاط التجاري التي تتيح لمستخدمي المنصة معرفة النشاط التجاري للأنشطة القائمة ومعرفة الموقع والمساحة.

تأتي المنصة ضمن حزمة من الأنظمة الرقمية التي تنفّذها مدائن لتمكن المتصفح من معرفة قائمة الشركات والمستثمرين القائمين فى كل مدينة صناعية، وتصفح بيانات الشركات الموطنة كالنشاط التجاري وبيانات الاتصال وموقع الشركة، مع خاصية المنظور ثنائي وثلاثي الأبعاد ما يقود إلى الفرص الاستثمارية الأنسب. وهذه الجهود التي تندرج تحت التحول الرقمي تدعم المقومات والحوافز الاستثمارية بما يشجع على رفع تنافسية سلطنة عمان فى جلب الاستثمارات وتوطينها .

باستثمار ٢,٤ مليون ريال عماني .. «صحار الصناعية» توقع ٣ عقود استثمارية

كما وقّعت مدينة صحار الصناعية، التابعة للمؤسسة العامة للمناطق الصناعية «مدائن»، (٣) عقود استثمار بحجم استثمار يقدّر بحوالي ٢,٤ مليون ريال عماني، وذلك لإنشاء مشاريع متخصصة فى صناعة المنتجات البلاستيكية، الأجهزة الطبية، والمراتب، وستقام هذه المشاريع على مساحة إجمالية تقدر بـ ١٦٩٠٠ متر مربع على أن ترفد الأسواق المحلية والخارجية بمنتجات ذات جودة عالية تُصنّع بتقنيات حديثة وتساهم فى تعزيز الإقتصاد الوطني. وتمثلت العقود توقيع مدينة صحار الصناعية مع أعمار للمفروشات العالمية؛ لإقامة مشروع متخصص فى صنع الحشايا الخاصة بالمراتب، حيث يقام المشروع على مساحة ٧٢٠٠ متر مربع وبحجم استثمار يقدر بمليون ريال عماني، فيما وقعت العقد الثاني مع شركة الإيمان للتجارة والاستثمار؛ لإقامة مشروع متخصص فى صناعة المنتجات البلاستيكية من النفايات غير الخطرة، حيث يقام المشروع على مساحة ٤٧٠٠ متر مربع، وبحجم استثمار يصل إلى ٨٥٠ ألف ريال عماني، أما العقد الثالث، فوُقّع مع شركة الجودة للمستلزمات الطبية، وذلك لإقامة مشروع متخصص فى صناعة الأدوات والأجهزة الخاصة بالطب والجراحة والطب البيطري، حيث يقام على ٥ آلاف متر مربع، وبحجم استثمار يقدّر بـ ٥٥٠ ألف ريال عماني، ومن المؤمل أن توفر هذه المشاريع عند جاهزيتها مجموعة من الفرص الوظيفية للكوادر الوطنية.

١٩٢ مشروعا فى مدينة ريسوت الصناعية بحجم استثمار تراكمي يتجاوز نصف مليار ريال

وقد بلغ عدد المشروعات الاستثمارية فى مدينة ريسوت الصناعية ١٩٢ مشروعًا، بعد إضافة ٨ مشروعات بقيمة ٨٤ مليون ريال عُماني فى عام ٢٠٢٣م، ليصل إجمالي حجم الاستثمار التراكمي ٥٦٣ مليون ريال عُماني.

وقال المهندس عبد القادر بن سالم البلوشي، مدير عام مدينة ريسوت الصناعية إنَّ المشروعات الاستثمارية فى المدينة تتوزع على الأنشطة الصناعية والخدمية والتجارية، إذ تستحوذ المشروعات الصناعية على الحيز الأكبر منها بـ ١٥٩ مشروعًا، يعمل بها ٤١٥٦ عاملًا، بنسبة تعمين تبلغ ٣٨٪.

وأشار إلى أنَّ مدينة ريسوت الصناعية وقَّعت على عقد استثمار لمشروع إنتاج العملات الرقمية على مساحة ٢٠ ألف متر مربع للمرحلة الأولى بحجم استثمار أجنبي يصل إلى ٨٠ مليون ريال عُماني تماشيًا مع التوجه الحكومي نحو التحول الرقمي.

وأضاف أنَّ مدينة ريسوت الصناعية تسعى إلى جذب مزيد من الاستثمارات لتوفير فرص عمل للمواطنين والمواطنات، مبينًا أنَّ المؤسسة العامة للمناطق الصناعية «مدائن» تعمل على رفع كفاءة الخدمات والبنية الأساسية؛ نظرًا للطلب المتزايد على الاستثمار بالمدينة الصناعية لتواكب النمو وتحسين بيئة الأعمال.

وأوضح بأنَّ مراحل تطوير مدينة ريسوت الصناعية شملت فى عام ٢٠١٩ تطوير البنية الأساسية للمرحلة الثانية بمساحة (١١٤١٩٤٨) مترًا مربعًا، مُشيرًا إلى تطوير المرحلة الثالثة للمدينة فى عام ٢٠٢١م المتضمنة إنشاء شبكة الطرق والخدمات الأساسية للمدينة.

وأكَّد المهندس عبد القادر البلوشي، أنَّ مدينة ريسوت الصناعية تُسهم فى دفع عجلة التنمية الصناعية بمحافظة ظفار منذ أكثر من ٣٠ عامًا، من خلال تهيئة البيئة الاستثمارية الملائمة، إذ يوجد فيها مجمع سكني متكامل المرافق لتوفير بيئة مثالية وعصرية لإقامة عمال الشركات بالمدينة الصناعية، ومركز للدفاع المدني يُقدّم خدماته للشركات والمصانع ومتابعة تطبيق إجراءات الأمن والسلامة والتفاعل السريع مع حالات الطوارئ.

الموقع الاستراتيجي لمدينة ريسوت الصناعية يُعد من عوامل جذب الاستثمار

وبيّن أنَّ الموقع الاستراتيجي لمدينة ريسوت الصناعية، يُعد من عوامل جذب الاستثمار، نظرًا لقربها من ميناء صلالة ومطار صلالة، مع تسهيلات الاستيراد والتصدير، وتوافر الخدمات اللوجستية المرنة التي تُسهم فى تعزيز جذب فرص الاستثمار للمدينة الصناعية، بالإضافة إلى قرب المسافة بين المدينة الصناعية والسوق اليمني، وكذلك مع المملكة العربية السعودية عبر منفذ الربع الخالي.

يُذكر أنَّ مدينة ريسوت الصناعية تُعد إحدى المدن التابعة للمؤسسة العامة للمناطق الصناعية «مدائن»، وافتتحت رسميًا فى عام ١٩٩٢على مساحة تقدّر حينها بمليون وخمسمائة متر مربع فى المرحلة الأولى، لتصل المساحة الإجمالية مع نهاية عام ٢٠١٨ إلى ثلاثة ملايين وتسعمائة ألف متر مربع.

العدوان الإسرائيلى على غزة تحول إلى لعنة أصابت الكيان الصهيونى، وكان آخر شواهدها تلك الانقسامات فى الداخل الإسرائيلى بعد اشتعال شوارع تل أبيب بنيران غضب عدد كبير من المتدينين اليهود المتطرفين «الحريديم» تحت شعار «سنموت ولن نُجند»، اعتراضا على دعوة وزير الدفاع الإسرائيلى يوآف جلانت لإلغاء قانون منع التجنيد الإجبارى للحريديم، بداعى أن جيش الاحتلال أصبح فى حاجة إلى المزيد من جنود الاحتياط من أجل تنفيذ عمليات عسكرية موسعة فى قطاع غزة.

تحت شعار «نموت ولا نُجند»

ثورة «حريدية» فى إسرائيل

سمر شافعى

مسألة تجنيد الحريديم والمساواة فى العبء تعد من أكثر الأعصاب المكشوفة فى المجتمع الإسرائيلى، وأحد عوامل تعميق الانقسام الدينى العلمانى فى البلاد، وهكذا أصبحت الفجوة بين الأغلبية، التى تخدم فى الجيش والأقلية الحريدية تقوض استقرار نموذج الخدمة الإلزامية فى إسرائيل وتتحدى المفهوم السائد لديهم بأن الجيش الإسرائيلى «جيش الشعب».

وفى الوقت الذى تخرج فيه المظاهرات فى الشوارع ضد قرارات نتنياهو وحكومته المتطرفة المناصرة للحريديم، جاءت مظاهرات أخرى رافضة للخدمة العسكرية من قبل الحريديم واحتجاجا على قرار المحكمة العليا مؤخرا بوقف دفع المخصصات للشبان الحريديم المرشحين للخدمة العسكرية فى حال هروبهم من الخدمة.

وذكر موقع «والا» الإسرائيلى، أن المتطرفين اليهود يعتبرون محاولة تجنيد الحريديم بأنها «محاكم تفتيش»، وهددوا بالخروج للحرب ضد دولة إسرائيل، التى ستشتعل كليا، كما أنهم يدرسون الإمكانية القانونية التى يمكنهم بها الإعلان عن عصيانهم فى دفع الضرائب ووقف تسديد قروض الإسكان.

وأثار احتمال تجنيد طلاب المدارس الدينية على نطاق واسع مخاوف زعماء اليهود الحريديم، الذين يرون فى الخدمة العسكرية تهديدا لهويتهم الدينية واستمرارية مجتمعهم، وبحسب موقع «كيكار هشابات» الإسرائيلى الإخبارى الحريدى، أجرى ممثلون عن حزبى يهدوت هتوراة وشاس الحريديين مناقشات لصياغة تشريع بديل من أجل تجنب تغيرات كبيرة فى النظام الحالى.

الخطة التى لم يتم الانتهاء منها بعد، ستحدد حصص التجنيد للحريديم الذين ليسوا طلابا بدوام كامل فى حين سيظل أولئك، الذين تُعتبر الدراسة مهنتهم معفيين من الخدمة العسكرية، كما أنهم يخططون للمطالبة بإنشاء وحدات منفصلة لجنود الحريديم.

يأتى ذلك فى الوقت الذى يؤكد فيه قسم القوى العاملة فى الجيش الإسرائيلى على وجود حوالى ٦٦ ألف شاب من المجتمع الحريدى حصل على إعفاء من الخدمة العسكرية خلال العام الماضى، وهو رقم قياسى.

والآن انتهى القانون، الذى يسمح بالإعفاء فى يونيو ٢٠٢٣، ومن المقرر أن تنتهى اللوائح المؤقتة لتمديده فى نهاية مارس الجارى، وبعد ذلك لن يُسمح للجيش بإعفاء الشباب الحريدى من التجنيد وسيتعين عليه تجنيدهم.

ولكن قبل أسابيع فقط من انتهاء الإطار القانونى الحالى، الذى ينظم تجنيد اليهود الحريديم، ألغت حكومة نتنياهو مناقشة مخطط لها للتوصل إلى وضع قائم جديد، بسبب التوترات المتزايدة داخل حكومة الطوارئ فى زمن الحرب، رغم أن نتنياهو أصبح يدرك جيدا أن أزمة التجنيد تشكل تهديدا حقيقيا لاستمرار ولايته، الأمر الذى لاقى انتقادات شديدة من قبل أحزاب المعارضة وعلى رأسهم وزير كابينت الحرب بينى جانتس، الذى وصف نتنياهو بالفشل لأنه لم يستطع تنفيذ المخطط المعد له بتحقيق زيادات سنوية تدريجية فى التحاق الحريديم بالخدمة العسكرية.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن السبب الذى جعل جلانت الآن يبحث عن التجنيد الإجبارى للحريديم هو أن الحكومة الإسرائيلية استدعت منذ بداية الحرب فى غزة، ٢٨٧ ألف جندى احتياط، وأعلنت عن تاريخ التجنيد المبكر لنحو ١٣٠٠ عضو فى برامج ما قبل الخدمة العسكرية، ودفعت إلى زيادة فترات خدمة المجندين وجنود الاحتياط بشكل كبير.



محللون بالصحف الإسرائيلية: التجنيد الإجبارى للحريديم أصبح كالشوكة فى حلق نتنياهو



موقع «والا» الإسرائيلى: المتطرفون اليهود يعتبرون محاولة تجنيد الحريديم بمثابة «محاكم تفتيش»

وفى هذا السياق، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية أن جيش الاحتلال واجه نقصًا حادًا فى القوى البشرية من اللحظة الأولى للحرب، ومع ذلك، من بين كل كتاب سنوى لحوالى ١٢ ألف مجند أرثوذكسى متشدد فى سن التجنيد، لا يجند فى المتوسط سوى ١٠٪ فقط، وفى هذه الأثناء، يواصل جيش الدفاع الإسرائيلى الحفاظ على السرية فيما يتعلق بأعداد التجنيد لليهود المتشددين، التى تقول مصادر عسكرية غير محددة الهوية، إنها فى انخفاض.

فى حين أن إعفاء الحريديم من التجنيد كان يواجه ردود فعل عنيفة بين المشرعين من مختلف الأطياف السياسية شجعت على دفع تشريعات متعددة لإنهاء الإعفاءات الفعلية للحريديم.

وتأتى رغبة المشرعين فى التجنيد الإجبارى للمتطرفين اليهود فى الوقت، الذى خرجت دراسات أثبتت أن استعانة الجيش الإسرائيلى بجنود الاحتياط من وسط الطبقة العاملة يتسبب فى خسائر اقتصادية لها، حيث وجدت دراسة أجرتها «BDO شركة التدقيق المحاسباتى المتعددة الجنسيات» أن قانون زيادة عدد أيام الاحتياط من ٢٠ إلى حوالى ٤٥ سنويًا سيؤدى إلى خسارة إنتاجية جنود الاحتياط وأزواجهم، وأن استبدال أيام الاحتياط بـ٩٠٠٠ جندى نظامى من اليهود المتشددين سيوفر ٧٠٪ من الأضرار التى ستأتى جراء عملية حسابية معقدة تشمل زيادة النفقات مباشرة من ميزانية الدولة (التأمين الوطنى)، والضرر الذى يلحق بأصحاب العمل بسبب تخفيض أيام العمل، وزيادة المنح والتعويضات، والضرر غير المباشر على رفاهية وتوظيف أزواج العاملين فى الاحتياط، الذين يخدمون فى الاحتياط ولديهم أطفال.

وكشف موقع «والا» عن سبب آخر جعل الجيش الإسرائيلى فى حاجة الآن إلى جنود من الحريديم، حيث جاءت معطيات كثيرة تُظهر كيف تأثرت الصحة النفسية للجنود الإسرائيليين منذ بداية التوغل البرى فى قطاع غزة، وأشار الموقع إلى أن ٧٦٪ من الجنود تلقوا علاجا نفسيا أوليا فى الميدان، لكن المعطيات تؤكد أن ما يقرب من ١٠٠٠ جندى إسرائيلى لم يتحسنوا واحتاجوا إلى مزيد من إعادة التأهيل، ولفت الموقع إلى أن الخشية لدى قيادة الجيش الإسرائيلى هى من أعداد الجنود، الذين سيعانون مشاكل نفسية أعمق، ولا سيما اضطراب ما بعد الصدمة، فهناك ما لا يقل عن ١٦٠٠ جندى إسرائيلى ظهرت عليهم أعراض صدمة المعركة، منذ بداية المناورة البرية فى قطاع غزة قبل شهرين.

ويؤكد محللون بالصحف الإسرائيلية أن التجنيد الإجبارى للحريديم أصبح كالشوكة فى حلق نتنياهو يهدد بقاءه، فالكتل الحريدية المتمثلة بحزب «شاس» برئاسة أرييه درعى، وحزب «يهودية التوراة» برئاسة موشيه غافنى، تعارض بشدة قانون التجنيد الذى يتوقع تقديمه للكنيست والتصويت عليه بموعد أقصاه نهاية مارس الحالى، وقد تهدد بالانسحاب من الائتلاف الحكومى، مما يعنى الذهاب لانتخابات برلمانية مبكرة.

فى حين وصف المحلل السياسى فى صحيفة «معاريف» بن كسبيت تصريحات جالانت بـ«العبوة الناسفة الهائلة» فى غرفة مجلس الحرب، مشيرا إلى أنها لم تكن تصريحات عادية، ومع تصاعد التوتر المتواصل بين جالانت ونتنياهو منذ تشكيل الحكومة ذهب محلل الشؤون الحزبية بصحيفة «هآرتس» يوسى فيرتر إلى أبعد من ذلك، حيث يعتقد أن تصريحات وزير الدفاع تعتبر مؤشرا لانسحابه من ائتلاف حكومة نتنياهو، المؤلف من ٦٤ عضوا من أعضاء الكنيست.



أطول زعماء روسيا بقاء فى السلطة

بوتين يقتنص الولاية الخامسة .. وماذا بعد؟

فى انتخابات رئاسية دعى إليها أكثر من 114 مليون ناخب روسى، وشملت كذلك 4 مناطق بأوكرانيا تخضع جزئيا لسيطرة القوات الروسية، فاز فلاديمير بوتين بفترة رئاسية هى الثالثة على التوالى، والخامسة فى حياته، بنسبة تأييد قياسية بلغت 88%؛ ليستعد بذلك لفترة رئاسية جديدة تستمر ست سنوات ، ليصبح بوتين أطول رئيس يمكث فى حكم البلاد منذ أكثر من 200 عام.

هبة مظهر

حسب لجنة الانتخابات، بلغت نسبة المشاركة ٦٧,٥٪، بينما قاربت نسبة التصويت الإلكترونى ٩٠٪ ممن أبدوا رغبتهم فى الاقتراع عن بُعد.

وحصل الرئيس بوتين على ٨٧,٧٪ من الأصوات، وهى أعلى نسبة يحققها مرشح رئاسى على الإطلاق فى روسيا ما بعد الاتحاد السوفيتى، وفقا لنتائج مؤسسة الرأى العام، بينما حل مرشح الحزب الشيوعى نيكولاى خاريتونوف فى المركز الثانى بأقل من ٤٪، فى حين حل القادم الجديد فلاديسلاف دافانكوف فى المركز الثالث، ومرشح الحزب القومى المتشدد ليونيد سلوتسكى فى المركز الرابع.

وقالت وكالة «رويترز»: إن فوز الرئيس فلاديمير بوتين بانتخابات الرئاسة فى بلاده بنسبة تأييد قياسية فى فترة ما بعد الاتحاد السوفيتى تعزز قبضته على السلطة، فيما أشار بوتين إلى أن الانتصار أظهر أن موسكو لديها الحق فى مواجهة الغرب وإرسال قواتها إلى أوكرانيا.

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية أن بوتين، الضابط السابق بالاستخبارات الروسية، الذى وصل إلى السلطة عام ١٩٩٩، أوضح أن نتائج انتخابات الرئاسة فى روسيا ينبغى أن تبعث برسالة إلى الغرب بأن قادته سيتعاملون مع روسيا قوية سواء فى الحرب أو فى السلم لمزيد من السنوات القادمة.

من جانبها، علقت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية على نتائج الانتخابات وانتصار بوتين، وقالت إنه على الرغم من عدم وجود اختيارات كبيرة أمام الروس فى الانتخابات، إلا أن هذا لا ينفى أن هناك تأييدا حقيقيا لبوتين.

وترشح بوتين للرئاسة الروسية لولاية ثالثة على التوالى وخامسة فى حياته، ليكون بذلك أول رئيس فى تاريخ روسيا الاتحادية يتولى الحكم لثلاث فترات متتالية، خاصةً أن الدستور الروسى يضع قيودًا على تلك المسألة.

ووفقا للدستور الروسى، كان يتعين على بوتين عدم الترشح فى هذه الدورة الانتخابية الحالية، وانتظار الانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة فى عام ٢٠٣٠ من أجل الترشح لولاية خامسة، لكن التعديلات الدستورية، التى أدخلتها روسيا على دستور البلاد فى عام ٢٠٢٠ قبل ٤ سنوات أتاحت لبوتين فرصة الترشح لولاية خامسة وثالثة على التوالى فى الحكم فى روسيا.

ونصت التعديلات الدستورية على تحديد فترة الرئاسة للشخص الواحد بدورتين رئاسيتين فقط بدلًا من دورتين متتاليتين، أى أنه لا يُسمح لنفس الشخص بمعاودة الترشح بعد انقضاء ولايتين رئاسيتين حتى إذا فصل بينهما ولاية رئاسية لرئيس آخر، مثلما حدث مع بوتين فى ٢٠١٢، حينما كان مسموحا له بمعاودة الترشح بعد أن تولى ديمترى ميدفيديف الرئاسة.

لكن بوتين تمكن من الترشح لولاية رئاسية جديدة بعدما نصت التعديلات الدستورية على «تصفير العداد» لكل المرشحين، وبدء احتساب الولايتين الرئاسيتين من تاريخ إجراء أول انتخابات بعد إقرار هذه التعديلات.

وعلى ضوء ذلك، سيسمح ذلك البند فى التعديلات الدستورية لبوتين إمكانية الاستمرار فى منصبه فى الرئاسة الروسية حتى عام ٢٠٣٦، وقتها سيكون بوتين إن ظل على قيد الحياة قد بلغ من العمر ٨٣ عامًا، إذا عاود الترشح لولاية سادسة وأخيرة له فى حكم البلاد، فى الانتخابات المقبلة عام ٢٠٣٠.

وكان بوتين قد تولى السلطة بعد بوريس يلتسين، فى ظل اقتصاد فقير ومبتلى بالأزمات، حيث كان إما فى حالة سقوط حر أو انحدار بطىء طوال فترة التسعينيات، وتميزت هذه الفترة بظواهر شاذة عن «القواعد الصحية» لاقتصاد السوق، إذ استفحلت المضاربات واحتكار السلع، وعدم دفع الرواتب وتفشى التضخم، والقفزات المتواصلة وغير المتوقعة فى سعر صرف الروبل (العملة المحلية) فى غير صالحه، إضافة إلى العجز الضخم بالميزانية والدين الوطنى، والتخلف عن السداد.

يضاف إلى ذلك تراجع دور روسيا الكبير على الساحة الدولية، والاضطرابات الداخلية، التى شهدتها وترافقت مع نمو المشاعر الانفصالية، أو تلك المطالبة بهامش أوسع من السيادة لدى مكونات جغرافية عديدة داخل البلاد، اتخذت فى بعض المراحل حالة التمرد المسلح.

ولعبت هذه المعطيات دورًا ملموسًا فى تقييم أداء بوتين لإدارة الدولة منذ عام ١٩٩٩، وشكلت فى كثير من الحالات أساس أى مقاربة، انطلاقًا من عامل المقارنة بين عهدى الرئيس السوفياتى الأول والأخير ميخائيل جورباتشوف، والرئيس الأول لروسيا بعد انهيار الاتحاد السوفياتى بوريس يلتسين.

ويعتبر بوتين السياسى الروسى الأكثر شعبية منذ ١٩٩٩، كما يعتقد أكثر من نصف الروس، الذين استطلعت آراءهم مؤسسة الرأى العام، أنه «خلال فترة وجوده فى السلطة، تمكن من تحقيق الأهداف التى حددها لنفسه بالكامل».

وفى عام ٢٠٠٧ اختارت مجلة تايم الأمريكية بوتين «شخصية العام»، كما حلّ بالمرتبة الأولى فى تصنيف الأشخاص الأكثر نفوذا فى العالم من قبل مجلة «فانيتى فير» عام ٢٠٠٨. وفى الأعوام ٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢٠١٥ و٢٠١٦، تصدّر قائمة الأشخاص الأكثر نفوذا وفقا لمجلة «فوربس» الأمريكية.

ويقول الكاتب السياسى الروسى ألكسندر نوفوجيلوف: إن بوتين «قاد روسيا فى وقت كانت فيه البلاد فى حالة محفوفة بالمخاطر، على المستويين الاقتصادى والسياسى، وكان الاقتصاد فى حالة ركود والسكان فقراء»، كما أنشأت حركات انفصالية شمال القوقاز جيوبها الخاصة، التى توسعت مع الوقت، مما وضع وحدة الأراضى الروسية تحت تهديد مباشر.

وتابع نوفوجيلوف، أن «النظام الصارم، الذى وضعه رئيس الدولة الجديد، تمكن من وضع حد لهذه التهديدات واستعادة سلطات الدولة، فضلا عن تنفيذ إصلاح إقليمى وإدارى واسع النطاق، أنعش التفاعل بين المركز والأقاليم، وثبت سيطرة الدولة على كل نواحى الحياة فيها».

ووفقًا للكاتب الروسى، فقد «تمكن بوتين من تحقيق هدفين رئيسين: الحفاظ على وحدة روسيا، واستعادة مكانتها كقوة عظمى على المسرح العالمى، بعد أن تم شطبها تقريبًا من ميزان القوى العالمى، قبل أن تعود بعد عقد ونصف العقد إلى الساحة العالمية، كواحدة من أكبر اللاعبين الجيوسياسيين والعسكريين وأكثرهم تأثيرًا».

> **«رويترز»: فوز الرئيس الروسى بنسبة تأييد قياسية يعزز قبضته على السلطة**

> **كاتب روسى: بوتين حافظ على وحدة روسيا واستعاد مكانتها كقوة عظمى**



أوجه الاختلاف والتشابه بين «العميد» و«الخواجة»

محمد هلال

أحدث المدير الفني الجديد لمنتخب مصر الأول لكرة القدم؛ حسام حسن، الكثير من التغييرات على قائمة الفراعنة، ما كشف عن أوجه الاختلاف بينه وبين المدرب السابق البرتغالي روي فيتوريا، لتتأكد الجماهير المصرية أنها سوف تشهد نسخة مختلفة من منتخبها الوطني فى المستقبل القريب.

واستعداداً لفترة التوقف الدولي الحالية؛ اختار حسام حسن قائمة للفراعنة مكونة من ٢٥ لاعباً، هم: لحراسة المرمى: «محمد عواد – محمد أبو جبل – المهدي سليمان – مصطفى شوبير»، فى خط الدفاع: «محمد هاني – أكرم توفيق – محمد حمدي – محمد شكري – أحمد حجازي – رامي ربيعة – محمد عبد المنعم – أحمد رمضان بيكهام».

وفي خط الوسط: «مروان عطية – حمدي فتحي – إمام عاشور– محمد مجدي أفشة – أحمد نبيل كوكا – محمود تريزيجيه – مصطفى فتحي – مصطفى شلبي – عمر مرموش»، بينما خط الهجوم: «مصطفى محمد – أحمد عاطف – محمد شريف – محمد الشامي».

العميد أعاد ٨ لاعبين كانوا خارج حسابات فيتوريا لمدة طويلة، وهم «محمد مجدي أفشة، حسين الشحات –قبل أن يستبدله بسبب الإصابة–، رامي ربيعة، ، محمد عواد، محمد شريف، أحمد عاطف، أحمد رمضان ومحمد شكري»، بجانب ضمه لـ٤ وجوه جديدة لأول مرة؛ هم «مصطفى شلبي، المهدي سليمان، مصطفى شوبير ومحمد الشامي».

في المقابل؛ خرج نجوم كثر ممن اعتمد عليهم الخواجة البرتغالي خارج حسابات حسام حسن، على الأقل فى معسكره التدريبي الأول لأسباب مختلفة، وهم «أحمد سامي، علي جبر، ياسر إبراهيم، أحمد فتوح، عمر كمال عبد الواحد، محمد النني، محمود حماده، مهند لاشين، أحمد حسن كوكا ومحمود كهربا».

ويعتقد نجم الزمالك السابق؛ أحمد صالح، أن منتخب مصر تحت قيادة حسام حسن سوف يظهر بثوب جديد ومختلف تماماً عن ما ظهر به تحت قيادة روي فيتوريا.

ويقول صالح: «قد لا تختلف العناصر الأساسية لقوام المنتخب على الأقل فى بداية الطريق، ولكن من المؤكد أن حسام حسن سوف يعتمد على طريقة تختلف كلياً عن تفكير المدرب السابق».

وأضاف: «روي فيتوريا أغلب المباريات كان يلعب برسم تكتيكي واضح ٤-٣-٣ ويعتمد بشكل كبير على محمد صلاح، لكن فى اعتقادي أن كابتن حسام حسن سوف يلعب بأكثر من رسم تكتيكي مثل ٤-٢-٣-١ و٤-١-٤-١».

وتابع صالح: «كابتن حسام يعتمد بشكل كبير على طريقة اللعب الجماعي، جميع اللاعبين لديهم أدوار دفاعية وكذلك هجومية، سوف نشاهد المنتخب يلعب ككتلة واحدة».

بجانب تمرد منعم وأزمة عاشور وجبل

التوأم يعبران اختبار «صلاح» بنجاح

واجه التوأمان حسام وإبراهيم حسن فى بداية عملهما بالجهاز الفني لمنتخب مصر الأول لكرة القدم الكثير من العقبات؛ أبرزها استبعاد محمد صلاح قائد الفراعنة ونجم ليفربول من قائمة معسكر شهر مارس.

حسام حسن؛ المدير الفني لمنتخب مصر، اختار محمد صلاح ضمن أسماء المحترفين المختارين للانضمام إلى قائمة الفراعنة، ولكن سرعان ما تم استبعاده بناء على طلب وخطاب رسمي من نادي ليفربول، حيث أكد من خلاله أن اللاعب عائد من إصابة ولا يزال فى مرحلة التأهيل والدفع به فى المباريات لعدة دقائق بشكل تدريجي.

الجهاز الفني للفراعنة تعامل مع الموقف بهدوء وخرج على لسان مدير المنتخب إبراهيم حسن بتصريحات متوازنة خاصة وأن العلاقة بين محمد صلاح وحسام حسن غير جيدة بعدما قام الأخير بانتقاده أكثر من مرة خلال عمله كمحلل فني بإحدى القنوات الفضائية.

الجهاز الفني للفراعنة أكد أن صلاح أبدى رغبته فى عدم التواجد بمعسكر المنتخب، لأنه عائد من الإصابة ويريد العودة بشكل تدريجي للوصول لقمة مستواه البدني.

وأكد الجهاز الفني أنه كان يتمنى أن يتواجد صلاح ضمن القائمة، فهو قيمة كبيرة وقائد للمنتخب ودوره مهم على المستويين الفني والنفسي، وأنه ينتظر عودته فى المعسكرات المقبلة.

وفي واقعة أخرى؛ شهد معسكر الفراعنة انفعال حسام حسن على محمد عبد المنعم مدافع الأهلي بعدما طلب منه سرعة التمرير وعدم الاحتفاظ بالكرة كثيرًا، إلا أن اللاعب لم ينفذ التعليمات.

حسام حسن أوقف المران، وانفعل على محمد عبد المنعم، وطلب منه تنفيذ تعليماته، وعدم تنفيذ عكسها لتجنب استبعاده، وقد عنفه أمام جميع اللاعبين.

كذلك شهد معسكر المنتخب استمرار التوتر بين إمام عاشور لاعب الأهلي وزميله محمد أبوجبل حارس مرمى البنك الأهلي حيث رفض كل منهما التحدث مع الآخر عقب المشادة بينهما فى المباراة التي جمعتهما بالدوري الممتاز.

ونجح مدير المنتخب؛ إبراهيم حسن، بدفعهما إلى التصالح بعدما هددهما بالاستبعاد خارج المعسكر حال لم يتم تصفية الأجواء بينهما وإعلاء المصلحة الجماعية.

إشراف: يوسف رفعت

صفقات بالملايين شهدها الدوري المصري هذا الموسم خلال فترة الانتقالات الشتوية في يناير الماضي، وصلت هذه الصفقات إلى قرابة 100 صفقة، تخاطفت الأندية للحصول على خدماتهم، ودخلت في مزاد على البعض الآخر منهم.
تكلفت الـ100 صفقة قرابة 500 مليون جنيه، وذلك بهدف دعم صفوف جميع الأندية بأعداد مختلفة، وسعي الجميع لتحقيق الفوز والتتويج في النهاية بالبطولات.
مجموعة من المفترض أنها تحدث الفارق مع أنديتهم وهو أمر يحدث في كل الدوريات العالمية والأفريقية والعربية.
الغريب والمثير للجدل ويدعو للتساؤل هو أن صفقات كثيرة لمعظم الأندية تظل حبيسة وجليسة مقعد البدلاء، ولا تتم الاستعانة ببعضهم، ويشارك البعض الآخر لدقائق معدودة على أصابع اليد الواحدة، حيث شارك من مجموعة الـ100 منذ انتقالهم 14 لاعبا فقط، والباقي على كرسي البدلاء.
صفقات اللاعبين الذين لا يزالون خارج الصورة رغم المبالغ الطائلة التي دفعت لهم ولأنديتهم.. نكشفها خلال تلك السطور..

14 لاعبا من 100 شاركوا مع أنديتهم والباقي بدلاء..

صفقات بالملايين مصيرها الرحيل

عبد المجيب دعبس



الزمالك تعاقد مع ١٠ لاعبين في مراكز مختلفة، وعلى النقيض تماماً يعد الاتحاد السكندري الأقل بالصفقات، بعدما اكتفى في النهاية بضم صفقة واحدة، أما الأهلي فقد ضم ٣ لاعبين فقط هذا الموسم.

وهناك الإسماعيلي ثاني الفرق من حيث التعاقد مع لاعبين بـ٨ صفقات، ثم المقاولون ومودرن فيوتشر ٧ صفقات، وهناك البنك الأهلي وبلدية المحلة ٦ صفقات، وبيراميدز والجونة ٤ صفقات.

في حين لم يعقد إنبي أي صفقة طوال الموسم، واكتفى بمجموعة اللاعبين المقيدين في قائمته.

ورغم ضم الزمالك لـ١٠ صفقات إلا أن نسبة مشاركة لاعبيه لم تتعد الـ٢٠٪، حيث يشارك ٣ لاعبين فقط من أصل ١٠ لاعبين جدد بصفة أساسية هم عبدالله السعيد، ناصر ماهر، أحمد حمدي.

في حين أن الأهلي هو النادي الوحيد إلى الآن الذي يقوم بمشاركة ٢ من لاعبيه الجدد بشكل مستمر عمر كمال عبد الواحد ووسام أبو علي.

المثير للدهشة أن هناك أندية بحاجة لجهد لاعبيها، وتعاني نقصاً شديداً في مراكز اللاعبين ولا تتم مشاركة تلك الصفقات مثل الحاجة الماسة للإسماعيلي لمشاركة مهاجم بشكل أساسي على الرغم من ضم مروان حمدي لقلعة الدراويش، ومعه إيريك تراوري، وأحمد الشيخ.

وفي المقاولون نسبة مشاركة الصفقات الجديدة ضئيلة رغم ضم ذئاب الجبل لعدد من اللاعبين المميزين عربياً أمثال فراس بن عيفيه القادم من الصفاقسي التونسي، وأحمد مودي من الهلال الليبي.



> ” اختيار صفقات بشكل عشوائي غير مدروس وغير مبني على أسس صحيحة

وبالنسبة لمودرن فيوتشر لم يحصل عبدالله جمعة وعمرو السيسي المنتقلين من الزمالك، وأحمد خالد كباكا المنتقل من الأهلي، على فرصتهم بشكل كاف في المشاركة مع الفريق منذ قرابة شهرين.

من جانبه، قال ضياء السيد المدرب العام للمنتخب الوطني سابقاً: رغم الصراع الشديد على خطف اللاعبين والذي يستمر طول الموسم، هناك لاعبون فشلوا في الحصول على فرصة مع أنديتهم الجديدة، إما بسبب اللاعب نفسه بعدم تأقلمه مع ناديه الجديد وانسجامه، وإما لرؤية المدير الفني الذي يتولى المهمة.

وأشار إلى أن الأزمة تكون بسبب اختيار صفقات بشكل عشوائي غير مدروس وغير مبني على أسس صحيحة بحاجة كل فريق في الموسم، لذلك نجد سوق انتقالات لاعبين غير مجد وغير مؤثر للأندية إلا في حالات قليلة مع الأهلي والزمالك.



في حين يرى عصام مرعي نجم الزمالك السابق، أن اختيار أي صفقة جديدة لا بد أن يكون مدروسًا ومخططا له من قبل الفنيين، مضيفا: ولكن ما نشاهده حاليا عبارة عن تجويد من البعض لإثبات أنه يعمل بجدية، ولديه رؤية، مشيراً إلى وجود لاعبين يتم التعاقد معهم ولا يشاركون إطلاقاً طول الموسم.

#عظم_شهيدك



هل تعرّض اتحاد الكرة للنصب في البطولة الرباعية ؟

أثار قرار نقل البطولة الرباعية من الإمارات إلى مصر جدلاً واسعاً بشأن تعرض اتحاد كرة القدم لعملية نصب من جانب الشركة المنظمة.

البطولة الرباعية بمشاركة ٤ منتخبات «مصر – تونس – كرواتيا – نيوزيلندا» كان مقررًا إقامتها في أبو ظبي خلال الفترة بين ١٨ إلى ٢٦ مارس الجاري، قبل أن تنقل إلى العاصمة الإدارية الجديدة خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٦ من الشهر ذاته.

اتحاد الكرة طالب الشركة المنظمة للبطولة الرباعية بإرسال المستحقات المالية الخاصة بمشاركة منتخب مصر بجانب تذاكر الطيران وبعض الأمور الإجرائية الخاصة بترتيبات الإقامة والتدريبية، ولكنه فوجئ بعدم الرد.

وتكرر نفس الموقف مع الاتحادات المشاركة، لذلك قرر اتحاد الكرة بعد التواصل مع وزارة الشباب والرياضة استضافة البطولة بنفس النظام والشروط.

اتحاد الكرة تدخل لإنقاذ البطولة الرباعية لتحقيق أقصى استفادة للجهاز الفني الجديد للمنتخب الوطني بالتزامن مع أول فترة توقف دولي تمر عليه عقب التعاقد معه رسمياً، واستغلال الأجندة الدولية بمنح الجهاز الفني الفرصة على التعرف أكثر على اللاعبين.

وبجانب الاستفادة الكروية الفنية؛ فإن إقامة المنتخبات المشاركة في البطولة داخل العاصمة الإدارية وإقامة بعض مبارياتها على استاد مصر، سيكون بمثابة دعاية وتسليط الضوء على الإنجازات العمرانية الجديدة التي تشهدها البلاد.

البطولة سوف تحظى بمتابعة كبيرة داخل وخارج مصر؛ خاصة عقب اعتمادها من الاتحاد الدولي لكرة القدم لتكون ضمن سلسلة «فيفا» في الأجندة الدولية.



ستاد مصر

وضعت مصر التاج على رأس بنيتها التحتية الرياضية القديمة منها والحديثة، وذلك ببناء «ستاد مصر» الذي يتوسط المدينة الدولية للألعاب الأولمبية، وهو يضاهي أفضل الملاعب العالمية الموجودة في كبرى دول العالم.

«استاد مصر» هو الأول في مصر الذي تم تغطيته بالكامل، ويقع على طريق «القاهرة – العين السخنة»، وقد خطط أن يتسع لما يزيد على ٩٠ ألف مشجع، ليكون الاستاد الأكبر في إفريقيا.

تم التخطيط للاستاد من قبل شركة العاصمة الإدارية، وجاء تصميمه يشبه «تاج الملكة كليوباترا» وفقاً للأنظمة الحديثة والتقنيات العالمية.

«استاد مصر» سوف يمهد الطريق أمام مصر للتقدم لاستضافة البطولات الكبرى في مختلف الألعاب، مثل كأس العالم لكرة القدم وبطولة العالم لألعاب القوى بل ودورة الألعاب الأولمبية أيضاً، فامتلاك ملعب بتلك المواصفات، إضافة للملاعب والبنية التحتية الجبارة التي تمتلكها مصر سيكون داعمًا بشدة لتلك الطموحات والأحلام.



الأهلي "مستشفى" لا يغلق أبوابه أمام الإصابات العضلية والعظام

مصطفى يحيى

أصبح الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي مثل المستشفى الذي لا يغلق أبوابه أمام نزلائه من المصابين خاصة الإصابات العضلية والعظام، إذ لا تمر فترة ليست بالطويلة حتى يتعرض أحد لاعبي الفريق لإصابة عضلية أو عظمية، الأمر الذي تفاقم مؤخرا حتى وصل عدد المصابين لـ 12 لاعبا ما دفع لجنة التخطيط لمطالبة الجهاز الفني بتقرير مفصل عن أسباب تلك الظاهرة.

وطالبت لجنة التخطيط بالاطلاع على برنامج الأحمال البدنية ومتابعة البرنامج الغذائي ورؤية الجهاز الفني وطبيب الفريق في أسباب الإصابات العضلية المتكررة.

أحدث الوجوه في مستشفى الأهلي قسم الإصابات العضلية، حسين الشحات بتقلص العضلة الخلفية بمعسكر منتخب مصر، وسام أبوعلي بشد بالعضلة الخلفية والتي تكررت مرتين أولها مطلع فبراير الماضي بالمران ثم مطلع مارس الجاري قبل نهائي كأس مصر، وهي نفس إصابة محمد كريستو منذ مطلع يناير الماضي.

أيضا ياسر إبراهيم بتمزق العضلة الخلفية أمام ميديما الغاني بدوري أبطال إفريقيا نهاية فبراير الماضي، وهي نفس حالة أحمد عبدالقادر والتي كانت بالمران منتصف ديسمبر الماضي، وبيرسي تاو بإجهاد عضلي ورضا سليم بإجهاد العضلة الخلفية قبل مواجهة الزمالك بكأس مصر، بخلاف محمود متولي الذي يعاني من إصابات عضلية تجعله يغيب منذ فترة طويلة.

أيضا عاني كريم نيدفيد وعمرو السولية من إصابات عضلية سابقة منذ بدء الموسم قبل تماثلهما للشفاء.

هذا بخلاف إصابة سابقة لكريستو بجزع في الرباط الداخلي للركبة مطلع هذا العام بالتدريبات، وخالد عبدالفتاح بجزع في أربطة القدم مطلع فبراير الماضي خلال لقاء ودي للفريق، بخلاف إصابتين متتاليتين لأحمد نبيل كوكا أولها بوجه القدم مع منتخب مصر ثم الأهلي، وكذا محمد الشناوي المصاب بخلع الكتف منذ مشاركته مع منتخب مصر بأمم أفريقيا، وأليو ديانج برشح الركبة خلال مشاركته مع منتخبه بأمم أفريقيا.

كثرة الإصابات العضلية بالأهلي لغز كبير

أقوال متضاربة من داخل الأهلي، فبحسب مصدر مطلع فإن أندرياس أندويا مخطط أحمال الفريق اتُهم بزيادة الحمل البدني للاعبين ما يتسبب في إصابات العضلة الخلفية، وهو ما دفع بعض لاعبي الفريق بشكوى جماعية ضد أندويا لكولر وطبيب الفريق أحمد جاب الله، خاصة الذين يتعرضون لإصابات عضلية مستمرة، وهو ما دفع أيضا كولر لعقد جلسة مع مدربي الأحمال أندويا ومحمد الشيحي بحضور الجهاز الطبي لحل تلك الأزمة، مطالبا إياهم بتخفيف الحمل البدني ومراعاة حالة اللاعبين، لا سيما الدوليين الذين يتعرضون لإجهاد وإرهاق أكبر نتيجة المشاركة مع منتخباتهم ومن ثم يكونوا أكثر عرضة للإصابة، خاصة بعد تعرض عدة لاعبين لإصابة عضلية مؤخرا ما وضع الفريق في أزمة كبيرة الفترة الماضية.

في حين دافع مصدر آخر بالجهاز الفني عن مخطط الأحمال، مؤكدا أن الأحمال الزائدة قد تكون أحد الأسباب لكنها ليست الوحيدة، فهناك أخرى تتعلق باللاعب نفسه مثل سهر زائد ومستمر، وأخرى خارجية كأرضية الملعب سواء التتش أو بالمباريات، بخلاف إمكانية التشخيص والتأهيل الخاطئ من الجهاز الطبي والعلاج الطبيعي.

وأكد أن الجهاز الطبي والتأهيلي بالأهلي يتبع برنامجا حديثا يقلل معدل الإصابات خاصة مع ضغط المباريات يسمى بـ"المنع"، وهو ما أتى ثماره بالموسم الماضي عكس الجاري، ومع بدء الموسم بدأ بقياسات عضلية للاعبين بأحد المستشفيات لتحديد العضلات القوية والضعيفة والفارق بين القدمين وتقوية الضعيفة، موضحا امتلاكه جهازين لقياس التوازن والثبات في المفاصل وقياس العضلات الضامة والخلفية حتى يتم تدارك أي أمر في وسط الموسم.

تامر بجاتو، نجم الأهلي السابق، قال إن كثرة الإصابات العضلية بالأهلي لغز كبير يختلط أسبابه ما بين أحمال بدنية في التدريبات نفسها وتدرب بعض لاعبين خارج الأهلي ما يمثل أحمالا زائدة أخرى، وتأسيس اللاعب وتكوينه البدني العضلي الضعيف، إضافة للسهر وعدم تنظيم ساعات النوم.

وواصل أيضا عدم اتباع نظام غذائي مناسب لكل لاعب، وعدم تناول المعدل السليم من المياه، كثرة السفر والإرهاق وقيادة السيارات مسافات طويلة قبل المران، بخلاف ضغط المباريات وعدم الاستشفاء المناسب.



إشراف: مروة علاء الدين

تنويــه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عن كيفية التبرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسانية التى ترعاها صفحة (ربنا كريم).
ونحن نشكرهم على شعورهم الطيب، ولذلك فالتبرع إما بالإيداع بحساب الصندوق أو السداد نقدًا بإدارة حسابات المجلة. حيث تقوم لجنة المساعدات بتوزيع المبالغ حسب احتياج كل حالة تحت إشراف الجهاز المركزى للمحاسبات.

نرجو من الحالات المرضية والاجتماعية التى ترسل طلبًا للمساعدة من صفحة «ربنا كريم» أن ترسل جميع المستندات الدالة على الحالة وهى (بحث اجتماعى من الوحدة الاجتماعية التابع لها محل السكن، وتقرير طبي، وصورة الرقم القومي، وإثبات قيد من المدارس والجامعات للأولاد فى حالة الأرامل والأيتام، وكتابة عنوان صاحب الحالة بالتفصيل وأقرب رقم تليفون)، وذلك حتى يتسنى لنا بحث الحالة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.

رقم الحساب:

01000063632/ البنك الأهلى فرع البرج
إدارة حسابات أكتوبر:
ت: 25798483/
دار المعارف: ف: 25744999

من يُرِد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

marwa.oct14@yahoo.com
أو على الفيس بوك صفحة (ربنا كريم)

قال الله تعالى:
وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ»
صدق الله العظيم

قدرك عند الله

إذا أردت أن تعرف قدرك عند الله فانظر أين أقامك..
إذا شغلك بالذكر فإنه يريد أن تذكره، وإذا شغلك بالطاعات فاعلم أنه قربك منه، وإذا شغلك بقضاء حوائج الناس فاعلم أنه يقضي حاجتك، فقدم ما تريد أن يعود إليك.
جاءت باكية تحكى وتشكو؛ لتفرغ ما تراكم بصدرها من هموم عبر السنين لعلها ترتاح..
لم تذق طعم الحلو فى حياتها، بل عاشت الوجع والألم.
لقد مر عليها ذل الفقر وآلم المرض، لتصبح حياتها مليئة بالآلام النفسية والعضوية والبدنية.
لقد تركها زوجها مع أولادها وهم فى مراحل تعليمية مختلفة؛ لتعيش مع والدتها وأبنائها فى حجرة وصالة بالإيجار، ثم فاجأها القدر لتكتشف إصابتها بسرطان الثدى..
جاءت تطلب المساعدة، ونحن نناشد أهل الخير لمساعدتها هى وأسرتها، فالمحروم ليس العاجز ولكن المحروم من ترك عمل الخير وقد تهيأت له أسبابه.
فهل تجد تلك المسكينة من يساعدها ويقف بجوارها؟
من يريد المساعدة فليتصل بصفحة ربنا كريم..

●● أسرة بسيطة تعيش فى ليل حالك يطفئ أى نهار براق، ٤ أفراد فى حجرتين بالإيجار يحاصرهم الوجع والمرض، والفقر يضيق عليهم الخناق.
المرض يسيطر على الأب والأم ولديهما أطفال فى عمر الزهور بحاجة إلى نفقات كثيرة..
الأب مريض بالانزلاق الغضروفى وخشونة بالفقرات القطنية، حتى أصبح غير قادر على العمل ويعيش على مساعدات أهل الخير، أما زوجته فهى بحاجة إلى عمليات ترقيع بقرنية العين اليسرى واليمنى، الأسرة بحاجة إلى مساعدة عاجلة.
من يريد المساعدة فليتصل بصفحة ربنا كريم.

●● رجل ستينى بسيط على باب الله يعيش مع زوجته المريضة ووليده،
قلب رب الأسرة كسير، تقع عيناك عليه لترى هموم الدنيا قد طبعت بصماتها على جسده النحيل، آثار المرض تظهر عليه، قتله المرض والفقر.
أرزقى دخله جنيهات قليلة لا تسمن ولا تغنى من جوع.
أصيب بأمراض جعلته عاجزا عن العمل، أما زوجته ابتلاها الله بالمرض الخبيث يكسر العظام وينهش اللحم.
هو بحاجة إلى مساعدة عاجلة لمواجهة نفقات الحياة ونفقات العلاج، من يريد المساعدة فليتصل بصفحة ربنا كريم؟



أهلاً بكم



سعيد صلاح

السؤال السهل الصعب

بدأنا جميعا نتنفس الصعداء خلال الأيام القليلة الماضية، بعد قرارات تحرير سعر الصرف وإجراءات محاولة محاصرة التضخم وارتفاع الأسعار الجنوني.. ولكن لا يزال المواطن البسيط يضع يده على قلبه من شدة وشراسة الأسعار وثقل حملها على كاهله.. ويقضى نهاره وليله، وهو يؤرقه سؤال بسيط لكنه صعب وثقيل.

هى ليه الأسعار منزلتش؟.. هذا هو السؤال السهل والأصعب فى هذه الأيام.. لم يعد هناك سوق موازية للدولار وتتوافر بشكلٍ مستمر السيولة الدولارية للأمور الخاصة بالاستيراد فضلاً عن تفريغ الموانئ من البضائع والرسائل المتأخرة، التى كانت تتراكم فيها بسبب عدم وجود الدولار وبالتالى تتوفر مستلزمات الإنتاج.. فلماذا إذن لا تزال الأسعار مرتفعة.

لقد تحركت الدولة خلال الفترة الماضى على أكثر من جبهة، وبذلت فى الحقيقة جهودًا كبيرة تمثلت فى إجراءات استثمارية وتمويلية وحزم تنشيطية للقطاعات الاقتصادية وبرامج جذب للاستثمارات، وذلك من أجل مواجهة هذه الأزمة ومحاولة تخفيف تداعياتها عن كاهل المواطن، التى كادت تفتك به وقد أثمرت وأسفرت هذه الجهود عن نتائج مبشرة ظهرت بالفعل عبر المؤشرات الكلية للاقتصاد، تحسن نظرة مؤسسات التصنيف الائتمانى الدولية لمستقبل الاقتصاد، وفى نفس الوقت كانت أيضا تحرص على توفير وزيادة حجم المعروض السلعى بالأسواق المحلية سواء عن طريق الإفراج عن البضائع أو زيادة الإنتاج المحلى مع الحرص الشديد على مراقبة الأسعار عبر الأجهزة المعنية وأيضا توفير الحماية الاجتماعية بقرارات تؤمن توفير حوافز مالية تساهم فى تقليل الضغط الاقتصادى الناتج عن الأزمة.. ولكن رغم كل هذا لا يزال السؤال ملحا ومستغربا.. "ليه الأسعار مبتنزلش"؟.

هذا السؤال.. لفت نظر رئيس الحكومة مؤخرًا إلى ضرورة التركيز بشكل كبير على أهمية وضع إجابة واضحة – تريح قلب المواطن –، خاصة أنه أكد متابعته بشكل دورى لمستوى الأسعار وأنه من الضرورى أن يسمع المواطن أخبارًا مُبشّرة وإيجابية من" التجار"، وأن يكون هناك انخفاض سريع فى الأسعار.

إذًا الأمر يبدو أن جله فى يد التجار أو معظمهم على الأقل - حسب هذه التصريحات - وربما الاجتماع، الذى عقده الدكتور مصطفى مدبولى مع رئيس اتحاد الغرف التجارية ورئيس اتحاد الصناعات يترجم ذلك ويقول: إن مشكلة الأسعار - اللى مش عايزة تنزل- لا يزال أمرها فى يد التجار واللاعبين الأساسيين فى السوق المحلية.. على الجانب الآخر يقول التجار متحججين "بالدورة السلعية"، يعنى هم اشتروا سلع عندما كان الدولار مرتفعًا ولا تزال هذه السلع فى السوق والسلع، التى تم شراؤها بعد انخفاض الدولار فى السوق السوداء لا تزال لم تنزل السوق وبالتالى مسمعتش فى الأسعار ولم يشعر المواطن باختلاف.

وبين تصريحات الحكومة عن جهودها الكبيرة؛ لتحجيم السوق السوداء وتوفير السلع والإفراج عن البضائع ومستلزمات الإنتاج – وهى جهود صادقة وحقيقية – وبين تصريحات وألاعيب وأفعالا التجار والمستوردين وتجار الجملة والتجزأة، وبين الواقع المرير الذى نراه مترجمًا فى ذلك الرقم الموضوع على السلع فى المتاجر والمحلات.. لا يزال المواطن يعيش حالة صعبة جدًا ولا يزال الضغط مستمرًا والحمل ثقيلا؛ لذلك الأمر لم يعد منطقيًا ولا مقبولا كما قال الدكتور مصطفى مدبولى.. ونتمنى أن نرى فى الأيام القليلة المقبلة إجابة لهذا السؤال "السهل الصعب".

دعونا نفكر

رسائل الرئيس من أكاديمية الشرطة ومع قادة أوروبا بالقاهرة



مهنى أنور

كانت رسائل الرئيس عبد الفتاح السيسي الجمعة قبل الماضى، فى حواره مع الطلبة الجدد خلال زيارته لأكاديمية الشرطة فى حضور اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية، واللواء هانى أبو المكارم، مساعد الوزير رئيس أكاديمية الشرطة، واللواء د. نضال يوسف، مدير كلية الشرطة، وقيادات وزارة الداخلية لها مغزى عميق فى الداخل المصرى وفى الخارج، وعلى المستوى العالمى والدولى الإقليمى حيث ركّز الرئيس على أن الدولة المصرية تتخذ إجراءات حاسمة ونهائية لإصلاح وتطوير الاقتصاد وأن الأوضاع تتحسن ونسير على الطريق الصحيح ولا توجد أى مشكلة فى توافر السلع، وحذر الرئيس من خطورة اجتياح رفح وأن الدولة المصرية تسعى بقوة لوقف إطلاق النار فى غزة وأنه يجب عدم استخدام الغذاء كسلاح ضد المدنيين، وأن مصر تحاول إدخال أكبر قدر من المساعدات للشعب الفلسطينى فى غزة وبعد هذه التصريحات القوية من الرئيس السيسي، القائد الأعلى للقوات المسلحة، بيومين فقط حيث شهد يوم الأحد الماضى حضور قادة الاتحاد الأوروبى فكانت القمة المصرية الأوروبية بالقاهرة لتعزيز الشراكة الاستراتيجية حيث كانت فعاليات هذه القمة المصرية الأوروبية والتى أسفرت عن تقديم الاتحاد الأوروبى خدمة مساعدات مالية أوروبية وصلت إلى ٧,٤ مليار يورو لدعم الاقتصاد المصرى، وأكد الرئيس السيسي خلال المؤتمر الصحفى المشترك مع قادة الاتحاد الأوروبى أنه تم الاتفاق على رفض أى عملية عسكرية إسرائيلية فى رفح فى حين أكدت رئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبى أورسولامو ديرلاين أن وجود ٦ قادة أوروبيين فى مصر يبين عمق وتقدير العلاقات مع مصر، وأشارت إلى أن مصر وأوروبا تتقاسمان مصالح استراتيجية وأن هذا التمثيل القوى للقادة الأوروبيين نظرًا لوزن مصر الاقتصادى والسياسى وموقعها الاستراتيجي فى منطقة جوار متوترة، فأهمية العلاقات تزداد بمرور الوقت وأن هذا التمثيل القوى يعكس قوة العلاقات الثنائية.

وأضافت أن هذا اليوم هو علامة طريق فارقة مع توقيع الإعلان المشترك للشراكة الاستراتيجية والشاملة بين مصر والاتحاد الأوروبى، كانت هذه الرسائل واضحة بأن مصر القوية لها ثقل ووزن سياسى عالمى وتقدير أوروبى وعالمى ودولى لدور مصر فى هذه المنطقة الملتهبة.

❑ كل التحية لقطاع الأمن العام برئاسة اللواء محمود أبو عمرة، مساعد الوزير رئيس قطاع الأمن العام، الذى نجح فى ضبط ما يقرب من ٢ مليون صاروخ ألعاب نارية كانت ستستخدم فى احتفالات الأعياد، بالإضافة إلى ضبط العديد من تجار العملات الأجنبية حيث تم ضبط أكثر من ١٨ قضية خلال الأسبوع المنقضى احتوى ما يقرب من ربع مليار جنيه كان يتاجر بها المتهمون فى تجارة العملات فى السوق السوداء وما زالت مستمرة.

سطر وسطر

الفزاري عاشق النجوم يسبق ناسا



حسين خيري

من أسمى ألوان العشق الغوص فى أعماق أصولك الحضارية، فلا ترفع رأس بلا جسد، والحضارة الإسلامية بناء شامخ أسسه سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم، رسخ مبدأ التخصص، واستعان بخبرة سلمان الفارسى، وحرصت رسالته من قرآن وسُنّة على البحث والتدبر، وشرب رجالها الأفذاذ من ينابيع علمها وفقهها وأخلاقها، وبرغم بدائية إمكاناتهم البحثية أرسو مبادئ ونظريات نشأت عليها النهضة العلمية الحديثة.

وعبر البحث فى صفحات تاريخ عباقرة الحضارة الإسلامية تجد النفس عشقا فى الغور فى فكر عالم سبقت أبحاثه علماء وهيئات علمية حديثة، إنه محمد بن إبراهيم الفزارى أول من اجتهد فى قياس عمر الكون، علمًا بضعف أدواته المعرفية، وسبق كذلك وكالة الفضاء الأمريكية ناسا بدون مبالغة، لاسيما أنها تمتلك تكنولوجيا متطورة وفرقًا بحثية ضخمة، واستطاع تقدير أعمار النجوم والكواكب والمجرات.

وينسب إليه أنه أول عالم عربى يهتم بعلم الفلك بمنحى علمى ومنهجى، ولجأ من أجله إلى تعلم لغات أجنبية منها السنسكرية، وأجمع مؤرخو علم الفلك المعاصرين أنهم بنوا على تقديره لعمر الكون، وقدّروا عمر الكون بـ ١٣,٨ مليار سنة، ويعادل ذلك افتراض الفزارى ثلاث مرات تقريبًا، وحسب رواية "ول ديورانت" مؤرخ الحضارات الأمريكى فى كتابه قصة الحضارة فإن الفزارى بدأ قياس الزمن من خلال دورات القمر قبل قياسه بالسنين.

ووضعه الخليفة العباسى أبو جعفر المنصور على رأس علماء الفلك فى الدولة العباسية، وقال عنه عالم الفلك اللبنانى منصور حنا جرادق فى كتابه "أصول علم الفلك الحديث" إن من العجب فى عبقرية الفزارى تعليمه لنا أن معظم النجوم التى نراها بالعين المجردة من على الأرض فى زمن يتراوح بين المائتين والثلاثمائة سنة نورية أى سنة ضوئية، وبعد مرور نصف قرن استكمل الخوارزمى أبحاث الفزارى وأضاف إليها.

وترك محمد بن إبراهيم الفزارى عدة مؤلفات الشهيرة "زيج على سنى العرب"، ويعنى برصد الجداول الفلكية طبقا لسنوات العرب أو التقويم العربى، وألف كتاب "المقياس للزوال"، وهو أول من صنع اسطرلاب مسطح لقياس حركة النجوم، ومن عشقه لعلم النجوم كتب قصيدة عنه، ومن أبياتها: **فيه النجوم كلها عوامل..**

منها مقيم دهره وزائل..

فطالع منها ومنها أفل

وينسب الباحثون للفزاري أنه حدد الوقت المناسب للبدء فى تشييد مدينة بغداد، حيث ترعرع فى بيت علم فقد تتلمذ على يد أبيه إبراهيم بن حبيب الفزاري، وكان واحدًا من كبار علماء تقويم الشهور والتنجيم، وانضم إلى فريق الترجمة فى بيت الحكمة لقدرته اللغوية الجيدة.

قضية

حكاية "يوم الإثنين المجنون"(1)


عاطف عبد الغني

يطن فى رأسى منذ مدة حكاية دول "النمور الأسيوية"، ولما كنا فى شهر الحكايات، تحاصرنا الدراما من كل جانب، والواقعى منها أصعب وأكثر فجاجة من دراما الخيال المؤلفة، قلت لماذا لا نستعيد حكاية دول "النمور الآسيوية" لعلنا نجد فيها العظة والعبرة أكثر من كثير من الدراما الرديئة التى باتت تقتحمنا ليل نهار، ومن منا لم يسمع من قبل بمصطلح "النمور الآسيوية" الذى أطلق على ٤ دول تقع جنوب شرق آسيا، وهى دول: تايلاند وكوريا الجنوبية، وسنغافورة، وهونج كونج. ومن منا لم يسمع عن تجربة هذه الدول فى النمو الاقتصادى الهائل الذى حققته خلال حقبة التسعينيات من القرن الماضى؟، ذلك قبل أن يضرب اقتصاديات هذه الدول الانهيار المفاجئ، بين عشية وضحاها، والذى بدأ يوم الإثنين من الأسبوع الرابع لشهر أكتوبر عام ١٩٩٧.. وهذا اليوم الفارق فى تاريخ هذه الدول عُرف فيما بعد باسم "يوم الإثنين المجنون"، وبدأت الأزمة العاصفة تضرب تايلاند، قبل أن تكر باقى "النمور" الأربعة، واحدة تلو الأخرى، ويضيف إليها البعض دولا أخرى، فى شرق آسيا، لكن تبقى الدول المشار إليها آنفا، المثال البارز على تجربة اقتصادية مهمة أثارت الدهشة فى وقت من الأوقات، ونالت إعجاب العالم، وخاصة الدول النامية والفقيرة، حيث استطاعت دول "النمور" خلال مدة زمنية لا تتجاوز ٣٠ عاما أن تحقق نموًا اقتصاديًا هائلًا وتطورًا نال استحسان ومديح حكومات الدول، والمؤسسات، وشعوب العالم، وخبراء الاقتصاد خاصة هؤلاء الذين ينتمون إلى مؤسسات العولمة مثل البنك وصندوق النقد الدوليين، ومنظمة التجارة العالمية، وبالأرقام: خلال الفترة من عام ١٩٦٥ إلى ١٩٨٠ استطاعت كوريا الجنوبية أن تحقق متوسط معدل نمو سنوى بلغ حوالى ٩,٦ ٪ وخلال الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٠ بلغ هذا المعدل ٩,٤٪، ومن ١٩٩٠ إلى ١٩٩٥ بلغ ٧,٢٪، أما سنغافورة فبلغت هذه المعدلات خلال الفترات نفسها على التوالى: ١٠,١٪، ٦,٤٪، ٨,٧٪، فيما حققت هونج كونج معدلات ٨,٦٪، ٦,٩٪، ٥,٦٪، وكانت هذه المعدلات للنمو الاقتصادى، هى الأعلى على مستوى العالم فى هذا الوقت، وتزيد على ضعف معدلات النمو الاقتصادى فى الدول النامية، وأكثر من ثلاثة أضعاف النمو فى الدول المتقدمة، ومع هذا الانتعاش الاقتصادى زادت فى دول النمور معدلات دخل الأفراد، وتحسنت معيشتهم، وارتفعت معدلات الادخار، والاستثمار، وزاد الناتج المحلى الإجمالى، وصب هذا بدوره فى حجم الإنجازات التى حققتها تلك الدول، قبل أن تضربها صاعقة الإثنين المجنون انطلاقا من تايلاند.

وتؤكد ورقة بحثية وضعها د. جاسم المناعى، أحد خبراء صندوق النقد العربى، أن سببًا أساسيًا من أزمة هذه الدول كان ارتباط عملتها بالدولار.. وعوامل أخرى بالطبع.

وللحديث بقية

صباح جديد

انفراجة فى الأسعار


بهاء زيتون

بوادر تحسن اقتصادى بدأت تظهر "اليومين دول" فى انفراجة فى أسعار بعض السلع وانخفاضها بعد موجة الغلاء المتلاحقة.. وإن كانت ليس انخفاضًا كبيرًا فى الأسعار أو بالشكل المطلوب إلا أنها خطوة على الطريق للسيطرة على الارتفاعات الجنونية للأسعار.. فأول الغيث قطرة.

وهى تؤكد نجاح حزمة السياسات الاقتصادية، التى اتخذتها الحكومة مؤخرًا ومنها صفقة "رأس الحكمة" التى ضخت مليارات الدولارات فى خزانة الدولة وتحرير سعر الصرف.. وكذلك تسهيل الإفراج عن شحنات الغذاء بالجمارك وزيادة تحويلات المصريين بالخارج، إضافة إلى سيطرة الحكومة على السوق السوداء لبيع وشراء الدولار، مما كان له أكبر الأثر فى تراجع أسعار بعض السلع مؤخرًا وعلى رأسها الأجهزة الكهربائية.. وإن لم يكن انخفاضًا بالشكل المطلوب إلا أنها البداية.. كما أدت إلى انخفاض سعر طن الدقيق ٣ آلاف و٥٠٠ جنيه حيث انخفض من ٢٣ ألفا و٥٠٠ جنيه إلى ٢٠ ألف فقط، وذلك وفقا لما قاله لى أحد أصحاب المخابز مما كان فى بعض الأماكن له الأثر فى عودة "الرغيف" لحجمه الطبيعى، كما أدت أيضا إلى انخفاض أسعار اللحوم من ٥٠٠ و٥٥٠ جنيها للكيلو إلى ٣٥٠ جنيها بانخفاض وصل لقرابة ١٥٠ و٢٠٠ جنيه.. وانخفاض أسعار الزيوت والأرز وكذلك سعر جرام الذهب (عيار ٢١) حوالى ١٣٠ جنيها والجنيه الذهب ١٠٤٠ جنيها وغيرها.

ومن المتوقع خلال الأيام القليلة القادمة الإفراج عن باقى شحنات الغذاء بالجمارك.. مما يتوقع أن يحدث تراجعًا آخر فى الأسعار.. "يا مسهل".

والحقيقة أنها خطوة موفقة من الحكومة وجاءت فى التوقيت المناسب وهو شهر رمضان، الذى يعد شهر "أكل وشرب" ويزيد فيه الطلب على المواد الغذائية.. ولولاها لزادت الأسعار أضعافا.

والتخوف الوحيد، الذى يأتى على ألسنة الكثيرين بأن هذه الانخفاضات فى الأسعار قد تكون "وقتية".. تنتهى بانتهاء شهر رمضان أو عيد الفطر المبارك.

لذا فإن الأمر يتطلب أن تكون هناك رؤية اقتصادية مستقبلية من الحكومة حتى لا ترتفع الأسعار مرة أخرى بانتهاء المسببات.. بالعمل على التوسع فى جذب الاستثمارات الأجنبية على غرار صفقة "رأس الحكمة" وكذلك بالتوسع فى الإنتاج المحلى للتقليل من الاستيراد، فإهمالنا للإنتاج والاعتماد على الاستيراد كان من أكبر الأخطاء، التى أدت إلى استنزاف العملة الصعبة.. لذا المطلوب فى الفترة القادمة خفض الاستيراد وإعادة تشغيل المصانع، التى توقفت وجذب الاستثمارات الأجنبية.. وهما خطوتان ضروريتان فى الأيام القادمة حتى لا تعاود الأسعار ارتفاعاتها.. ونعود لنقطة "الصفر" مرة أخرى وتبقى كما يقول المثل الشعبى "ياريتك يا أبو زيد ما غزيت".

#عظم_شهيدك

آخر كلام


محسن حسنين

أقسم بالله غير حانث إننى كنت طاير فى السما والفرحة مش سايعانى وأنا أرى قادة أوروبا وقد جاءوا "بربطة المعلم"؛ لدعم مصر وتعزيز العلاقات معها..

لقد كان مشهدهم مهيبًا وهم يقفون كتفًا بكتف إلى جانب قائد مصر؛ وكأنهم يبعثون برسالة للدنيا كلها يؤكدون فيها عظمة مصر ومكانتها فى عيون العالم..

إنها مصر يا سادة التى تتحدث عن نفسها فتقول: أنا تاج العلاء فى مفرق الشرق ودراته فرائد عقدى.. إن مجدى فى الأوليات عريق.. من له فى الأوليات ومجدى.

كلمة أهمس بها فى أذن الحكومة.. الانفراجة التى حدثت فى الأزمة الاقتصادية لا تعنى أن كله تمام وليس فى الإمكان أبدع مما كان..

فمشوار الألف ميل قد بدأ بخطوة.. نعم.. لكنه مازال طويلا يحتاج لخطوات وخطوات.. ويتطلب جهدًا وأفكارًا خارج الصندوق لتعزيز المكاسب التى تحققت حتى الآن وتعظيم العائد منها.

يعنى بالبلدى الفصيح.. ياريت الحكومة ماتحطش فى بطنها بطيخة صيفى على اعتبار إن الدنيا خلاص بقت آخر انبساط وزبادى فى الخلاط..!

يا معالى الوزير نقطنا بسكاتك..!!

الوزير "إياه" اللى واكل ودان الشعب بتصريحات وهمية ما أنزل الله بها من سلطان عن السكر أبو عشرة جنيه والزيت إللى بقى "ببلاش كده"، وكيلو اللحمة البلدى أبو٢٥٠ جنيه..!! يا ريته يبطل تصريحاته الفشنك.. فالناس روحها فى مناخيرها ومش ناقصة استفزاز..!

هذا الوزير مش عارف لسه قاعد ليه..؟!

ده كان لازم ياخد "استمارة سكة" من زماااااان؛ بعد الفضائح المتكررة لمستشاريه الذين تم القبض عليهم متلبسين فى مكاتبهم الملاصقة لمكتب معاليه..!

يا جماعة ارحمونا منه ومن تصريحاته الفشنك.. فالمرارة خلاص.. هتفرقع..!

يا حلاوة شباب بلدى..

فقد تلقيت رسالة من الطالبة مريم تامر حامد شعبان عن مشروع تخرجها بكلية إعلام القاهرة شعبة إنجليزى تقول فيها إنها وعدد من زملائها قاموا بإطلاق حملة على مواقع التواصل الاجتماعى للتوعية بخطورة المخلفات الإلكترونية، والطرق الآمنة لمعالجتها وإعادة تدويرها لتصبح قيمة مضافة للاقتصاد.

الحملة تشرف عليها الدكتورة إيمان طاهر، الأستاذة بالكلية، ويشارك فيها ١٥ طالبًا وطالبة.

بصراحة حاجة تفرح.. وسؤالى هو: لماذا لا تتحول هذه الحملة إلى "حملة قومية" مستدامة تتبناها الحكومة؛ على أن يتم تعيين أصحابها بعد تخرجهم بوزارة البيئة ليكونوا نواة جهاز جديد للاستفادة من "كنوز" المخلفات بمختلف أنواعها لتصبح قيمة مضافة للاقتصاد..؟!

فالأفكار الخلاقة لشبابنا يجب أن تخرج للنور.. لا أن تدفن فى الأدراج..!





د. سعد الدين هلالي يكتب:

أستاذ الفقه المقارن المتفرغ بجامعة الأزهر

الدين كله لله (3)

كثر أدعياء الوصاية على الدّين والولاية عليه بعدد الجماعات والطرق والتيارات المصطنعة باسم الدّين لأهوائها أو لإشباع غرورها ومكاسبها الاستغلالية، فكلُّ زعيم جماعة أو طريقة أو تيّار قد وضع لنفسه وجهًا من وجوه فقه الدّين الذى يرضى قلبه ويسع عقله ويغذّى مقصده ويرفع عنه الحرج، ثم يفرضه على أتباعه ومريديه باسم الصّواب المطلق، وليس مجرّد اختيار فقهى يحتمل الصواب والخطأ، فالمطلق من الحق الغيبي للّه سبحانه وحده دون شريك.

ولو أن أحدًا من هؤلاء الأتباع أو المريدين وعى أن اللّه – عز وجل – قد أعطاه مثل زعيمه الدينى من حق فقه الدّين والإفتاء لنفسه بالأحظّ لها قلبًا وعقلًا ومقصدًا ورفعًا للحرج؛ لأدرك سعة الإسلام ورحمته به وبغيره، وحمد اللّه سبحانه وشكره على هذا الفضل الغائب عن قلوب أكثر عباده، كما قال سبحانه: «إِنَّ اللّه لَذو فَضْلٍ عَلَى النَّاس وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاس لا يَشْكُرُونَ» (البقرة: ٢٤٣)، وقال تعالى: «إِنَّ اللّه لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ» (يونس: ٦٠).

لقد استغل الزعيم الدينى ضعف يقين أتباعه ومريديه فى اللّه وفى أنفسهم، فأرضاهم بتبعيّته وتقليده لحشدهم فى زمرة حاشيته ومحبيه، ثم يأتى يوم القيامة فيندم، ولات ساعة مندم، ويقول نفسى نفسى، بعد أن يجدها أسيرة الحساب – على الملأ – شأن كل نفس، وقد علم من نفسه أنه قد خان أمانة التعليم لوجوه فقه الدّين المتعددة؛ ليختار كلُّ مكلّف ما يناسبه قلبًا وعقلًا ومقصدًا ورفعًا للحرج، وأنه كان مكلّفًا بإبلاغ الناس ما كان يعلمه فى الدّين من قراءات وفهومات واجتهادات وخواطر، وإن لم يرق بعضها عنده؛ فكتمان فقه الدّين أو بعضه خيانة محل عقاب، كما أخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه عن أبى هريرة، أن النبى صلى اللّه عليه وسلم، قال: «من سئل عن علم فكتمه ألجمه اللّه – عز وجل – بلجام من نار يوم القيامة».

إنه ليس فى فقه دين اللّه إلّا أمانة تعليمه، كما قال تعالى: «وَالَّذينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ» (الأعراف: ١٧٠)، فالمصلح من الفقهاء بكتاب اللّه هو من يمكّن غيره من قراءته بنفسه على الأوجه المأثورة، وفهم ما تيسّر له بعقله بعد بيان فهوم السابقين، وإعلامه بواجبه فى اختيار الوجه الذى يرضى اللّه فى قلبه؛ حتى تصح عبادته له سبحانه، فلا وكالة فى الدّين، ولا نيابة فى الحساب، كما قال سبحانه: «يَوْمَ تَأْتِى كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ» (النحل: ١١١).

ولهذا حصر القرآن الكريم وظيفة رسل اللّه – سبحانه – فى البلاغ والبيان والتّذكير، ونفى عنهم أن يكونوا أولياء أمور الناس؛ فقال سبحانه: «مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ» (المائدة: ٩٩)، وقال تعالى: «وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» (النحل: ٤٤)، وقال جل شأنه: «فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ، لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ» (الغاشية: ٢١–٢٢)، كما أعلن الرسول صلى اللّه عليه وسلم رسالته التعليمية فيما أخرجه مسلم عن جابر بن عبد اللّه، أن النبى صلى اللّه عليه وسلم قال: «إن اللّه لم يبعثني معنتًا ولا متعنّتًا، ولكن بعثني معلّمًا ميسّرًا»، وأخرج أحمد عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص، أن النبى صلى اللّه عليه وسلم قال: «إنّما بُعثت معلّمًا».

هذا هو الإسلام للّه الذى قال عنه: «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّه الإِسْلامُ» (آل عمران : ١٩)، وقال أيضًا: «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (آل عمران: ٨٥)، إسلام يقوم على توجّه المكلّف بكلّيته فى الاختيار البرىء بقلبه السليم، ونفسه المطمئنة لما يعتقده إحسانًا فى اللّه الحق، وإن خالف فى اختياره الفقهي غيره؛ كما قال تعالى: «بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّه وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ» (البقرة: ١١٢).

ولهذا قطع علي بن حزم ت٤٥٦هـ بتحريم التقليد، وفصّله فى المسألة رقم (١٠٣) من كتابه «المحلى»، والتى جاء فيها: «ولا يحل لأحد أن يقلّد أحدًا، لا حيًا ولا ميّتًا، وعلى كل أحد من الاجتهاد حسب طاقته»، ثم بيّن فضل الاجتهاد فى المسألة رقم (١٠٨)، فقال: «والمجتهد المخطئ أفضل عند اللّه من المقلّد المصيب»، ثم ردّ شبهة التّخويف من مخالفة رأي جمهور الفقهاء فى المسألة رقم (٣٦٢)، فقال: «فإن قيل هذا رأي الجمهور؟ قلنا: ما أمر اللّه تعالى قط، ولا رسوله، باتباع الجمهور، لا فى آية، ولا فى خبر صحيح».

إن الأزمة المفتعلة فى خطابنا الديني الإسلامي قائمة على أكذوبة وصف الفتوى بأنها كاشفة عن مراد اللّه، وليست مجرد فهم الفقيه للنّص الشرعي، فالفقيه يقوم مقام المكلّف فى فهم النّص بما يحقق معنى العبودية للّه فى ضوء وضع المكلّف وحاله وزمانه ومكانه، ولا يقوم الفقيه مقام اللّه تعالى للإفصاح عن مراده من النّص، فهو سبحانه لا تدركه الأبصار، وهو كما قال عيسى عليه السلام: «تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ» (المائدة: ١١٦)، ولهذا ورد فى الحديث الذى أخرجه مسلم عن بريدة، أن النبى صلى اللّه عليه وسلم كان يقول لمن يؤمّره على جيش أو سريّة: «وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم اللّه فلا تنزلهم على حكم اللّه، ولكن أنزلهم على حكمك، فإنك لا تدرى أتصيب حكم اللّه فيهم أم لا؟».



الأزمة المفتعلة فى خطابنا الديني الإسلامي قائمة على أكذوبة وصف الفتوى بأنها كاشفة عن مراد الله

لقد استوعب الصحابة الأخيار، وفقهاء السلف الصالحون، وتابعوهم بإحسان تلك السّعة فى دين اللّه وفقهه، فما جعلوا اختلاف الدّين وفتاواه سببًا للكراهية أو العداوة، فكل مكلّف وشأنه مع اللّه بحسب سلامة قلبه وطمأنينة نفسه، كما قال تعالى على لسان إبراهيم الخليل: «وَلا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ، إِلاَّ مَنْ أَتَى اللّه بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» (الشعراء: ٨٧–٨٩)، وقال سبحانه: «يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ، ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، فَادْخُلِى فِى عِبَادِى، وَادْخُلِى جَنَّتِى» (الفجر: ٢٧–٣٠).

وينفضّ الاختلاف الدّينى أو الفقهى مع الآخر غير المضرور – إذا وقع – بالمبدأ القرآني فى قوله تعالى: «وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِى ضَلالٍ مُبِينٍ، قُلْ لا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ، قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ» (سبأ: ٢٤–٢٦)، وقوله تعالى: «لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ» (الكافرون: ٦)، مع قوله سبحانه: «لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللّه لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِى مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ» (المائدة: ٤٨).



البقية العدد القادم



إعلان تذكيري



مصلحة الضرائب المصرية

تذكر مصلحة الضرائب المصرية جميع الممولين

بأنه منذ ١ يوليو ٢٠٢٣ المصلحة تعتد بالفواتير الالكترونية فقط

وليس بالفواتير الورقية في الآتي :



- اثبات التكاليف أو المصروفات عند تقديم الإقرارات الضريبية.
- خصم ورد الضريبة على القيمة المضافة.

منظومة الفاتورة الإلكترونية، فائدة وحماية لك ولغيرك

لمزيد من المعلومات اتصل على ١٦٣٩٥

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية

استمتع بمزايا
تطبيق الموبايل البنكى BM Online
الجديد كلياً في أي وقت وفي أي مكان

- احجز دورك في الفرع وانت في مكانك
- احصل على خدمات البنك المختلفة مجاناً أو مخفّضة إلى **50%** من خلال التطبيق
- ادفع كل فواتيرك والتزاماتك الشهرية
- حوّل لأي حساب داخل أو خارج مصر
- حوّل للمحافظ الإلكترونية والبطاقات داخل مصر
- سدد بطاقتك الائتمانية الخاصة بأي بنك
- تقدر تعرف نقاط مكافآت برنامج **BM Rewards Club** الخاصة بك وتستبدلها
- التحويل اللحظي بدون مصاريف

